وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي–الأغواط–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم التاريخ

العنوان:

دور الجامعة العربية و هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية 1945–1951م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبات:

- مخلوفي فاطمة
- بن سديرة تركية
- كامل شهرة

إشـــــراف الدكتور :

- بوقرين عيسى

لجنة المناقشة

الدكتور	بوركنـــــة علي	رئيسا
الدكتور	. بوقرين عيسى.	.مشرفا و مقررا
الدكتور	.بن خليفة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/ 2021

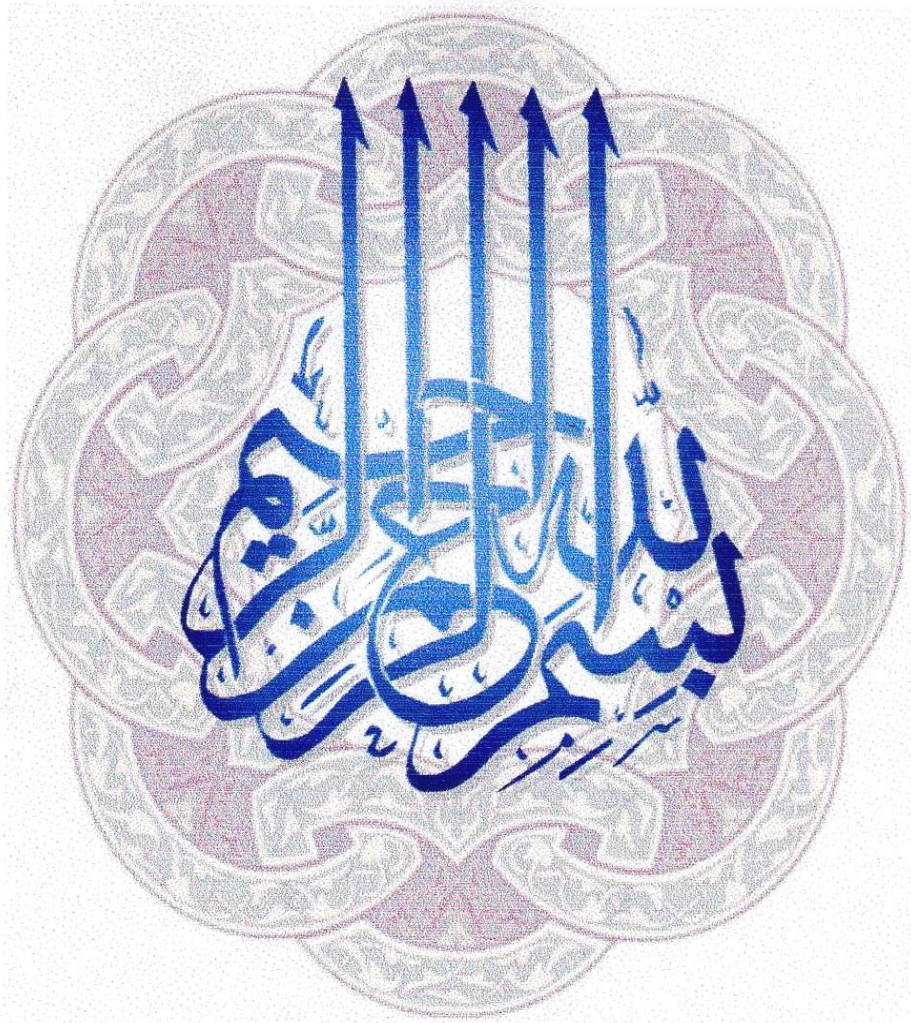
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

عملا بقول تعالـــى "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

وقوله عليه الصلاة و السلام "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

في بادئ الأمر نشكر الله عز وجل الذي وفقنا ووهبنا العافية على إنهاء هدا العمل فالواجب علينا أن نعترف بأنه لا يمكن انجاز أي بحث دون الحاجة إلى من هم أدرى منا بمقتضيات البحث الأكاديمي،لهذا نتقدم بجزيل الشكر إلى من دعمنا من قريب أو بعيد.

و نخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين بذلوا جهودهم ووقتهم سائلين المولى عز و جل أن يجزيهم خير ما جزى و نخص بالذكر الأستاذ المشرف **بوقرين عيسى الى كل أساتذة قسم التاريخ وخاصة الاستاذ محمد بن سعيدان الذي لم يبخل من وقته وجهده في مساعدتنا .**

إهـــــــــــــــــــداء

{وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا}

إليهما نور عيناي اللتان اصبر بهما نور الوجود

إلى السيدة النبيلة التي اضاءت حياتي بنورها إلى نبع الحنان

إلى أغلى مانطق بها لساني أمي الغالية حفضها الله ورعاها

على أعز إنسان في قلبي إلى سندي في الحياة ومثلي في الشجاعة والجد

ابي الغالي باركه الله وحفظه

إلى من عشت معهم وترعرعت بينهم اخوتي : عبد القادر و أسامة و أخواتي إيمان و كوثر

وإلى كل صديقاتي فرح، شيماء، هدى، سهام، منال، فاطمة، شهرة،

وإلى كل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

بن سديرة تركية

الاهـــــــــــــــداء

إلى نبع الحنان والمنبع الصافي إلى التي من في قلبها احتميت وبين يديها ترعرعت ومن نبع حنانها ارتويت أمي حبيبتي رفيقة دربي وأنيسة وحدتي التي رافقتني طيلة مشواري الدراسي.أطال الله في عمرها

إلى الشمعة التي لطالم رضيت أن تحترق لتضيئ دربي.إلى قدوتي ورمز الكفاح من أجلي .والدي قرة عيني أبي حفظك الله ورعاك وأدامك تاجا فوق رأسي.

إلى أخواتي وأخواتي وأهلي الذين أفتخر بكم

الى جل أساتذتي طيلة المشوار الدراسي.ولكل من تركوا بذرة علم في ذهني وباطني.

احتراماتي لكم جميعا وشكرا لكم

الى كل من جمعتني بهم صلة ورابطة المحبة والأخوة والأخوات تحياتي لكم جميعا

إلى كل من ساهم معي في عملي هذا ولو بالنصيحة شكرا من أعماق القلب

مخلوفي فاطمة

اهـــــــــــــــــــداء

اذا كان الاهداء جزءا من الوفاء أهدي هذا العمل إلى من مهد لي طريق العلم، وأعطى فأجزل العطاء، إلى من أحمل من أحمل اسمه بكل

فخر .....أبي العزيز

إلى من كان دعاءها سر نجاحي، وبوجودها عرفت معنى الحياة، إلى رمز الحب

وبحر الحنان.....أمي الحبيبة

أمينة قرزو

وإلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد بن سعيدان حفظه الله

إلى ملاذي وقوتي وسندي بعد الله، سبحانه وتعالى توائم روحي من عشت معهم أجمل

الذكريات .....إخوتي وأخواتي

إلى كل أساتذتي طوال مشواري الدراسي

كامل شهرة

قائمة المختصرات

تر	ترجمة
تعر	تعريب
تقد	تقديم
ج	جزء
د.ت.ن	دون تاريخ النشر
د.م.ن	دون مكان النشر
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	العدد
مج	مجلد
مرا	مراجعة

مقدمة:

– لقد شهدت القضية الليبية بعد الحرب العالمية الثانية تظافر جهود مجموعة من الدول الكبرى حول احتلال هذه البلاد من قبل الاستعمار الايطالي ،فأصبحت مطمع الدول الكبرى وذلك ليس لخيراتها الاقتصادية ومواردها الطبيعة بل أنها دولة تتمتع بفقر في البنية الاقتصادية وأن أهميتها تكمن في مكانها الاستراتيجي الذي يعتبر حلقة وصل بينها وبين مستعمراتها في شمال افريقيا وتبادل لمصالحها المشتركة، اذ يسمح لها بسهولة العبور والتنقل .اذ تزامنت هذه الأطماع بين الدول الكبرى مع ظهور وتأسيس المنظمات الاقليمية والدولية كهيئة الأمم المتحدة ،والجامعة العربية1945م ،وذلك بعد الحرب العالمية الثانية وفقا لجهودهما المبذولة حول القضية الليبية بحيث أن لهما دور كبير في تحقيق الأمن والسلم العالميين ،والنضال من أجل استقلال ليبيا والاعتراف بقضيتها دوليا وذلك وفقا للجهود المبذولة من طرف هذه المنظمات التي عملت على تدوين قضية ليبيا في المحافل الدولية وتحريرها من أيدي وأطماع الدول الكبرى ،فلجأت كل منهما الى اتخاذ قرارات وعقد مؤتمرات عدة للوصول الى حل نهائي يهدف الى استقلال وتحرر ليبيا من قيود الاستعمار.

حدود الدراسة:

الاطار الزماني لهذا المشروع العلمي خلال الفترة الممتدة ما بين (1945-1951م)اذ يعتبر تاريخ 1945 نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أن هذه الفترة غيرت في موازين قضية ليبيا واستيقاظ الحس الوطني والالتفات العالمي لهذه القضية .وتزامن هذا مع تأسيس المنظمات الاقليمية هيئة الأمم المتحدة 24أكتوبر 1945م وتزايد نشاطها لتحقيق السلم العالمي ،والجامعة العربية 22مارس 1945م اذ برز دورهما في التكفل بالقضية الليبية والسعي نحو الاستقلال حيث تحقق ذلك سنة 1951م وفقا لقرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

أسباب اختيار الموضوع:

-هناك أسباب ذاتية وموضوعية.

أ/ أسباب ذاتية:

01/ الرغبة الذاتية لدراستنا لموضوع ليبيا والبحث في التاريخ الليبي.

02/ تغيير مواضيع الدراسة التي كانت في غالب الأحيان تتجه نحو دراسة تاريخ الجزائر فأردنا التغيير ودراسة موضوع ليبيا الذي لم يتطرق له كثيرا.

03/ اثراء مكتبتنا الجامعية بمواضيع دراسة حول ليبيا ومراحل الاستعمار وحتى حصولها على الاستقلال وتسليط الضوء على مجموعة المصادر والمراجع الليبية المتناولة في موضوعنا وذلك للتسهيل للطلبة البحث عنها واستغلالها في بحوثهم ورسائلهم الجامعية.

تعميم الدراسة حول كافة بلدان المغرب العربي والتنوع في الدراسات.

ب/أسباب موضوعية:

وصلنا في دراسة هذا الموضوع لمعرفة في النهاية مدى التزام الهيئات الدولية كالجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة بقراراتها في حق تقرير مصير الشعوب المستعمرة والحصول على استقلالها التام.

أهمية الموضوع

معرفة السياسات المتبعة من طرف الشعب الليبي للحصول على استقلالهم اذ لكل شخصية دور في حصول بلده على الاستقلال كإدريس السنوسي وعمر المختار لقد قاوموا بشتى الطرق في سبيل الاستقلال والوحدة.

تسليط الضوء على أول بلد استلم استقلاله في شمال افريقيا والنظر في الأسباب والدوافع لتعاون هيئة الامم المتحدة وموقف الجامعة العربية من ذلك والتعرف على الجهود المبذولة من طرف هذه الهيئات الدولية.

وللإجابة عن الاسئلة التي تراودنا حول انعدام الاقليم الليبي للموارد الاقتصادية وتمتعه بالجفاف ومناخه الحار ،مع أنه كان صراع وتكالب حول هذا الاقليم أو البلد الفقير من المقومات الأولية الهامة، الا السبب الرئيسي لهذا الصراع هو المكانة الاستراتيجية الهامة لليبيا.

اشكالية الدراسة

تمثلت الاشكالية التي عالجت هذه الدراسة في:

-إلى أي مدى نجحت هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية في تحقيق استقلال ليبيا ؟

- أما التساؤلات الفرعية للموضوع هي كالتالي:

كيف وقعت ليبيا تحت الاحتلال الايطالي سنة 1911م - وما ردود الفعل منه ؟

وما التطورات السياسية التي عرفتها ليبيا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945م ؟

وما دور الجامعة العربية واسهاماتها في ملف القضية الليبية؟ وما نتائج مؤتمرات الوزراء الكبرى التي درست القضية الليبية؟

ما المراحل التي مرت بها هيئة الأمم المتحدة لتكليل جهودها باستقلال ليبيا. وماهي أهم دورات الجمعية العامة التي درست فيها ملف قضية ليبيا؟

وهل تمكنت هذه الهيئات الدولية من تصفية الاستعمار .وما العقبات التي واجهتها خلال المرحلة الانتقالية للعمل على تحقيق الاستقلال؟

المنهج المتبع للموضوع:

وللتعمق أكثر في دراستنا اعتمدنا على :

المنهج التاريخي الوصفي من خلاله قمنا بسرد وقائع التاريخ الثوري في ليبيا والى الاستقلال متعمقين في تدويل القضية الليبية في منظمة الأمم المتحدة اضافة الى وصف تلك الاحداث على وجه الدقة وسردا ووصفا.

المنهج التحليلي وهنا كان من خلال دراستنا تحليل كل الوقائع الليبية الثورية من المنطلق السياسي والى العسكري خارجيا وداخليا.

خطة البحث:

لقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على الخطة التالية ذلك لإيجاد حلول للإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية :

مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق وقائمة البيوغرافيا.

مقدمة تحتوي التعريف الشامل للموضوع أو تمهيد له تحيط بكل جوانب الموضوع بصفة عام.

الفصل التمهيدي ولقد احتوى على:

-الموقع الجغرافي وأصل التسمية.

-الأقاليم الليبية.

- الغزو الايطالي لليبيا والاتفاقيات الممهدة لذلك ذكرنا فيه الاتفاق الفرنسي الايطالي والاتفاق البريطاني الايطالي والاتفاق الألماني الايطالي، ثم بدايات الغزو.

- ردود الأفعال الليبية من الغزو الايطالي تمثلت في المقاومات الشعبية كمقاومة أحمد السنوسي وادريس السنوسي وعمر المختار.

الفصل الأول: ذكرنا فيه القضية الليبية في المؤتمرات الأوربية الكبرى والجامعة العربية.

المبحث الأول: القضية الليبية في المحافل الدولية ذكرنا فيه المؤتمرات كمؤتمر باريس ولندن ومعاهدة الصلح مع ايطاليا.

المبحث الثاني: ظهور الجامعة العربية وعرض القضية الليبية عليها ذكرنا فيه تأسيس الجامعة وهيئاتها

المبحث الثالث: جهود الجامعة العربية داخل ليبيا ذكرنا فيه جهود الأمين العام وعرض القضية في العواصم العربية.

المبحث الرابع: موقف الجامعة العربية من المؤتمرات الأوربية ولجنة التحقيق واتصالها بالحكومة الايطالية تناولنا فيه مؤتمر القمة العربية الأول.

الفصل الثاني: ذكرنا فيه تدويل القضية الليبية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.

-**المبحث الأول**: القضية الليبية وهيئة الأمم المتحدة عرفنا الهيئة وتأسيسها وأجهزتها وأهدافها الاساسية في حفظ الأمن والسلم العالميين.

-**المبحث الثانـــي**: وفيها تم التعريف بالجمعية العامة وتناول القضية الليبية في دورات الجمعية العامة الدورة الثالثة والرابعة ،ووضع قضية ليبيا أمام اللجنة الرئيسة او السياسية

-**المبحث الثالث**: ليبيا ومشروع بيفن وسيفوزا عرفنا بالمشروع تأسيسه وعلى ما نص عليه، وردود الأفعال الليبية منه.

الفصل الثالث :تناولنا فيه المرحلة الانتقالية في ليبيا وذلك باتباعنا لثلاث مباحث:

المبحث الأول: ذكرنا فيه نشاط المجلس الاستشاري خلال المرحلة الانتقالية وأهم جلساته المنعقدة وأعماله وقرارته وتكوين اللجنة التحضيرية.

-**المبحث الثانـــي**: ذكرنا فيه تطور الحياة السياسية لليبيا (أعمال الجمعية التأسيسية)اجتماعاتها وأهم القرارات المنبثقة عنها.

-**المبحث الثالث**: تناولنا فيه اتخاذ القرار باستقلال، وتأسيس حكومة وطنية ليبيا 1951م.

وخاتمة: تضمنت حوصلة للموضوع أو مجموعة من الاستنتاجات للموضوع.

نقد المصادر والمراجع:

اغتنمنا في موضوعنا المدروس عدة مصادر ومراجع نذكر منها:

المصادر: تمثلت في:

- مذكرات شخصية كمذكرة عبد الرحمان عزام صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية استعملناه في الفصل الثاني احتوى قرارات هيئة الامم المتحدة المنبثقة عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

-ومذكرات ايريك أروما دي كاندول صديق مقرب لإدريس السنوسي يحتوي على تفاصيل هامة عن شخصية ادريس السنوسي وهيئة الأمم المتحدة ومشروع بيفن وسيفوزا.

ومراجع مختلفة تمثلت في:

- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي استعملنا في الفصل الأول حول القضية في المحافل الدولية .

- هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر.

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهتنا في موضوعنا هذا هو صعوبة الحصول على مصادر تتناول موضوعة القضية الليبية رغم استخدامنا لمجموعة منها لكنها ليست بالقدر الكافي المستوجب استخدامه

صعوبة الوصول الى الوثائق الارشيفية بالنسبة ليبيا وهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية.

أيضا أن موضوع ليبيا موضوع متشعب اذ أنها تعرضت للاستعمار من طرف ثلاث قوى كبرى كبريطانيا وايطاليا وحتى فرنسا ،بحيث تم تقسيمها الى ثلاث أقاليم (برقة –طرابلس–فزان).

تعتبر غير موحدة أي كل اقليم يتمتع بنظام حكم خاص به ومستعمر من طرف دول اخرى ،مثلا اقليم برقة يخضع للإدارة البريطانية ،واقليم طرابلس يخضع للإدارة الايطالية ،وفزان تخضع للإدارة الفرنسية ،وذلك أن كل اقليم له ردة فعل من أي عمل سياسي أ وقرار سياسي ينطلب موافقة جميع الأطراف والحصول على التأييد.

كما أننا واجهنا صعوبة في الضبط المحكم للخطة وذلك لتشعب الموضوع وتضمنه الكثير من الأحداث والمراحل لحصول ليبيا على استقلالها، فحاولنا التطرق للأحداث السياسية المهمة وتتبع مجريات الأحداث.

الفصل التمهيدي

نبذة تاريخية و جيوسياسية عن ليبيا

1. الموقع الجغرافي
2. أصل تسمية ليبيا
3. التركيبة القبلية في ليبيا
4. الغزو الايطالي ليبيا والاتفاقيات المبرمة بين الدول الكبرى

الموقع الجغرافي:

تقع ليبيا شمال القارة الإفريقية يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب السودان، ومن الشرق مصر، ومن الغرب تونس والجزائر، تبلغ مساحتها حوالي 1757000 كلم مربع، تحتل موقعا استراتيجيا هما كونها تطل على البحر الأبيض المتوسط.

كما أنها تشكل همزة وصل بين المغرب العربي الكبير والمشرق العربي تتكون ليبيا من أقاليم ثلاثة: برقة[1] تقع بالقسم الشرقي للبلاد وهي المحدودة، تنمو في المنطقة غابات البحر المتوسط فوق المناطق الشرقية طرابلس: كانت بالقسم الغربي، ويشبه مناخها ونباتها البحر الأبيض المتوسط، توجد بها أحسن الأراضي الزراعية الليبية وأشجار من الزيتون والحمضيات والخضر والشعير والقمح ويعتمد أهلها على الرعي[2]، أما القسم الجنوبي فكان به فزان[3] وهي شبه مستطيل منخفض من الأراضي تحيط به المرتفعات تتميز بالخصوبة وتوفير المياه وتزرع بها أنواع الحبوب والنخيل، أما مناخها[4] على الرغم من أن ليبيا من بين الدول التي تطل على البحر الأبيض المتوسط، إلا أن ساحلها يعتبر جزءا من الصحراء الكبرى، وبقيت البلاد تعيش في حالة فقر تعتمد على الزراعة والتجارة حتى اكتشاف النفط[5].

---

[1] **برقة**، بفتح الباء وسكون الراء، اسم صقع كبير يشمل على مدن وقرى.

ينظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي 626ه، 1228م)، **معجم البلدان**، مج1، دار صادر، بيروت، 1988، ص388.

[2] عبد العزيز شرف طريح، جغرافية ليبيا، ط2، مطبعة الإسكندرية، مصر، 1963، ص139.

[3] فزان: هي عبارة عن عدة واحات واقعة جنوبي مدينة طرابلس ومركز تجاري مهم بين السودان وساحل البحر الأبيض.

ينظر: الطاهر أحمد الزاوي، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة نور، طرابلس، 1968، ص ص23-25.

[4] أحمد الطاهر الزاوي، **عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الليبي**، ط2، دار المدار الإسلامي، ليبيا، 2004، ص115.

[5] وللمزيد من المعلومات عن الموقع أنظر الملحق 01،ص112

أصل تسمية ليبيا:

تعتبر ليبيا من الأسماء الجغرافية التي استخدمت منذ أقدم العهود التاريخية، لا يمكن تاريخيا ولغويا الجزم بصحة رسمية ليبيا أو لوبيا، لوبيا بضم اللام وسكون الواو والباء، والياء المثناة من تحت وألف، مدينة بين الإسكندرية وبرقة، والنسبة إليها لوبي[1].

كلمة ليبيا قديمة تنحدر من الجغرافيا القديمة، هجر استعمالها منذ زمن بعيد، وقد اختلف في الجهة التي يطلق عليها كلمة لوبيا، إلا أن الحقيقة التي يؤكدها ويتفق عليها أكثر المؤرخين، أن الأرض التي تسمى لوبيا هي الأرض الواقعة بين حدود مطروح الغربية وحدود برقة الشرقية، وفي هذه المنطقة كانت عاصمة لوبيا، وفيها كان يسكن اللوبيون، ومنها كانوا يهاجرون فراعنة مصر، ويحاولون الإستلاء على ضفاف واد النيل[2].

واللوبيون كانوا من الجنس الأسمر، وقد انقرضوا من هذه المنطقة و لم يبقى فيها منهم أحد، ولا في غيرها بهذا الاسم ولا تربطهم صلة بالجنس اللوبي، وقد هجر اسم لوبيا منذ عهد اليونان في قورين، وبعد أن فتحها العرب لم ينطقوا إلا بكلمة أطرابلس أو برقة[3]، المؤكد عدم استخدام المؤرخين العرب لهذه التسمية للدلالة على برقة أو طرابلس أو عليهما معا، أو حتى على الجزء الغربي من مصر باعتبار أن التسمية شائعة متداولة بين سكان المنطقة في العصر الذي يتحدث فيه المؤرخ، وجميع كلامهم إنما يدل على أن هذه التسمية قديمة لمنطقة كورة تابع لمصر العربية[4].

وأغلب الضن أنها دخلت العربية عن طريق الترجمة المبكرة للمصادر اليونانية أو غيرها، وعلى هذا الحال بقيت الكلمة في المصادر العربية يتعلمها هذا عن ذاك حتى مطلع القرن العشرين[5]، حيث

---

[1] جمال الدين أبي المحاسن يوسف، **النجوم الزاهرة**، ج2، ص303.

[2] أحمد الطاهر زاوي، **تاريخ الفتح العربي في ليبيا**، ط2، دار المعارف، 1963م، ص12.

[3] نفسه، ص 13.

[4] محمد مصطفى بزامة، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، طرابلس، 1963، ص17.

[5] مصطفى محمد عزام ، مصدر سابق، ص 32.

حيث لم يكن اسم ليبيا قد شاع استخدامه، واستمرت تسمية الأقاليم الليبية تتبع الأسلوب الإسلامي القديم الذي كان يسمي البلاد باسم عواصمها، ولهذا فقد ظل الكتاب يستخدمون كلمتي برقة وطرابلس أو يستخدمون كلمة طرابلس وحدها في بعض الأحيان للدلالة على الإقليمين معا[1].ذكر أن أول مرة يطلق فيها على اسم "ليبيا" للدلالة على الأراضي التي تشغلها ليبيا حاليا كانت سنة 1903م، عندما استخدمها أحد الإيطاليون كعنوان لفهرس أثبت فيه المراجع التي نشرت عن البلاد، وعندما أول مرة يسجل فيها هذا الاسم في المجال السياسي الدولي الحديث فكانت في الوثيقة التي أعلنت بها إيطاليا سيادتها على البلاد سنة 1912م.

لقد أخذت الأوروبية الحديثة عن النص اليوناني أو اللاتيني أو العبري، هذا الاسم فرسم في الانجليزية **Libya**، ورسم في الفرنسية **Liby**، وفي الإيطالية **Libia** وفي حالات أخرى .....**Libyo**[2]

وكتب ليبيا على هذا الشكل الأخير بالياء بدل الواو في معظم الخرائط العربية وكل الخرائط الأوروبية، وأخيرا اكتسب هذا الاسم صفته الرسمية الدستورية بإطلاقه على الدولة الليبية منذ ميلادها سنة 1951م، لكن بعض الكتاب والمؤرخين الليبيين عارضوا شيوعه نافيين أن يكون الأصل فيه بالياء من الواو وتمسكوا كذلك بكتابة "لوبيا" بالواو، أي ما ورد في الكتب العربية القديمة، فنجد مثلا الكاتب مصطفى عبد الله بيعو يؤكد القول من خلال تأليفه لكتاب "دراسات في التاريخ اللوبي، الأسس التاريخية لمستقبل لوبيا"، وعارض البعض الآخر هذا أو نفى أن يكون اللفظ صحيحا في نطقه الواو، ونادى بعد أن أصبح الاسم "ليبيا" وليس "لوبيا"، وهذا الاسم الرسمي الدستوري الذي لها في التشريعيات والمحافل الدولية.

[1] عبد العزيز شريف طريح، مرجع السابق، ص8.

2 مصطفى بيعو، **ليبيا في العهد العثماني الثاني**، طرابلس، ليبيا، ص ص 26-28.

خلاصة القول أن رسمها كان في مختلف اللغات ولدى تلك الشعوب التي احتكت بها عبر التاريخ، هي غنما تسمية قديمة يرجع أقدم نص مدون لها في التاريخ إلى النصف الثاني من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهي تسمية معروفة قديما في اللغات المصرية القديمة، وفي العربية، في الفينيقية واليونانية واللاتينية والعبرية على السواء، وإذا كان الاستعمار الإيطالي هو الذي أعاد إحياؤها من جديد، فإن صلته بها تاريخيا محدودة فهي ليست بالتسمية الرومانية الخالصة، فقد انتهي أمر الاستعمار بالاستقلال ونشأة الدولة الليبية وبقي الاسم لأنه من تاريخ هذه البلاد. [1]

التركيبة القبلية في ليبيا:

إن مفهوم القبلية يعني المواطن الذي تعيش فيه القبلية، حيث يشمل أراضي يستطيع فيها أفراد القبيلة مزاولة الزراعة و الراعي، بالإضافة إلى توفر آبار المياه الخاضعة لملكية القبيلة بكاملها، حيث لا يجوز التفريط فيها دون موافقة عائلات القبيلة التي تعد مثل أية أسرة كبيرة كثيرة العدد تنحدر غالبا من جدر مشترك.

تعريف القبيلة:

فهي عبارة عن سلسلة نسب للعائلات تتفارق من حيث النفوذ و الهيمنة داخل القبيلة، إلا أنها ملزمة بالحماية و التعاون فيما بينهم ضد أي دخيل من قبيلة أخرى ذلك في اتخاذ موقف مشترك، حيث يتجلى ذلك من خلال القيام بحمل مشترك خاصة عندما تقوم القبيلة بشن حرب، أو عندما تتعامل أي سلطة خارجية مع قبيلة كوحدة إدارية[2].

إن شيخ القبيلة لا يملك سلطة مركزية مطلقة، لأن ذلك يتعارض مع أسس النظام القبلي الذي يحرص على التوازن و تحقيق المساواة بين جميع فروع القبيلة مما يؤدي إلى غياب ما نعرفه اليوم من مؤسسات الدولة في النظام القبلي، حيث توجد قوانين بسيطة و بدائية و تقليدية متوارثة متعارف

[1] مصطفى بيعو، مصدر سابق، ص ص 26-28

[2] محمد مصطفى بزامة، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، طرابلس، 1963، ص12.

عليها مما يجعل نسيان النسب يحتل مكانا مرموقا، بحيث يستمر في التسلسل ضمن خط الذكور، حتى يصل إلى الجد الأكبر.

يلاحظ أن كل تفرعات القبيلة من أكبرها إلى أصغرها، لدى كل منها شيخ خاص بها مما جعل من الصعب تحديد الشيخ الحقيقي، إلا من خلال شبكة معقدة يتضح من خلالها أن الشيخ بعد حاكما و مدبرا داخل عائلته، و يحترمه البدو لكنهم لا يعتبرونه أفضل منهم، كما بعد الشيخ بثروته و نفوذه مصدرا مهما لمساعدة كل من يلجأ إليه من أفراد قبيلته[1].

و منه يمكن القول أن الشعور بالانتماء القبلي، كان قويا بين البدو في ليبيا على الرغم من أن سلطات القبيلة قد أخذت تتلاشى تدريجيا، لكن الشعور بالقبيلة يعد مصدرا للطمأنينة خاصة اثناء الحروب و المنازعات بين القبائل، مما يؤكد دون شك وجود نظام سياسي بين بدو ليبيا، لقد تشكلت في ليبيا ثلاثة عناصر كافية مهمة، أدت فيما بعد إلى تنامي الحس و الشعور الوطني كانت القاعدة و لا زالت لحد الساعة هي الرابطة القبلية التي تستند إليها القبائل الليبية في وحدتها و تماسكها سماها ابن خلدون (العصبية) الناشئة عن القرابة و الشعور بالنسب الواحد ما يجعل أفراد القبيلة يدا واحدة على من سواهم، و تولدت عنها روح الاعتزاز بذوي القربى في الدم و النسب و من ثم تطورت إلى الانتماء إلى بلد ميز عن دول الجوار بصفته مجتمع، في قوالب براية الاسلام، كشعار سياسي توحيدي بين هذه التفاعلات[2]، و يمكن أن ن

ذكر هذه العناصر الثلاثة المتفاعلة هي:

- العنصر البربري: هو العنصر الأصلي المحلي الممزوج بالعنصر العربي و المستعرب، بحيث بنى الجميع الهوية العربية الإسلامية، لتقوية روابط الأخرى مع دول الجوار من حيث العروبة و الإسلام – العروبة لا تقتصر على من هم عرب نسبا و لكن يقصد بها الناطقون بالعربية

[1] محمد سليمان أيوب، **جحرمة من تاريخ الحضارة الليبية**، دار المصراتي للطباعة و النشر، طرابلس، ط17.

[2] فرج نجم، **ليبيا القبيلة و الاسلام و الدولة**، مرجع سابق، ص25.

لتأكيد هو يتهم الإسلامية في بيئة و ظروف سياسية حتمت عليهم الامتزاج و الانصهار بين الوافد و المستوطن[1].

لقد اشتمل هذا التمازج تغيرات جذرية نصت عليها الغرورة في كل مفاصل الحياة من لغة و لهجة، و مسميات و ثقافة و اقتصاد و عادات و تقاليد و عمران، وطعام، و زي ، و فنون و تحديات مستقبلية ..... الخ هذا الاندماج كان خيارا استراتيجيا فرضته الحاجة و الضرورة للعيش معا بأمان على (التخوم) السياسية التي تفصل بينهم و بين من يخالفهم في الدين[2].

- عنصر قبائل المرابطون: هي تلك النخبة التي أفرزها العنصر الأول لتلبية الحاجة الروحية و لتأهيل كوادر و مؤهلات و سياسية تقوم برعاية مصالحهم و تقوم عن القاسم المشترك و هو الاسلام، و هي قبائل العرب التي أتت مع الفتح و امتزجت مع البربر و رابطت على شعور الدولة الإسلامية قسمت بالمرابطين، و اختلفت تاريخيا (و تجربتا) عن " المرابطون" في المغرب الأقصى[3]، و المرابطون في ليبيا خاصة الأشراف منهم، أي من انتسب لسلالة أهل البيت العلويين، الحسينية و من ثم قاموا بأدوار كبيرة ليست فقط في ليبيا و لكن في بقاع شتى من العالم الإسلامي، لما عرفوا به من تضحية و إيثار لنصرة القضايا الإسلامية حيث لعبت القبائل المرابطة دورا كبيرا في الجمع بين جميع شرائح الأقاليم الليبية المختلفة[4].
- العنصر الكرغلي: و هم في جلهم من أبناء البلد الأصلين بالإضافة إلى أبناء الجند العثمانيين من أعراق مختلفة تخرجوا بالنساء و المحليات نستنج منه جيل من الليبيين سمي بالكرادغلة أو القولوغلية لا يعرفون إلا الإسلام دينا و العربية لغة و القبيلة الليبية تنظيما، ما أضفى على العنصر بين الأولين بعدا ثالثا هو البعد الوطني، و كذلك اعترفت بالقبيلة كأداة تنظيمية في

[1] محمد مختار العربوي، **المربى عرب قدامى**، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، المغرب، 1993، ص 26.
[2] نفسه، ص ص 29-30.
[3] محمد مصطفى بأزمة، **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، مرجع سابق، ص15
[4] نفسه، ص 20.

المجتمع و آلة من الآلات المهمة في الحكومة و مؤسسة سياسية اجتماعية يمكن التعامل معها، ما أضفى عليها الصبغة الشرعية التي لم يكن معترفا بها على المستوى مؤسسات الدولة كعضو فعال في تسيير شؤون الدولة الداخلية، بل أحيانا على مستوى علاقاتها الخارجية في التعامل مع الدول الأخرى[1].

و هناك عنصران ثانويان كانا على الهامش في المجتمع الليبي و هما الزنوج المكافحون المظلمون عبر التاريخ لا لشيء إلا لسواد بشرتهم جاءت بهم إلى ليبيا تجارة الرفيق المأساوية المتجردة من الصفات الإنسانية، فأصبحوا جزءا لا يتجزأ من النسيج الليبي، هذا الجزء الذي له أثاره في الفنون و الرياضة و الأدب بصفة خاصة[2].

أما اليهود فسيرجع وجودهم إلى عصور ضاربة في القدم في ليبيا بعد الفتوحات الإسلامية و تعرب ليبيا و قد أسلم عدد منهم و امتزج مع الأهالي وظلت البقية على حالها في عزلة حتى غادرت ليبيا في 1967م أي النكسة في فلسطين فهم لم يعتبروا أنفسهم من ابناء الوطن بل عاشوا دائما في عزلتهم عن مجاري الحياة الليبية، و لم تكن لهم أي اسهامات سياسية أو دينية سوى التجارة التي تعود عليهم بالنفع إلا من أخذ منهم من جباية الضرائب، و كذلك نظرة المجتمع بصفة عامة لم تكن مؤيدة لإدماجهم في الحياة الشعبية لعدم توفر و تبادل الثقة بين الجابين.

[1] فرج نجم، **القبيلة و الاسلام و الدولة**، لندن، 2000، ص 27.
[2] نفسه، ص ص 28، 29.

-الغزو الايطالي ليبيا والاتفاقيات المبرمة بين الدول الكبرى

-01-الاتفاقيات المبرمة بين الدول الكبرى:

-بعد الاحتلال الفرنسي لتونس شعر ساسة ايطاليا بضرورة البحث عن حليف أو أكثر يعترف بأطماع السياسة الايطالية ويمكن الاعتماد على مساندته وتأييده ،خاصة بعد مارأى هؤلاء الساسة أن التحالفات أو المعاهدات والاتفاقيات هي العرق السائد بين الدول الاوروبية لتأمين رغباتها الاستعمارية المستقبلية أوالحفاظ على مصالحها الحالية في مواجهة بعضها البعض[1]،ولم تستطع ايطاليا عسكريا وسياسيا على القيام باحتلال ليبيا لوحدها بل سعت بكل الطرق لكسب دعم الدول العظمى لجانبها حتى لاتعارض تغلغلها في ليبيا فعقدت أولا عدة اتفاقيات مع كل من فرنسا وانجلترا وألمانيا[2]

أ/الاتفاق الفرنسي الايطالي

اصدمت سياسة التوغل السلمي الايطالية في شمال افريقيا بالرفض الشديد من فرنسا في بدابتها وذلك لأن طرابلس وبرقة كانتا على وشك أن تدخلا في دائرة الممتلكات الفرنسية والبريطانية ورغم أن الاتفاقيات المعقودة بين بريطانيا وفرنسا وذلك في 1890م 1898م 1899م،لتحديد مناطق النفوذ بين الدولتين في شمال افريقيا ووسطها لم تنشر مباشرة الى طرابلس وبرقة ،كما أعلنت الدوائر الحاكمة في كلا البلدين على احترام حقوق السلطان في هذين الاقليمين الا أن فرنسا عملت بالتدرج على الاستيلاء على أطرافها البعيدة رغم احتجاجات الدولة العثمانية[3] ولقد

---

[1] الحواس غربي،**مقدمات الاحتلال الايطالي للبيا 1911م** (بناء التحالفات الدولية)مجلة المعارف البحوث والدراسات التاريخية،مجلة دورية دولية محكمة، ع 1،قسم التاريخ كلية العلوم الانسانسة والاجتماعية ،جامعة 8ماي1945م ،قالمة،ص193

[2] نفسه ص 194

[3] الحواس غربي ،**الاحتلال الايطالي بلبيبا (1911م-1951م)** رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-2-أبوالقاسم سع.د الله،الجزائر،1438-1439هـ/2016-2017م،ص31.

برزت عدة اتفاقياتبين ايطاليا وفرنسا وكان بدايتها ذلك الاعتراف الايطالي بالحماية الفرنسية على تونس بعد معارضتها في بداية الأمر وكانت قد جرت عدة محادثات بهدف الحصول على الاعتراف الفرنسي لايطاليا بحق فرنسا في تونس وذلك لأن ايطاليا كانت تخشى من سيطرة فرنسا على البحر الأبيض المتوسط أظهرت مخاوفها في ذلك لبريطانيا وألمانيا واشارة الى خطورة ميناء بترت في تونس على المصالح البحرية البريطانية والايطالية[1] ،وأن ايطاليا قبل أن تتجه الى شمال افريقيا كانت تريد تحقيق مكتسبات في شرق افريقيا وكان هذا بموافقة فرنسا طبعا ،واتجهت ايطاليا نحو الحبشة أولا أين لقيت هزيمة على يد الحبشة ،وذلك في موقعة عدوة1896م،ممادعا الايطاليين الى اعادة النظر في المفاوضات وعقد الاتفاقيات مع فرنسا[2]

الا أن توقيع الاتفاقية البريطانية الفرنسية والتي تعتبر تغيير كل دواخل اقليم طرابلس لفرنسا كمنطقة لتوسع فرنسا أسهم هذا الاتفاق في توتر العلاقات من جديد بين فرنسا وايطاليا وفيه تخلت فرنسا على بحر الغزال والامتناع على انشاء أي نفوذ سياسي في وادي النيل ،في الوقت الذي حصلت فيه فرنسا على نفوذ لها في شرق التشاد والتخلي عن نفوذها لايطاليا في ليبيا[3]

ب/الاتفاق الايطالي البريطاني

بدأت العلاقات بين ايطاليا وبريطانيا في المجال الاستعماري عندما طلبت بريطانيا أن تشاركها ايطاليا في القيام بحملة مشتركة ضد مصر قي 1881م غير أن ايطاليا رفضت الطلب[4]،وفي عام 1901م ابرمت اتفاقية ما بين انجلترا وايطاليا تتعلق بسيلسة بريطانيا في مصر من وتوسع ايطاليا في

[1] حلمي محروس اسماعيل. ،**تاريخ العرب الحديث** ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،مصر،د ت ن ،ص 263.

[2] محمد رأفت الشيخ ،**العرب في التاريخ المعاصر** ،عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،د م ن،مصر،2008م،ص ص 453-454.

[3] سلام محمد علي حمزة ،**الغزو الايطالي لليبيا بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري 1878-1914م** دراسة تاريخية وثائقية تحليلية ،مجلة جامعة القادسية ،كلية التربية، ع 13،أيلول ،2013،ص 409.

[4] الحواس غربي ،مرجع سابق،ص 198 .

ليبيا من جهة اخرى ،وقد استطاعت ايطاليا بسياسة رقصات الغالز أن تتحصل عام 1909م على رضى روسيا ايضا بموجب اتفاقية أكتوبر 1909.[1]

وقد كانتا الحليفتان بريطانيا وفرنسا قد نشب العلاقات بينهما بعض الفتور الناجم عن مساندة الصحافة الفرنسية للحركة الوطنية في مصر اذ أن بريطانيا قد استجابت لرغبة فرنسا باطلاق يدها في مراكش على أن تطلق بريطانيا يدها في مصر فيما يعرف بالاتفاق الودي عام 1912[2] ،وفي عام 1885م كانت العلاقات بين انجلترا وايطاليا قد تحسنت لدرجة مكنت ايطاليا من احتلال مصوع على شاطئ البحر الاحمر الافريقي وفي الأعوام التالية شغلت ايطاليا بتأسيس امبراطورياتها في ارتيريا 1890م ثم اتخذت الاستخواذ على الحبشة [3]

ولكن ايطاليا لم تكن متخوفة من فرنسا فحسب ،بل كانت متخوفة من الانجليز وذلك لاعتقادهاأنهاعلى وشك الحصول على بعض المصالح التجارية في طرابلس مما يجعلها أكثر ميلا لضمها اليها ،ولن يكون هذا وارد لمواجهة أي اخلال بالوضع القائم وكان لدى بعض الرعايا البريطانيين مؤخرا مشروع لانشاء مرفأ في طرابلس [4]

جـــ/الاتفاق الألماني الايطالي:

حاولت ايطاليا استغلال كل الفرص المتاحة كالمؤتمرات والأحلاف الدولية ومنها مؤتمر برلين 1878م ومنها الحلف الثلاثي سنة 1883م الذي يضم المانيا والنمسا والمجر والذي تم تجديده سنة 1887-1891م من أجل الحصول على ضمانات مستقبلية في تونس ولكنها عادت من مؤتمر برلين بأيدي نظيفة وفارغة لأن ألمانيا وبريطانيا وعدتا فرنسا بحرية التصرف في الاقليم الذي كان

[1] فرانشسكو مالجيري ،**الحرب الليبية 1911-1912م** ،تر وهبي البوري ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا ،تونس ،1978م ،ص ص 18- 19 .

[2] عباس العماري ،الثورة الليبية جذورها وحاضرها ،وزارة الخارجية معهد الدراسات الديبلوماسية ،مطبعة أكاديمية ناصر العسكرية العليا،د ت ن ،د م ن ،ص 56.

[3] محمود الشلبي ،**حياة عمر المختار**،ط6،دار الجبل ،بيروت ،1996م،ص 45.

[4] فرانسيس ماكولا،**حرب ايطاليا من أجل الصحراء مشاهدات المراسل الحربي البريطاني مع الايطالين في طرابلس** ،تر عبد المولى صالح الحرير،مرا محمود حسن صالح ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس ،ليبيا،1991،ص69 .

يعرف بالتاريخ القديم بقرطاج وذلك ثمنا لقبول فرنسا بالاحتلال البريطاني لقبرص[1] ،وكانت ألمانيا تبدي استعدادها لتأييد ايطاليا في خطوتها الاحتلالية على ليبيا وهذا مأكده المستشار الألماني بسمارك [2] في الاتفاق الذي أبرم في فيفري 1887م الذي اعترف فيه بحق ايطاليا في احتلال طرابلس وبرقة وهذا رغم أن ألمانيا لم يكن لها أية أطماع في ليبيا بل على العكس فقد كانت ترحب بالمشروع الايطالي لاحتلال ليبيا[3] ،وقد اشترط الاتفاق المبرم سنة 1887م بين الدولتين ألمانيا وايطاليا وعدم السماح لفرنسا أن توطد مركزها في هذين القطرين (برقة،وطرابلس) فواجب ألمانيا أن تساعد ايطاليا في حربها ضد فرنسا وعقدت في الوقت ذاته اتفاقية ايطالية نمساوية سرية تنص على أنه في حالة خرق الوضع الراهن في البحر الأبيض المتوسط فلايجوز اقتسام بلدان البحر الأبيض المتوسط الا وفق اتفاقية تتميمية سرية عام 1887م بين ايطاليا واسبانيا وهكذا اتصلت ايطاليا منذ 1887م على مصادقة لكل من انجلترا وألمانيا النمسا دخولها طرابلس [4]

02-الغزو الايطالي لليبيا 1911م

عندما تسيطر دولة استعمارية على شعب أو دولة ما تصبح هي المتحكمة في مصيره ومستغلة حيرات بلاده فانه حتما سينتهز جميع الفرص لاسترداد حقوقه ،وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى 1914م انضمت الدولة العثمانية الى جانب ألمانيا ،وانضمت ايطاليا الى جانب دول الحلفاء فرنسا وبريطانيا وهذا الأمر قد جعل الدولى العثمانية تخترق معاهدة لوزان [5] التي وقعت بين

---

[1] سلام علي حمزة،**الغزو الايطالي لليبيا 1911م بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري** ،مرجع سابق ،ص 408

[2] **بسمارك:**هو أوتو أدوارد ليوبود فون بسمارك ولد سنة 1815م بمدينة شونهاوزن بنواة مملكة بروسيا ،بدأ حياته السياسية سنة 1847م وعرف برجل الحديد والدم ،تولى عدة مناصب في الدولة منها عضو بالبرلمان البروسي وسفير بلادة في روسيا .للمزيد أنظر كتاب عبد العزيز سليمان نوار ،التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية،دار النهضة الاوروبية ،بيروت،د.ت.ن،ص ص 271-272

[3] خيرة فانة،فاطمة قويدري،**دور الحركة السنوسية في تحرير ليبيا (1911-1951م)**،مذكرة ضمن متطلبات نيل درجة الماستر،تخصص تاريخ حديث ومعاصر،جامعة زيان عاشور ،الجلفة،2012-2013م،ص 35

[4] نفسة ص 36

[5] **معاهدة أوشي لوزان:**هي معاهدة صلح وقعت بمدينة لوزان يوم 18 أكتوبر 1912م ،ولقد تم توقيعها بين الدولة العثمانية والحكومة الايطالية ،وحررت مواردها الاحدى عشرة في لوزان بسويسرا.حيث قامت الدولة العثمانية بموجبها بسحب قواتها من طرابلس للمزيد أنظر كتاب محمد علي الصلابي ،**الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا** ،مكتبة التابعين ،عين شمس ، القاهرة،2001م ص56.

الطرفين وعادت الى الأراضي الليبية محاولة لاستغلالها[1] ،وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الايطالية تعمل جاهدة للحصول على اعتراف الدول الأوربية بحقها في احتلال طرابلس الغرب وبرقة كانت أيضا تعمل على تعزيز مكانتها بكل الوسائل في الولاية فالى جانب الجهود السياسية التي اتبعتها ايطاليا على الصعيد الدولي لاثبات احقيتها في ليبيا فان هناك مظاهر تغلغلية أخرى عملت ايطاليا على ترسيخها وتكمن في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الديني[2] ، ان ايطاليا كانت تبيت العدوان على ليبيا وتعتبر احتلالها أمرا لابد من تحقيقه،وفي هذا الموضوع كتبت مجلة دوتش ريفيو الألمانية في عددها الصادر في فبراير 1882م مايلي : ان ايطاليا كانت تفكر في احتلال تونس وليبيا منذ زمن بعيد وذلك تنفيذا للسياسة الاستعمارية التي يتبناها كريسبي السياسي المتطرف ولكنها تريد أن يتم لها ذلك أي أن تحارب العدو وتحتل أراضيه بالأموال التي تسلبها منه. [3]ودار الزمن دورته فاذا بليبيا العربية الهادئة تجتاحها العاصفة الجامحة منذرة بحرب للبلاد فتصبح ميدانا لحرب استطال فيها الكر والفر ،وتوالت على الخصمين الانتصارات والهزائم [4].ولقد بدأ الاحتلال الايطالي بسياسة التوغل السلمي وذلك في السنوات التي سبقت الحملة الليبية وكانت تعبر عن مجهود الحكومة لخلق شبكة من المبادرات في طرابلس وبرقة من أجل تسهيل السيطرة بالتدريج الصامت على ليبيا ثم تم ضمها بهدوء دون اطلاق رصاصة واحدة في البداية وقد سعت في هذا الصدد ايطاليا القيام بمنظمة مالية ضخمة تتولى صرف وأعباء تطوير سلسلة من الصفقات في ليبيا من شأنها ان تؤمن لايطاليا الأفضلية في الميدان التجاري والاقتصادي كمقدمة

[1] فتحي عطية محفوظ،**النشاط السياسي لزعماء غرب ليبيا خلال النصف الثاني من الحرب العالمية الأولى حتى قيام الجمهورية الطرابلسية (1916–1918م)**،مجلة القلعة،جامعة المرقب،2016–2018م،ص 119

[2] سالم فرج عبدالقادر،**دور بنك دي روما في التمهيد للغزو الايطالي لليبيا(1907–1911م)**،مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ،مجلد7، ع2008،1،ص30

[3] المملكة الليبية وزارة الأنباء والارشاد ،**ليبيا قبل المحنة وبعدها ،سلسلة الكتاب الليبي** ،طبع بمصلحة المطابع ،طرابلس،د–ت–ن،ص 17

[4] فون ايزيبيك ،**سنوات المصير وقائع الحرب الليبية 1941–1943م** ،تعر الملازم رضا استنبدار اليقضة العربية للتأليف واالترجمة والنشر،سوريا،1955م ،ص 39

ضرورية لضم البلاد اليها فوقع اختيارها على تأسيس بنك دي روما[1] كوسيلة اقتصادية للسيطرة الكاملة على البلاد[2]

ولقد انفردت ليبيا بالوجود الايطالي وكان وضعها عند نشوب الحرب العالمية الأولى وهو مأقرته معاهدة أوشي لوزان والتي ترتب عليها توقف حركة الامداد على اللبيين من الدولة العثمانية وحدث فراغ سياسي بسبب انسحاب الضباط الاتراك الذين كانوا يقودون المعارك ولسد الفراغ[3] ،وتعود قصة الوجود الايطالي تتماثل في مرحلتين الأولى 1911م حتى 1942م والثانية 1942-1952م فالمرحلة الأولى التي قذفت معها السيادة الايطالية على ليبيا ، والثانية حملت بين أنيابها التشريعات بانشاء ممتلكات خاصة للدولة في مستعمرة ليبيا [4] ،ولم يكن للشعب الليبي عشية الغزو الايطالي تنظيم سياسي يقود المقاومة المنظمة في المرحلة الأولى من الاحتلال ،فقد أخذوا على حين أن القوة العثمانية التي كان يعمل معهم المجاهدون اللبيبيون ضعيفة و لم تتوفر لديهم السلاح والعتاد ووسائل النقل الكافية لذلك[5]،تمكن الايطاليون من تحقيق هدفهم السريع وهو احتلال ليبيا باتباع سلسلة من المكائد والحسابات وتخيروا الوقت الذي كانت فيه الحاميات التركية هناك في أضعف حالاتها ، كما نجحوا في خديعة كل من الدول الكبرى وبخاصة أنجلترا وجعلوها تلتزم جانب الصمت كما تمكنوا من كسب ود وعطف كل القوى في ايطاليا فضمنوا تأييد الكتاب والصحفيين ورجال الجيش والأعمال والمحافظين[6] ، يقول رودولفو جراتزياني (غراتزياني[1]) في كتابه

[1] **بنك دي روما:** هو مؤسسة مالية مرتبطة بالأوساط الكاثوليكية ، وقد نشأ هذا البنك في 09مارس 1880م بناء على مبادرة بعض البارزين من بين النبلاء الرومانيين الكاثوليك أقامته ايطاليا للسيطرة بدائيا على اقتصاد ليبيا للمزيد أنظر:كتاب فرانشيسكو ماجيري ،الحرب الليبية 1911-1912م،ص 20

[2] فرانشيسكو ماجيري ، **الحرب الليبية 1911-1912م** ،مصدر سابق ،ص 19

[3] عزالدين عبد السلام العالم،**تاريخ ليبيا المعاصر** ،مركز جهاد اللبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس ،ليبيا ،د ت ن ،ص 46

[4] سامي حكيم ،**ثورة ليبيا** ،مكتبة الفرجاني ، طرابلس ،ليبيا ،1971م ،ص184

[5] سامي هاشم خيالة ،**موقف الدول الأوروبية من الحرب الايطالية الليبية 1911-1912م** ،رسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ،الجامعة العالمية،2010م،ص59

[6] فرانسيس ماكولا،**حرب ايطاليا من أجل الصحراء مشاهدات المراسل الحربي البريطاني مع الايطاليين في طرابلس**،مصدر سابق،ص 81.

كتابه نحو فزان :وفي أول يناير عام 1912م كان احتلالنا لطرابلس الغرب مقصورا على قاعدتي طرابلس والخمس[2] البحريتين ،وفي الأماكن تكدست قواتنا في حلقة الاسلاك الشائكة الضيقة كما كان خط دفاعنا في طرابلس بوجه خاص. [3]

03/رد فعل الشعب الليبي على سياسة الغزو الايطالي

المقاومة في اقليم برقة وطرابلس:

أ-المقاومة السنوسية:(الشريف أحمد السنوسي، وادريس السنوسي)

ازداد الشعور بالخطر المحدق بليبيا وذلك بعد استيلاء ايطاليا عليها فسعت ليبيا الى زيادة حجم القوات ودعوة الأهالي الى التدريب على حمل السلاح ومقاومة هذا الغزو ،ولقد كانت هذه الفترة في مقدمة الاحتلال الايطالي وحركة جهاد الليبيين استفادة المجاهدين في تهيئة أنفسهم واكتساب خبراتهم التي مكنتهم من التصدي لذلك الغزو بكل قوة صمود[4]

بدأت ايطاليا باعلان الحرب والغزو على ليبيا حيث كان الاسطول الايطالي متأهبا للهجوم على طرابلس قبل اعلان الحرب على الدولة العثمانية علما بأن بواخرها الحربية تحاصر الشواطئ الطرابلسية منذ منتصف شهر سبتمبر قبل ارسال انذار الى الحكومة العثمانية [5] ،وأما العقبة التي كانت في طريق الايطاليين الحركة السنوسية اذ أنها القوة المنظمة والمسلحة التي خاضت تجارب

---

[1] **غراتزياني:** جنرال ايطالي من مواليد فليتينو لاتزيو بوسط ايطاليا كان في معهد ديني ولكنه فضل الانخراط في الجيش أرسل الى اريتيريا سنة 1908م شارك في الحرب الايطالية التركية وفي سنة 1918م تولى قيادة القوات الايطالية في ليبيا .للمزيد أنظر محمد محمود اسماعيل ،عمر المختار شهيد الاسلام وأسد الصحراء ،مكتبة القرآن ،القاهرة،مصر،د.ت.ن،ص 40

[2] **الخمس** : هي مدينة صغيرة تجاور مدينة لبدة من الشمال ،وكان مكانها في عهد الوم ضاحية من ضواحي لبدة ويقال أنها بنيت على جزء منها وهذا أقرب الصواب ،اسست مدينة الخمس في أواخر القرن التاسع عشر وهي واقعة على البحر مباشرة ،وهي جميلة وعامرة بكل مقومات المدنية في ليبيا ،وللمزيد من المعلومات أنظر **معجم البلدان الليبية** للمؤلف الطاهر أحمد الزاوي ،مكتبة النور ،طرابلس ،ليبيا 1968م ،ص ص 125-126.

[3] رودولفو جراتزياني ،**نحو فزان** ،تر طه فوزي ، ط2،دار الفرجاني القاهرة ،طرابلس ،1994،ص 19

[4] عمار جحيدر،**آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث** ،الدار العربية للكتاب،ليبيا،1991م،ص 42

[5] الطاهر أحمد الزاوي ،**جهاد الليبين في طرابلس الغرب** ،دار الفتح للطباعة ،بيروت،1984،ص 76

مريرة في معاركها مع المستعرين الفرنسيين من قبل ،رغم أن الايطاليين ارادوا استمالة السنوسيين الى جانبهم واضعاف قوتهم[1] ،ولقد قامت السنوسية بتحريض قبائل برقة على مقاومة العدو الايطالي حيث كانت السنوسية تقاوم القوات الفرنسية في الجنوب الليبي على الحدود الليبية التشادية بقيادة أحمد الشريف[2] السنوسي الذي وجه ندائه المشهور للقبائل البرقاوية والطرابلسية وأعلن عموم العرب اتباع السنوسية بالانقياد الى مشايخ السنوسية[3] مما تحرك نواب البلاد وزعمائها من ضواحي طرابلس نحو معسكرات الجهاد ،واشتركوا في العمليات الحربية ونادوا على الأهالي بضرورة الخروج معهم فقام أحمد الشريف بجمع السادة والشيوخ والعلماء والقادة،وعرض عليهم الأمر واستشارهم ،وحرج الأمر بتوجيه الشيوخ وعلماء الحركة بقيادة المجاهدين في كافة ساحات القتال ،فقال أحمد الشريف : والله نحاربهم ولو وحدي بعصاتي هذه... فقد كانت القوة الايمانية الدافعة تحرك أحمد الشريف نحو الجهاد ،لذلك رفض الخضوع والاستسلام للمحتل النصراني مهما كانت قوته وجبروته وعزته،[4] وقد تدفق أتباع الحركة السنوسية كالسيل الجارف على ميدان القتال في طرابلس ،وبيد أن جهود الحركة كانت أكثر وضوحا وأعمق أثرا في س.ير الجهاد ضد ايطاليا في برقة، وفي منتصف يناير 1912م قال السيد أحمد الشريف السنوسي كلمته لأهل طرابلس وجميع العرب ،فأصدر ندائه المشهور يحث فيه الطرابلسيين والبرقاويين ،وأهل ليبيا على الجهاد ضد العدو المعتدي[5] ،وتقدم حينها الايطاليون بانتظام لاحتلال برقة حلال 1913-1914م و لم تستطع قوى السيد أحمد أن تقوم بالمقاومة بشكل منظم ،لذلك التجأت الى حرب

---

[1] طاهر أحمد الزاوي ، مرجع سابق ،ص 77

[2] هو أحمد بن الشريف ابن محمد ابن علي السنوسي العالم الفاضل المجاهد الكبير ولد بالجغبوب ليلة الاربعاء 27من سنة 1290هـ -1873م أخذ العلم بزاوية الجغبوب عن أساتذتها ،ولما احتل الطليان طرابلس سنة 1329هـ 1911م تقدم للجهاد واجتمع الناس عليه وحاربهم حربا لاهوادة فيها و لم يتساهل في حقوق الوطن رغم ماعرض عليه الطليان من حلول ،توفي يوم الجمعة 14من ذي القعدة سنة 1351هـ1932م ودفن بالبقيع ،وللمزيد من المعلومات أنظر:كتاب الطاهر أحمد الزاوي،**أعلام ليبيا** ،ص76،وانظر الملحق رقم2،ص 113.

[3] ادريس محمد حسن أبوبكر،**دور ادريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911-1969**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ،كلية الآداب والعلوم والتربية،قسم تاريخ ،جامعة عين شمس ،2012م،ص 31

[4] علي محمد الصلابي ،**الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا** ،مكتبة التابعين ،عين شمس ، القاهرة،2001م،ص 306

[5] نفسه ،ص 308

العصابات التي أقضت مضاجع الايطاليين وقد نزل السيد أحمد الشريف بنفسه الى الميدان فكان ذلك سبب في بث الحماسة في اتباعه ،ما جعل القبائل تشتدقوة وحماسا ماجعلتها تتغلب على العدو واوقعت به خسائر فادحة،[1] ورغم بساطة القوات الليبية في العدة والعتاد الا أنها هددت القوات الايطالية بالخروج والتراجع عن المدن التي احتلتها ،مما جعل القيادة الايطالية بطرابلس تفقد أعصابها وترتكب جرائم بشعة في حق المواطنين العزل ،وهكذا بدأت المقاومة المسلحة الفعلية بانتفاضة واحة طرابلس 23-26أكتوبر 1911م[2] ،وفي هذي الأثناء نشير الا أن ادريس السنوسي قد بلغ سن الرشد فطلب منه بعض أخوان السنوسية أن يستلم زعامة الحركة السنوسية بدلا من أحمد الشريف السنوسي لقيادة حركة المقاومة ضد الغزو الايطالي ،ولقد صمدت القوات الليبية التركية في وجه الغزو الايطالي الذي عجز أن يغير الوضع بعد عام من اعلان ايطاليا رسميا ضم ليبيا اليها في 5نوفمبر1911م لذلك قرر الساسة الايطاليون أن يهاجموا الثغور العثمانية لتوسيع نطاق الحرب ولاجبار الدولة العثمانية عن التخلي عن ليبيا [3] ،ولم تكن عملية احتلال الاراضي الليبية عملا سهلا كما توقعه الايطاليون ،إذ لم يلبث أن جمع الشعب الليبي صفوفه وقام بمقاومة مستميتة ،واستمرت المقاومة ولن ترضخ القبائل العربية الموجودة بعيدا عن الساحل حتى بعد إعلان الهدنة والصلح [4] ،وبدأت المقاومة العربية تشكل خصائلها القتالية فقد أسرع بشير السعداوي[5] في تكوين قوة ذاتية تشن بمجاهديها العرب وبالتعاون مع الضباط العثمانين هجمات

---

[1] مجيد خدوري ،**ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي** ،تر نقولا زيادة ،مرا ناصر الدين الأسد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر،،بيروت،1966م،ص25.

[2] الحواس غربي ،**الاحتلال الايطالي بليبيا (1911-1951م)**،مرجع سابق ،ص 61

[3] الطاهر الزاوي،جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، مرجع سابق،ص ص48-49

[4] نور الدين كروم ،**الاحتلال الايطالي لليبيا1911م**،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ عام ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة د-مولاي الطاهر،سعيدة،2016-2017م،ص 25

[5] **بشير السعداوي** :هوبشير بن ابراهيم بن محمد السعداوي المصراتي ، المجاهد الكبير ذو الأخلاق الفاضلة ،والنفس الطيبة والوجه البشوش ،ولد في في مدينة الخمس في أواسط سنة 13 1هـ-1884م.قرأ القرآن في الزاوية السنوسية في سرت وحفظه ،وكان كثيرا مايستشهد باليات القرآنية في أحاديثه ،تلقى دروسه العصرية في مدرسة الرشدية بمدينة الخمس ،وعينته الحكومة التركية كاتب تحريرات وكان بتتلع تطورات السياسة العربية والاجتماعية ،وكان له نشاط ملحوظ في بداية الاحتلال الايطالي في تحريص الناس على الجهاد ضد ايطاليا،وللمزيد أنظر كتاب أحمد الطاهر الزاوي ،أعلام ليبيا،ص 132-133.وانظر للملحق 03.ص 114.

على القوات الايطالية المعسكرة على الساحل دفاعا عن الوطن ودرءا للمظالم الكثيرة التي ألحقها الطليان بأهل البلاد واستطاعت تشكيلات المجاهدين التي كانت على غاية من الكمال والنظام أن تحرر طرابلس [1]،وعندما بلغ ادريس السنوسي[2] الرشد في هذا طلب منه أخوان السنوسية أن يستلم زعامة الحركة السنوسية بدلا من أحمد الشريف لقيادة حركة المقاومة ضد الغزو الايطالي ولقد صمدت القوات الليبية التركية في وجه ذلك الغزو الذي عجز أن يغير الوضع بعد عام من اعلان ايطاليا رسميا ضم ليبيا اليها في 5نوفمبر 1911م لذلك قرر ساسة ايطاليا أن يهاجموا الثغور العثمانية لتوسيع نطاق الحرب ولاجبار الدولة العثمانية للتخلي عن ليبيا[3]

وترك أحمد الشريف السنوسي امارة الحركة السنوسية لابن عمة ادريس السنوسي ،وكان ظهوره على مسرح العمل العمل السياسي الليبي في تلك الفترة الحرجة مهما للغاية لما يتمتع به من صفات أهلته لزعامة البلاد[4] ،حيث بايعه أهل برقة بالامارة ثم أهل طرابلس وقد عمل محمد ادريس على معالجة الأوضاع التي مرت بها البلاد خاصة في ظل تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية بسبب سلطة الايطاليين مما سبب انتشار المجاعة والجفاف،والامراض كالطاعون ممأصيب المجاهدين وانتكست قدراتهم القتالية للعدو الايطالي.[5]

وقد رأى الطرابلسيون أن الاتفاق الذي عقده محمد ادريس مع الايطاليين والذي بموجبه أصبح أميرا على برقة ،يعني توجيه ضربة قاسمة لوحدة القطر الليبي لذا قرروا عقد مؤتمر في نوفمبر

---

[1] نور الدين كروم ،مرجع سابق ،ص 26

[2] **ادريس السنوسي**:هو محمد ادريس بن محمد المهدي بن علي ولد يوم الجمعة في 20 رجب 1307هـ الموافق لـ12 من مارس 1890م بزاوية الجغبوب ، ويذكر الأشهب في كتابه أن مولد ادريس كان يوم فرح وسرور وهو الابن الثالث عشر لأبيه حيث عطلت مدرسة الجغبوب والزوايا ودور العلم بمناسبة مولده ،وهذا يعطينا صورة واضحة على مدى حب وتعلق اتباع السنوسية ومدى تقدير زعيم حركتهم ،وعند بلوغه سن الرشد أصبح من أعضاء مجلس الشورى الخاصة بالحركة السنوسية ويذكر أيضا أنه اسس مكتبة كبيرة في مترله بالكفرة تضم عدد كبير من المؤلفات حيث أصبح مجلسه عامرا بالعلماء والأدباء والمثقفين وهذا يتضح أنه كان مؤهلا لقيادة الحركة السنوسية والمقاومة ضد الغزو الايطالي، للمزيد أنظر كتاب:محمد الطيب بن أحمد الاشهب ،**برقة العربية أمس واليوم** ،مطبعة الهواري شارع محمد علي،مصر،1947،ص 135.

[3] الطاهر أحمد الزاوي،**جهاد الابطال في طرابلس الغرب** ،ط3،دار الفتح للطباعة،بيروت،1962م ،ص ص 48-49

[4] الصلابي ،مرجع سابق،ص 27

[5] نفسه،ص30

1921م في غريان اتخذوا فيه قرارا بتوحيد صفوف المقاومة في كافة أرجاء القطر الليبي وأقروا بتعيين محمد ادريس أميرا على البلاد وأرسلوا اليه ليبايعوه في سبتمبر 1922م وحققوا بذلك الوحدة الليبية للبلاد[1] ولكن حكومة الوحدة الوطنية لم تستمر طويلا لأن محمد ادريس السنوسي لم يلبث أن غادر البلاد في ديسمبر 1922م متعللا بسوء حالته الصحية حيث رحل الى القاهرة رفقة عدد من أتباعه[2]

ب–مقاومة عمر المختار

– كانت ايطاليا قد بدأت العمليات باحتلال أجدابية[3] 1923م وأحذوا يهاجمون الليبيين فيها بخمسة آلاف جندي، ولكن المجاهدين أوقعوا بهم مقتلة عظيمة ورمت بهم للبحر،وحين وصل **عمر المختار**[4] الى الجبل الأخضر نظم أدوار المجاهدين فجعل السيد حسين الجوبقي على دور البراعصة والسيد يوسف يورحيل المسماري[5] على دور العبيد،وتولى السيد عمر القيادة واستمرت المناوشات بين الطليان والمجاهدين في الجبل الأخضر نظم أدوار المجاهدن طوال عامي 1924م-1925م في عمليات حربية ومناوشات قائمة بين الليبين والطليان،وحاول الايطاليين التفريق بين صفوف المجاهدين أخذهم بالتهديد،فقد

[1] أمال مكاوي ،**مساهمة الجزائريين في مقاومة الاحتلال الايطالي لليبيا (1911م–1931م**)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية زالاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة الوادي،(2013–2014م)،ص 27

[2] نفسه ،ص 28

[3] **أجدابية**:هي بلد من بلدان برقة وهي مدينة قديمة كانت مشهورة في القرون الأولى من حكم العرب ولقد أنشأت في مكان مدينة رومية قديمة وهي مقامة على أرض منبسطة صلبة وقد كان بها جامع قد بناه أبو القاسم أبو عبيدة المهدي .وللمزيد أنظر كتاب أنظر كتاب الطاهر أحمد الزاوي ،معجم البلدان الليبية،مكتبة النور ،طرابلس ،ليبيا،1968م،ص20

[4] هو السيد الجليل والمجاهد الكبير عمر بن المختار من قبيلة المنفة من أكبر قبائل بادية برقة،ولد بالبطنان ببرقة سنة 1277هـ حفظ القرآن الكريم في زاوية الجغبوب وفيها تلقى علومه الدينية.تربى على يد السنوسية منذ كان عمره 16سنة وقد اختاره السيد المهدي السنوسي رفيقا له ،ولما احتل الطليان بن غازي في أكتوبر1911م كان في مقدمة المجاهدين ومن أحسن الرؤساء الذين قاموا بواجب الدفاع عن الوطن.للمزيد أنظر كتاب :أحمد الطاهر الزاوي،**أعلام ليبيا**،ط3،دار الكتب الوطنية بنغازي،ليبيا،2003م،ص291 .أنظر الملحق رقم 04،ص 115.

[5] السيد يوسف بورحيل المسماري:هو يوسف بورحيل من قبيلة المسامير من عرب برقة وأحد رؤسائها الذين اشتهروا في الجهاد وقتال الطليان ،وهو أحد تلاميذ زاوية الجغبوب النجباء الذين تمكن حب الاسلام من قلوبهم وكان أحد أنصار عمر المختار في حروبه في الجبل الأخضر.وللمزيد أنظر كتاب الطاهر أحمد الزاوي ،**أعلام ليبيا**،ص 421

رأت أن السبيل الوحيد لهزيمة المجاهدين في الجبل الأخضر قطع الامداد عنهم.[1] وصل عمر المختار الى مراكز تجمع المجاهدين (جنوب مدينة بنغازي) واشترك مع زملائه في تأسيس معسرات والتي اتخذ مركزه بالقرب من بنغازي المحتلة وعلى أبوابها وساهم مع زملائه من شيوخ الزوايا وأعيان القبائل والضباط العثمانيين في تنظيم حركة الجهاد والمقاومة في جميع أنحاء برقة ،وكانت القوة التي يعتمد عليها هؤلاء ويعتزون بها هي الايمان بالله والتمسك بالمبدأ السنوسي الذي يحث على الجهاد وبعدالة القضية الوطنية.[2] وقد ابتدأت حركة السيد عمر في نواحي الجبل الأخضر حركة صغيرة ككل حركة ابتدائية ،ثم نمت وبلغت أشدها في أقصر زمن يمكن أن تبلغه فيه حركة مثلها وذلك بما كان يغذيها به السيد عمر من ذكائه المتوقد وتدبيره المصيب ومايحوطها به من جهوده الجبارة في وقايتها من الهزيمة أمام العدو مما شجع المجاهدين وقوى في نفوسهم حب التضحية في سبيل الله وانقاض الوطن[3]،وانتقل بعدها عمر المختار الى مصر لتلقي التوجيهات من محمد ادريس السنوسي وفي غيابه تشابك المجاهدون مع الايطاليون في بئر البلال سنة 1927م وانتصر الماهدون فيها ،وفيما بعد ظلت ايطاليا تترصد حركة السيد عمر في عودته الى برقة،حيث كانت العساكر في انتظاره فوقع تبادل لاطلاق النار فرغم قلة مرافقي المختار الذي بلغ عددهم حوالي 50مرافق فقد خسرت ايطاليا المعركة وكانت من أول معارك عمر المختار هذه التي وقعت في23 أفريل 1923م .[4]وفي سنة 1927م حدثت معركة أخرى لعمر المختار ضد الايطاليين سميت بمعركة أم الشناتير من أهم المعارك له والتي جاءت بعد موقعة الرحيبة التي شهدت رضوخ الايطاليين مجددا وبالتالي كانت أم الشناتير هي معركة انتقام حيث جهز الايطاليين حوالي 5000جندي بمقابل 2000من المجاهدين رقم خسارتهم وتكبدهم

[1] محمود الشنيطي ،**قضية ليبيا** ،مطبعة السعادة،القاهرة،1951م ،ص 10

[2] محمد الطيب بن ادريس الأشهب،**عمر المختار**،مطبعة محمد عاطف ،مصر،1987م،ص44

[3] الطاهر أحمد الزاوي ،عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا ،مرجع سابق ،ص 91

[4] محمد الطيب الأشهب ،مصدر سابق ،ص 43

خسارة لتكون هاته المعركة بمثابة رد اعتبار الايطاليين واسترجاع مكانتهم في المنطقة،وبعد هذا توالت خسائر ايطاليا المعارك كان لابد من ايجاد حل آخر لصعوبة غزو ليبيا وجهود المجاهدين طوال عشرين سنة [1]،مما أساء الى صمعتها الدولية وكان لابد من انتهاج المفاوضات بعد مد وجزر من قبل الزعيم عمر المختار وفق شروطها التي فرضها ،ولكن الايطاليين رفضوا وظل الزعيم عمر المختار متزعما مقاومته الى حين الأسر،بعد سياسة غراتزياني التعسفية في ردع وتعاطف الشعب مع عمر المختار وغطرسته في المقاومة كليا،وبالرغم من هذا فان عمر المختار كان البطل الفذ وأسد الصحراء الذي صمد وجاهد بكل عزيمة ضد الايطاليين في مجمل 84 معركة خاضها بنهج عسكري قام على حرب العصابات.[2]

ولقد استمرت حرب العصابات الى أن وقع عمر المختار في الأسر وحوكم وأعدم سنة 1931م ،وقد أحدث اعدامه ضجة كبرى في العالم الاسلامي ،ورثاه الشعراء بقصائد تفيض بالحزن والألم .لانه بطل من أبطال العرب الفدائيين من أجل وطنهم[3]

[1] محمد علي الصلابي ،**الشيخ الجليل عمر المختار** ،دارا لمجد للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص ص 30-31

[2] الزاوي،مصدر سابق ،ص ص 125،128

[3] محمد سيدكيلاني ،**الغزو الايطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية مابين 1911-1918م**،دار الفرجاني ،القاهرة،طرابلس،ص379

الفصل الأول:

القضية الليبية في المؤتمرات الأوروبية الكبرى والجامعة العربية

1. تمهيد
2. المبحث الأول: القضية الليبية في المحافل الدولية
3. المبحث الثاني: ظهور الجامعة العربية وعرض القضية الليبية عليها
4. المبحث الثالث: جهود الجامعة العربية داخل ليبيا
5. المبحث الرابع: موقف الجامعة العربية من المؤتمرات الأوروبية ولجنة التحقيق واتصالها بالحكومة الإيطالية
6. خلاصة

تمهيد:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية برزت القضية الليبية في المجال الدولي، فقد اهتمت الدول الكبرى بالقضية الليبية حيث أخدت كل دولة تنظر إلى ليبيا على ضوء وما يتماشى مع مصالحها السياسية و لم تكن استراتيجية ليبيا قائمة على أساس وجود مواد أولية تكمن في باطنها ولكن إستراتيجيتها راجعة إلى ما لها من أهمية من حيث الموقع فامتداد ساحلها على شاطئ البحر المتوسط الجنوبي جعلها تشرف على مجال حيوي للمواصلات البحرية فضلا عن أن موقعها بين الشرق الأوسط والأردن جعلها تدخل ضمن الصراع العنيف بين الكتلتين الشرقية والغربية، كلما تعمق هذا الصراع ازدادت أهمية ليبيا الإستراتيجية مما أدي بالتالي إلى تنافس تلك الدول حول ليبيا، فبريطانيا أرادت السيطرة على برقة وذلك بغية تعويضها عما سوف تخسره من مواقع هامة بانسحابها من قناة السويس وفلسطين واستعادت مركزها السابق في البحر المتوسط عن طريق شمال إفريقيا، وإيطاليا هي الأخرى تسعى جاهدة للعودة إلى طرابلس بناء على رغبات الأقلية من المستوطنين الإيطاليين هناك باسم إعادة التوازن لمنطقة حوض البحر المتوسط، وفرنسا تسعى لربط فزان بالجزائر على اعتبار أن فزان هي المنفذ المباشر من جهة الجنوب إلى الجزائر، حيث تجد فيها فرنسا مستقبل كيانها الإقتصادي والعسكري، وفي وسط هذا الصراع الدولي ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية ورغبت في الاستفادة من القيمة الإستراتيجية لهذه المنطقة ومواجهة المد الشيوعي وبث أفكاره، كذلك فإن أمريكا ما كان لشمال إفريقيا من أهمية حربية طوال الحرب العالمية الثانية فرأت أن تتخذ منها منطقة تستغلها في أي حرب قادمة، أما الاتحاد السوفياتي فأراد الاستفادة من ليبيا وبث أفكاره الشيوعية.

أما الجامعة العربية فقد اهتمت منذ إنشائها بالقضية الليبية جريا على سياستها الخاصة نحو الشعوب العربية من جهة وعلى السياسة العامة التي رسمتها لنفسها وهي مناصرة كل شعب مناضل لاستعادة حريته واستقلاله من جهة أخرى، وقد تبنت الجامعة العربية القضية الليبية وسارت بها

قدما في مجالين أحدها خارجي والآخر داخلي، وفي هذا الفصل سنتطرق للدور البارز الذي لعبته الجامعة العربية في استقلال ليبيا.

المبحث الأول: القضية الليبية في المحافل الدولية:

كان مصير ليبيا بعد الحرب مرتبطا ارتباطا وثيقا بمستقبل المستعمرات الإيطالية في إفريقيا، لأن إيطاليا كانت من الناحية القانونية لا تزال تتمتع بالسيادة على جميع مستعمراتها السابقة، ولذلك قيل للزعماء الليبيين حين طالبوا بالحكم الذاتي بعد تحرير بلادهم من السيطرة الإيطالية سنة 1943 أن تقرير مستقبل بلادهم يجب أن يؤجل حتى تعقد معاهدة صلح مع إيطاليا، ولن يتاح لليبيا أن تبدي الرأي فيها يجب أن يكون عليه مستقبلها إلا بعد أن تتنازل إيطاليا عن سيادتها عن تلك المستعمرات[1].

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها راودت الدول الأربعة الكبرى (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي) الأمل في تحقيق أطماعها في ليبيا، حيث وجدت هذه الفرصة مواتية بعد هزيمة دول المحور وخاصة إيطاليا[2]، فكان مصير المستعمرات الإيطالية السابقة من المسائل التي اهتمت بها هذه الدول عندما أخذت تبحث أمر المعاهدات المنتظر عقدها مع الدول المهزومة وخاصة إيطاليا[3].

حاولت إيطاليا أن تحتفظ بإمبراطوريتها من المستعمرات عن طريق تحميل موسوليني اشتراكها في الحرب والمشاركة فيها، فبعد سقوط موسوليني سنة 1943 حاولت الحكومة الإيطالية الجديدة برئاسة بونومي جهدها في الاحتفاظ بجزء من إمبراطوريتها فأعلنت تنازلها عن كل ما ضمته من البلاد منذ تولي موسوليني السلطة.

---

[1] مجيد خوري، **ليبيا الحديثة دراسة في تطورها**، دار الثقافة، بيروت، 1966، ص134، صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المطبعة الفنية الحديثة، 1975، ص 64-65.

[2] محمد رجائي ريان، "**العلاقات الفرنسية الليبية احتلال لفزان ما بين 1943-1955**" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة التاسعة، ع35، جامعة الكويت، صيف 1989، ص53.

[3] محمد فؤاد شكري، **ميلاد دولة ليبيا الحديثة**، وثائق تحريرها واستقلالها، ج1، مطبعة الاعتماد، 1957، ص11.

ومعنى هذا أن ليبيا التي احتلت رسميا في سنة 1911، كان يمكن أن تظل في أيدي الإيطاليين لو أن الدول الكبرى وافقت على مثل هذا الرأي، حقا أن بريطانيا العظمى كانت قد وعدت السيد إدريس سنة 1942 بأن برقة لن تعاد إلى السيطرة الإيطالية، إلا أن هذا الوعد لم يشمل ممتلكات إيطاليا في شمال إفريقيا بكاملها، ويبدو أن إيطاليا كانت راغبة في استعادت سلطتها في منطقة طرابلس، ولذلك طلب رئيس الوزارة الإيطالية توضيحا لتصريح أنتوني ايدن في 04 أكتوبر 1944 في مجلس العموم بأن بريطانيا العظمى تعارض بعودة إيطاليا إلى مستعمراتها جميعا فكان الجواب أن تصريح ايدن قد أسيء فهمه، وبذلك ظلت إيطاليا كبيرة الأمل بأن مستعمراتها في شمال إفريقيا قد تعاد إليها بعد الحرب[1].

لما اجتمع تشرشل وترومان وستالين فر بوتسدام في جويلية سنة 1945 بحثوا في قضية المستعمرات التي كانت تابعة لدول المحور وطلب ستالين أن تبحث قضية الوصايا عليها حالا كما طلب أن يساهم الاتحاد السوفياتي في تحمل أعباء الوصاية، ولكن القضية لم تبحث يومها بكاملها بل أحيلت إلى مجلس الوزراء الخارجية، مع بقية القضايا المتعلقة بمعاهدة الصلح مع إيطاليا وغيرها من الدول[2]، وتم الاتفاق على عدم السماح لإيطاليا بالعودة إلى مستعمراتها السابقة[3].

1/ مؤتمر لندن (1945م): عقد أول مؤتمر لمجلس وزراء خارجية الدول الكبرى من 11 سبتمبر إلى 03 أكتوبر 1945م، وقد حضره كل من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية[4]، وعندما عرضت قضية المستعمرات الإيطالية تعارضت آراء الدول الأربع فيما يخص ليبيا وبدأت المساومة بين المجتمعين الذين قدموا مجموعة من الاقتراحات:

---

[1] مجيد خدوري، مصدر سابق، ص135.

[2] نقولا زيادة، **محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الإستقلال**، منشورات معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، المطبعة الكمالية، 1958، ص163.

[3] عبد الحميد البطريق، **التيارات السياسية المعاصرة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص440.

[4] عبد الحميد البطريق، **التيارات السياسية دراسة العلاقات الدولية**، الدار العربية للكتاب، 1983، ص469.

– اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية وضع المستعمرات الإيطالية في إفريقيا تحت الوصايا الدولية على أن يعهد إلى إيطاليا بهذه الوصايا[1] وفجأة تغير الموقف الأمريكي فأصبح ينادي بالإدارة المباشرة من طرف الأمم المتحدة عن طريق حاكم عام يعينه مجلس وصاية للدول المتحدة، ويعاونهم ممثلون لبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا، وممثلون للسكان الوطنيين والأجانب، وهذا التغير المفاجئ للولايات المتحدة الأمريكية[2]، كان نتيجة لاقتراح الاتحاد السوفياتي بالوصايا على طرابلس ومصلحة هذا الأخير في ليبيا أن تكون له قاعدة في البحر المتوسط ومن جهة كانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد تأمين مصالحها فكان همها الأول إبعاد الاتحاد السوفياتي عن الميدان وتتركه لبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهي دول المعسكر الغربي فيما بعد[3].

– تمثل اقتراح مندوب الاتحاد السوفياتي بتقسيم ليبيا إلى أربعة مناطق ووضعها تحت وصاية الحلفاء بالتساوي، وعلى أن يدير الاتحاد السوفياتي إقليم طرابلس[4].

– أما بريطانيا فقد اقترح وزير خارجيتها بيفن **bevin**[5] على إيطاليا أن تعلن تنازلها عن كل ما يتعلق بمستعمراتها الإفريقية[6]، وقد صرحت بريطانيا بأنها لا تريد ضم أرض جديدة، ثم أظهرت رغبتها في أن يكون لها مركزا خاصا في برقة[7]، واعتمدت في ذلك على الوعد الذي قطعته قطعته للأمير إدريس السنوسي سنة 1942م[8].

---

[1] الطاهر أحمد الزاوي، **جهاد الأبطال في طرابلس الغرب**، ط3، الناشرون طرق المحدودة، 1948، ص80.

[2] محمود الشنيطي، مرجع سابق، ، ص195.

[3] نفسه، ص ص195-196.

[4] محمود العارف قشقش، **ليبيا في مشروع التجزئة على نيل الاستقلال 1945م، 1952م**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب، مسلاتة ،ليبيا، 2016، ص226.

[5] **أرنسن بيفن:** (1881-1952م) رجل دولة بريطاني ولد في وتسفورد بإنجلترا وعمل بالتجارة وأصبح وزيرا للعمل في وزارة ونستون تشرشل، وفي عام 1945م أصبح وزيرا للخارجية وكان من أشهر الداعمين للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الباردة. ينظر: المدني سعيد عمر المدني، "**الحراك السياسي في ليبيا 1939-1945م**"، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة فيفري 2014، ص 56-57.

[6] نقولا زيادة ، مصدر سابق، ص163.

[7] محمد الهادي أبو عجيلة، **دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر**، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع بنغازي 2014، ص84.

[8] الطاهر أحمد الزاوي، مصدر سابق، ص80.

– أما مندوب فرنسا فقد طلب إعادة المستعمرات إلى إيطاليا حرصا منها على توازن القوى الدولية في المنطقة، والإبقاء على نفوذها في تونس والجزائر[1].

– أما إيطاليا فقد بعثت بوفد برئاسة وزير خارجيتها الكونت سفورزا **sforza** الذي طالب الاجتماع باحتفاظ بلاده بمستعمراتها السابقة، وعليه ونظرا لتضارب المصالح بين هذه الدول، فلم يتوصل وزراء الخارجية لأي اتفاق أثناء الدورة الأولى لمجلس وزراء الخارجية[2].

2/ مؤتمر باريس (1946):

انعقد في دورتين بباريس سنة 1946م، وكانت نتائج الدورتين على الشكل التالي:

أ– الدورة الأولى في أفريل 1946م: قدمت فيه الدول الكبرى المجتمعة اقتراحات مختلفة وهي:

– تقدمت بريطانيا باقتراح يقضي بمنح ليبيا استقلالا حالا.

– طلب الاتحاد السوفياتي إعادة المستعمرات إلى إيطاليا [3]، وأما فرسا بقيت متمسكة باقتراحها في مؤتمر لندن وهو إعادة المستعمرات إلى إيطاليا.

– وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على الوصايا الإيطالية، بشرط أن تستغل مستعمراتها في مدة معينة يتفق عليها مسبقا، وألا تشمل الوصايا إقليم برقة، وانتهى هذا المؤتمر دون الوصول إلى اتفاق حول مصير المستعمرات الإيطالية[4].

---

[1] محمود الشنيطي، مصدر سابق، ص196.

[2] إبراهيم سليمان الضراط، **جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة 1945–1955**، ط1، دار المنار للطباعة والإعلان، مصراتة، ليبيا، 2012، ص56.

[3] نقولا زيادة، مصدر سابق، ص164.

[4] هنري حبيب، **ليبيا في الماضي والحاضر**، تر: شاكر إبراهيم، ط1، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ليبيا، 1981، ص73.

ب- الدورة الثانية في جوان 1946م: بقيت القضية الليبية قضية تثير جدلا ونقاشا محتدما بين الدول الكبرى، وحتى لا ينتهي هذا المؤتمر مثل سابقيه بالفشل تقدم وزير الولايات المتحدة الأمريكية باقتراحين:

الاقتراح الأول: ينص على تنازل إيطاليا على مستعمراتها.

الاقتراح الثاني: تأجيل اتخاذ القرار بشأن المستعمرات الإيطالية مدة سنة تبدأ من تاريخ توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا[1].

كسابقة انتهي هذا المؤتمر دون الوصول إلى حل مقبول لدي جميع الأطراف، لأن كل دولة كانت تبحث عن مصلحتها أولا، وكانت نقطة التحول في القضية الليبية من خلال عقد معاهدة الصلح مع إيطاليا[2].

3/ مؤتمر لندن 1947: في 3 أكتوبر 1947 ووفق ما جاء في اتفاقية الصلح مع إيطاليا اجتمعت في لندن[3] لجنة وكلاء وزارة خارجية الدول الكبرى ضمت كلا من سفير الولايات المتحدة الأمريكية ببريطانيا لويس دوغلاس **Lewis Douglas** وسفير الاتحاد السوفياتي وزاغو بين **M.C.N.zarou bin** ونائب وزير الدولة للشؤون الخارجية لبريطانيا نوال شارل **Noel charles** وسفير فرنسا ببريطانيا غيني ماسيجلي **Rene massigli** اتفق المجتمعين على تشكيل لجنة تحقيق مكونة من وفود الدول التالية، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية ترسل إلى المستعمرات الإيطالية السابقة للتعرف على رغبات السكان ووضع آرائها المختلفة في جدول مفصل واستشارة للهيئات والأقليات في كل

---

[1] عمر جفال، «**دور الأمم المتحدة في استقلال ليبيا 1945-1951م**»، (مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2012/2011م، ص71.

[2] بروان سمير عقله نصير، «**برقة تحت الاحتلال البريطاني 1942-1953م**»، (مذكرة ماجستير في التاريخ)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ديسمبر 1988، ص90.

[3] عمر جفال، مرجع سابق، ص ص170-171.

إقليم ومحاولة الاتصال بالجماعات المختلفة للوقوف على جميع وجهات النظر السياسية والإقتصادية والاجتماعية ويقدم كل ذلك في تقرير شامل لوزراء خارجية الدول الكبرى عن نتائج لجنة التحقيق[1].

4/ مؤتمر باريس 13-15 سبتمبر 1948:

في 1" سبتمبر 1948 انعقد اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في باريس لدراسة توصيات وكلاء وزراء الخارجية فيما يتعلق بنتائج لجنة التحقيق الرباعية[2].

وعادت الخلافات من جديد عند تناول مصير ليبيا وظهر اختلاف الرأي بين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وبقية وزراء خارجية الدول الثلاثة والجديد في موقف الاتحاد السوفياتي هنا هو تخليه عن تأييده لإيطاليا بعد فشا الحزب الشيوعي الإيطالي في الوصول إلى الحكم.

بدأ المؤتمر بهجوم ممثل الاتحاد السوفياتي فيجينسكي (**Vychinski**) على الدول الثلاثة بقوله أنهم يريدون تقسيم ليبيا بينهم وإبعاد الاتحاد السوفياتي عن ذلك واقترح كبديل مشروع يشبه المشروع الأمريكي الذي طرح أول مرة في مؤتمر لندن ويقوم على النقاط التالية:

1- تمنح ليبيا الاستقلال بعد عشر سنوات.

2- توضع ليبيا تحت وصايا مباشرة لهيئة الأمم المتحدة.

3- يتولى إدارة البلاد مجلس استشاري من سبعة أشخاص يختارون من ممثلي بريطانيا وروسيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا وأحد أبناء البلاد وأحد السكان الأوروبيين[3].

[1] محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص ص204-205.

[2] إبراهيم سليمان الضراط، مصدر سابق، ص68.

[3] الشنيطي، مرجع سابق، ص211.

لم توافق الدول الثلاثة على المقترح السوفياتي ورأى ممثل فرنسا أن تؤجل دراسة قضية المستعمرات الإيطالية سنة واحدة، ودراسة إمكانية عودة الكولون الإيطالي إلى بيوتهم وممتلكاتهم في ليبيا[1].

وكان غرض فرنسا من هذا التأخير هو إبعاد القضية الليبية عن هيئة الأمم المتحدة كفاية لإيجاد حل لها بين الدول الأربعة فوصول القضية الليبية إلى هيئة الأمم المتحدة ينقص حظوظ فرنسا في تمرير مشاريعها.

بدورها قدمت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مشروع مقترح متشابه ينص على:

- توضع برقة تحت الوصاية البريطانية على أن يترك تقرير مصير طرابلس وفزان إلى وقت آخر[2].

- توسيع حدود برقة على حساب طرابلس[3].

لم يتفق المجتمعون على أي من المقترحات المعروضة مما أوصلهم إلى طريق مسدود خاصة أن المهلة المتفق عليها كانت ستنفذ بعد ساعات، ويبدو أن الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا تسعيان إلى عدم حل القضية في الاجتماع حتى يتمكنوا من إحالتها إلى هيئة الأمم المتحدة حيث يحل مكان الأصوات مكان الفيتو السوفياتي أمام هذا الفشل، قرر المجتمعون إحالة القضية برمتها إلى الدورة الثالثة بالجمعية العامة للأمم المتحدة المقرر انعقادها بباريس في 15 سبتمبر 1948، وبذلك ستنتقل الدول الأربعة الكبرى حالة العداء والتوتر التي سادت المؤتمرات المذكورة إلى داخل الجمعية

[1] إبراهيم سليمان الضراط، مصدر السابق، ص68.

2 مجيد خذوري، مصدر سابق، ص151.

3 عمر جفال، مرجع سابق، ص172.

العامة للأمم المتحدة أين ستشتد الحرب الدعائية وتبادل التهم وحملات التشهير بين المعسكرين[1]....

في 15 سبتمبر 1948 أبلغت الدول الأربعة الكبرى الأمين العام للأمم المتحدة تريجف لي بعدم تمكنها من الوصول إلى اتفاق بشأن المستعمرات الإيطالية السابقة وأنه بناء على بنود اتفاقية الصلح مع إيطاليا فإنهم يحيلون القضية للأمم المتحدة لبحثها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها العادية الثالثة[2]....

كانت بريطانيا والولايات المتحدة تهدفان من هذه المناورة إلى التخلص من فيتو الاتحاد السوفياتي الذي بسببه فسلت كل المقترحات المقدمة في مؤتمرات وزراء الخارجية[3]، أما طرح القضية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فسيحسم الحل فيها عدد الأصوات والاتحاد السوفياتي – مع دول أوروبا الشرقية المؤيدين– لا تملك العدد الكافي من الأصوات من الأصوات لتمرير أي مشروع على عكس الدول الثلاث التي تستطيع جمع ما تريده ما أصوات مثل ما حدث مع القضية الفلسطينية سابقا، لكن دخول لاعب جديد متمثل في دولة إيطاليا للميدان أفسد هذه الخطة إذا دخلت إيطاليا ميدان المنافسة يدعمها 18 صوتا من أصوات دول أمريكا اللاتينية، مما عقد الأمر واستبعد أي حل لا تكون إيطاليا طرفا فيه[4].

4/ معاهدة الصلح مع إيطاليا 1947م:

في نهاية المطاف تم توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا في 10 فيفري 1947 في باريس[5].... وتقررت مواد المعاهدة وجاء في المادة 23 المتعلقة بمستعمرات إيطاليا الإفريقية، تنازل إيطاليا عن

1 منصور ممدوح وأحمد وهبان، **التاريخ الدبلوماسي: العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815–1991**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2000، ص210.

2 عمر جفال، مرجع سابق، ص173.

3 محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص212.

4 عمر جفال، مرجع سابق، ص173

5 مجيد خذوري، مصدر سابق، ص138.

جميع حقوقها في تلك المستعمرات، ويستمر الحكم السائد في المستعمرات تحت الإدارة القائمة والمسيطرة عليها، حتى يتم الاتفاق على حل قضية هذه المستعمرات نهائيا، وصدر في التاريخ نفسه بيان مشترك حول قضية المستعمرات نص على[1].

– على الدول الأربعة أن تعمل على حل قضية المستعمرات الإيطالية في إفريقيا مدة لا تتجاوز السنة من تاريخ بدء تنفيذ المعاهدة.

– على الدول الأربعة الكبرى أن تراعي في حلها لقضية المستعمرات خلال المدة المتفق عليها، تحيل هذه الدول القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتتعهد هذه الدول على قبول توصيات هيئة الأمم المتحدة.

– يواصل وكلاء خارجية الدول الأربعة دراسة مصير المستعمرات الإيطالية بهدف تقديم توصياتهم إلى مجلس وزراء الخارجية وعليهم إرسال لجان تحقيق لهذه المستعمرات[2].

– تم المصادقة على معاهدة الصلح مع إيطاليا في 15 سبتمبر 1947م، ولذلك أصبح من الضروري إيجاد حل قبل 15 سبتمبر 1948م، وإلا أحيلت القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة[3].

5/ لجنة التحقيق الرباعية: قضت اللجنة سبعة أشهر في المستعمرات، من نوفمبر 1947 إلى ماي 1948، وقد وصلت ليبيا في 6 مارس 1948 وغادرتها في 20 ماي 1948، وبعد أن قضت أربعين يوما في منطقة طرابلس، وعشرة أيام في فزان وخمسة وعشرين يوما في برقة، وفي طريق عودتها توقفت اللجنة في روما حيث استمعت إلى وجهات النظر التي تقدمت بها فئة من

[1] مروان سمير عقلة نصير، مرجع سابق، ص90.
[2] عمر جفال، مرجع سابق، ص84.
[3] نقولا زيادة، مصدر سابق، ص166.

الموظفين الإيطاليين السابقين[1]....، وقد استمعت اللجنة لآراء رجال الإدارة البريطانية بالنسبة لطرابلس وبرقة، ورجال الإدارة الفرنسية بالنسبة لفزان، كما اتصلت بالأحزاب السياسية والأفراد والهيئات و لم تغفل اللجنة على الأقليات (الإيطاليون واليهود)[2].

وخلال الاستعداد لوصول لجنة التحقيق الرباعية أعد الإنجليز قوائمهم الخاصة بـــــــــ: "المندوبين" وهو ما يناقض القرار الذي اتخذه نواب وزراء الخارجية والذي ينص على أن ينتخب هؤلاء الممثلون من قبل الأهالي، وبالإضافة إلى ذلك قدمت الإدارة العسكرية البريطانية لهيئة تحرير ليبيا ولجامعة الدول للعربية حرية نسية في الدعاية في ليبيا[3]....

لما وصلت اللجنة طرابلس كان الشعب في حالة من التوثب السياسي العنيف بصدد قضية كانت بالنسبة له أهم ما يعنيه من حيث ارتباطها بمستقبله، وقد ألقت الإدارة العسكرية القبض على علي حسن الفقيه زعيم الكتلة الوطنية الحرة، في سبيل أن تضمن التعبير عن الرأي، على ما قيل يومها، وكان بشير السعداوي رئيس تحرير ليبيا قد سبق اللجنة إلى طرابلس، وتمكن من استمالة قسم كبير من الطرابلسيين إلى جانبه، ووجه بنفوذه الأحزاب السياسية إلى المطالبة بليبيا الموحدة المستقلة، وهكذا فإن الأحزاب السياسية بالرغم مما كان بين زعمائها من منافسة ظهرت كأنها جبهة وطنية موحدة، وتقدمت ببيان سياسي يرتكز إلى ثلاث نقاط أساسية هي: الاستقلال التام فورا، ووحدة ليبيا (بحيث تشمل الولايات جميعها)، وعضوية جامعة الدول العربية[4].

وجدت اللجنة في إقليم فزان تأخرا في جميع نواحي الحياة، ومع أنه لم يكن من السهل معرفة شعور السكان الحقيقي، إذ لم تكن لدى الكثرة منهم سوى فكرة مبهمة عن الرأي السياسي، فقد بدا أنهم راضون عامة عن الإدارة الفرنسية، وكانت ثمة قلة من الزعماء القادرين

1 مجيد خدوري،مصدر سابق، ص143.

2 نقولا زيادة، مصدر سابق، ص44.

3 نيكولاي إيليتيش بروشين، **تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969**، تر: عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، 2001، ص311.

4 مجيد خدوري، مصدر سابق، ص143.

على إبداء الرأي، وهؤلاء كانوا إلى جانب وحدة ليبيا واستقلالها، كما طالب العديد من السكان من اللجنة أن تأخذ في عين الاعتبار شعورهم الإسلامي[1].

أما فيما يخص قلة موارد الإقليم فقد أعربوا عن أنهم بعد الاستقلال وحرية بلادهم سوف يتدبرون أمرهم، المهم إنهاء الوصاية واستقلال بلادهم ووحدة أراضيها[2].

وأخيرا زارت اللجنة برقة، وقد أبدى السكان وخاصة القبائل رغبتهم في الاستقلال وإمارة الأمير إدريس بأية صورة من صور الحكومة يوافق عليها مع أن البلاد لا تستطيع تزويد نفسها بحاجاتها، وكان المؤتمر الوطني وعن المنظمة السياسية الرئيسية التي عبرت عن رأيها في مستقبل المنطقة، وكان برنامجه محددا بوضوح في أمرين: استقلال برقة التام حالا وحكومة دستورية بإمارة الأمير إدريس، وقد أبدى الزعماء البرقاويون استعدادا للاتحاد مع منطقة طرابلس، ولكن على هذين الأساسين، وكان كره الإيطاليين عميق الجذور في هذه المنطقة ولذلك كان السكان صريحين في رفضهم عودة الإيطاليين؟. وقد أبدى الأمير موافقته على ما قاله السكان وأظهر رغبته في التعاون مع بريطانيا على أساس معاهدة[3].

لم تقم جمعية عمر المختار ببنغازي بالرد على أسئلة التحقيق الدولية حول رأي الجمعية في مصير البلاد نظرا لحالة التوتر السائدة في بنغازي، واكتفت بنداء موجه إلى المواطنين بأن يكون جوابهم على أسئلة اللجنة بأننا: "نريد الاستقلال ونريد وحدة البلاد الليبية بحدودها الطبيعية، وستكون حكومتنا ديمقراطية دستورية نيابية تحت التاج السنوسي، وأن من حقنا أن نكون عضوا عاملا من أعضاء جامعة الدول العربية بعد استقلالنا"[4].

– قدمت لجنة التحقيق تقريرها إلى وكلاء وزراء الخارجية في أواخر جويلية من السنة نفسها، وخلاصة تقرير اللجنة تدور حول النقاط التالية:

---

[1] محمد رجائي ريان، مرجع سابق، ص55.

[2] إبراهيم أبو عزوم، **الجمعية الوطنية بفزان 1946–1950**، السيرة التاريخية، دار التراث للنشر والتوزيع، طرابلس، 2014.

[3] مجيد خذوري، مصدر سابق، ص ص145-146.

[4] محمد بشير المغيربي، **وثائق جمعية عمر المختار (صفحة من تاريخ ليبيا)**، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، 1993، ص66.

- نسبة مئوية كبيرة من سكان ليبيا هي بدوية وأمية.

- لا يستطيع أي من أجزاء ليبيا الثلاثة أي يكفي نفسه، ولابد له من الحصول على عون من الخارج.

- أن الأحزاب السياسية تتفق الرئيسية تتفق على استقلال ليبيا ووحدتها أي (برقة وطرابلس وفزان) والانضمام إلى جامعة الدول العربية.

-اشترط المؤتمر الوطني في برقة وهو الهيئة السياسية الوحيدة التي كان معترفا بها رسميا، في سبيل الوحدة، أمرين: الأول قيام ملكية وراثية تحت راية محمد إدريس المهدي السنوسي، والثاني أن لا يسمح للطليان بالعودة إلى برقة كائنة ما كانت الأحوال، وأضافت اللجنة أن الأمير نفسه كان يرغب في عقد محالفة مع بيرطانيا.

- أن الأقلية الإيطالية في طرابلس ترى ضرورة عودة إيطاليا إلى ليبيا.

- أما العرب فلا يقبلون بعودة إيطاليا قط.

- وقد أبدى السكان رغبة أكيدة في وجوب إنهاء الإدارتين البريطانية والفرنسية في البلاد[1].

المبحث الثاني: دور الجامعة العربية وعرض القضية الليبية عليها

01- تأسيس الجامعة العربية: بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبحت الخارطة السياسية للعالم العربي على النحو التالي:

1- دول المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب، موريطانيا) تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الاسباني.

2- السودان كان تحت حكم ثنائي مصري بريطاني.

3- عدن وكل الخليج العربي إما مستعمرات أو محميات بريطانية.

[1] نقولا زيادة، مصدر سابق، ص ص44-45.

4- سبع دول مستقلة هي (السعودية، اليمن، العراق، لبنان، سوريا، الأردن، مصر) [1]في هذه الظروف تأسست جامعة الدول العربية وقبل إعلان تأسيسها اجتمعت الدول العربية في عدة اجتماعات وفي 19 مارس 1945م[2]، تم التوقيع على ميثاق الجامعة في قصر الزعفران بالقاهرة من طرف الدول الآتية: مصر، سوريا، لبنان، العراق، السعودية وتم إقرار الميثاق بالاجتماع و لم تحضر اليمن هذا المؤتمر لكنها وقعت على الميثاق في صنعاء في 05 أوت 1945م، وهذا يعني أن جامعة الدول العربية قد تأسست قبل منظمة الأمم المتحدة بستة أشهر، كما أن الجامعة العربية ذات طابع سياسي وشخصية قانونية مستقلة ومشكلة من دول ذات سيادة متساوية قائمة على أساس تعاون اختياري وليس سلطة سياسية لها اختصاصات تعلو حكومات الدول الأعضاء، لذلك فإن كل الدول الأعضاء تتمتع في مجلس الجامعة ولجانها وفروعها بحقوق متساوية، ولكن منها صوت واحد ورئاسة مجلس الجامعة حقا لكل دولة عضوة يمارسه بالتناوب مع غيره.[3]

- أما الصيغة النهائية لميثاق جامعة الدول العربية فهو يتكون من مقدمة وعشرون مادة وثلاث ملاحق.

وبعد هذا اتخذت من القاهرة مقرا لها كما انتخب عبد الرحمان عزاد لرئاسة الأمانة العامة لها من سنة 1945م إلى سنة 1952م، وحين أنشئها كانت الجامعة تتكون من هيئة واحدة هي مجلس الجامعة ويتبعه خمس لجان متخصصة وعدد من اللجان الدائمة. [4]

[1] سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء ، **دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي** من 1945م إلى 1978م ، رسالة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي ، مدرسة العليا للأساتذة ، قس م التاريخ ،بوزريعة، الجزائر ، 2007 ، صص 6-7.

[2]أحمد فارس عبد المنعم ، **جامعة الدول العربية** من 1945م إلى 1985 م ، دراسة تاريخية سياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان، 1986م ،ص17.

[3]محمد طلعت الغنيمي، **الجامعة العربية دراسة قانون وسياسة**، ط1،منشأة المعارف، الإسكندرية ، مصر،1974م،ص74.

[4]أحمد فارس عبد المنعم، مرجع سابق،ص17.

02- هيئات الجامعة:

ويقصد بها الهيئات العاملة فيها سواء تلك المنصوص عليها في الميثاق أو التي نشأت نتيجة لضرورات عملية، أو قرارات مجلس الجامعة لذلك فإن تنظيم أية منظمة دولية يقتضي إنشاء هيئات لها ولا تقوم لمنظمة كيان بغيرها، وبالتالي فإن تعدد الهيئات العاملة وفروعها في المنظمات الدولية ظاهرة عامة في كل المنظمات ومنه فإن الجامعة العربية كمنظمة إقليمية قد تشكلت من هذه الهيئات والتي نص عليها الميثاق بعد تعديله عام 1961م وتتكون من:

مجلس الجامعة: هو الهيئة الرئيسية والعليا في الجامعة، والمشرف على شؤونها ويتكون طبقا للفقرة الأولى من المادة الثالثة من الميثاق، وهو يتكون من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة بالإضافة إلى ممثل لفلسطين طبعا للملحق الأول من الميثاق وممثلي البلدان الأخرى غير المستقلة والتي قد يرى المجلس ضرورة اشتراكهم.[1]

اللجان الدائمة: وهي تشمل اللجنة السياسية وبعض اللجان الفنية والإدارية وذلك طبقا للمادتين الثانية والرابعة وتتلخص مهمة هذه اللجان في تحقيق التعاون وتنسيقه بين البلاد العربية.[2]

الأمانة العامة: هي الجهاز الدائم للجامعة الذي يؤكد قيام واستمرار الشخصية الدولية لها وهي الأداة التي تعين الأمين العام في القيام بمهمته.[3]

وتتكون الأمانة العامة من عدة إدارات ومكاتب وأقسام متخصصة وهي نتيجة قرارات من مجلس الجامعة ونص عليها النظام الداخل للأمانة العامة وهي كما يلي: مكتب الأمين العام، مكتب الأمناء المساعدين، إدارة السكرتارية، الإدارة المالية والمستخدمون، إدارة الشؤون الإقتصادية إدارة

[1] عبد الله علي عبو ، **المنظمات الدولية الاحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة** ، ط1 ، دار قنديل ، الأردن ،2001 م، ص378.

[2] محمود مرشحة، **الوجيز في المنظمات الدولية** ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، حلب ،سوريا ،2010 م،ص ص 204-205.

[3] نفسه، ص206.

الشؤون الاجتماعية والعمل، الإدارة القانونية، إدارة الشؤون الثقافية، إدارة فلسطين وغيرها من الإدارات.[1]

03- أهداف جامعة الدول العربية:

أنشئت جامعة الدول العربية إذا من أجل ربط الصلات الوثيقة التي تجمع البلاد العربية وتوطيد العلاقات فيما بينها بهدف تحقيق خير البلاد العربية كلها، وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمالها وأمانيها، وتتلخص أهم الأهداف في النقاط التالية:

1- المحافظة على استقلال الدول الأعضاء.

2- تحقيق التعاون الدولي في المسائل السياسية.

3- المحافظة على السلم والأمن العربي.[2]

المبحث الثالث: جامعة الدول العربية والقضية الليبية.

في 22 مارس 1945م وقعت سبع دول عربية على ميثاق الجامعة العربية وأعلن عن مولدها، وكانت القضية الليبية من أبرز قضايا التحرر الوطني العربي التي تولى مجلس الجامعة مناقشتها وتكليف الأمانة العامة بالعمل على متابعتها ومساندة الشعب الليبي في المطالبة العادلة وفي حق تقرير مصيره وإعلان استقلاله[3].

وقد ارتبط الليبيون بهذه الهيئة منذ الشروع في تأسيسها، حيث أعد إدريس السنوسي تقريرا رفعه إلى وزراء خارجية الدول العربية المزمع انعقاده في 14 فبراير 1945م، طالب فيه بتمثيل

---

[1] صلاح الدين حسن السيسي ، **النظم والمنظمات الإقليمية والدولية** ،دار الفكر ،القاهرة ،2008،ص ص 89-88.

[2] إبراهيم محمد شلبي ، **تنظيم الدولي دراسة في النظريات العامة والمنظمات الدولية** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1984 م ،ص584.

[3] إبراهيم فتحي عميش، **التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا**، برنيق للطباعة والترجمة والنشر، 2008،ص37

ليبيا في جامعة الدول العربية ومساندتها في أن يكون لها الحق الطبيعي في تقرير مصيرها، إلا أن عدم استقلال ليبيا حتى ذلك التاريخ جعل من التعذر قبولها عضوا في هذه المنظمة، ومع ذلك أصبحت قضية ليبيا أحد الموضوعات التي استأثرت باهتمام جامعة الدول العربية منذ إعلان ميثاقها[1].

ووعيا من الجامعة العربية وقياداتها بتفاقم خطورة الموقف فقد قام أمينها بإجراء العديد من الاتصالات مع مختلف الدول الكبرى[2].... مما أكد لديه مؤامرة تلك الدول على تقسيم البلاد فصدر عن الجامعة في اجتماعاتها العادية العديد من البيانات التي أكدت في مجملها على الوحدة الطبيعية لليبيا وحرص الجامعة العربية ودورها على دعم حق الشعب الليبي في الوحدة والاستقلال[3].... كما طالبت الجامعة الدول الكبرى باشتراك الجامعة العربية في لجنة التحقيق إلا أن الطلب قوبل بالرفض، واتخذ مجلس الجامعة القرار التالي:

- وحدة ليبيا بأقسامها الثلاثة برقة وطرابلس وفزان.
- واستقلال ليبيا استقلالا تاما كاملا.
- إرسال مذكرة إلى لجنة التحقيق تتضمن وجهة نظر الجامعة، والمجلس وهو يقرر تصميم أهل ليبيا على تحقيق أهدافهم القومية وتمسكهم بوحدتهم.

وتنفيذا لقرار المجلس فقد وجه عبد الرحمان عزام والدول العربية مذكرات إلى الدول الأربع في شخص وزراء خارجيتها تضمنت المطالبة والتأكيد على وحدة ليبيا اجتماعيا واقتصاديا ودينيا وجغرافيا، واختتم أمين الجامعة العربية مذكرته قائلا: "إن مجلس جامعة الدول العربية يرى أن كل تسويق في تحقيق وحدة هذه البلاد واستقلالها يعتبر عملا ظالما ينافي الحق والقدر، كلها أو جزء

---

1 الصالح الخفيفي، "**جامعة الدول العربية وتأثيرها على الاتجاهات السياسية في ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية**"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج 22، ع 2، ديسمبر 2007، ص313.

2 جامعة الدول العربية، **المسألة الليبية تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، الدورة الثانية عشر، مارس**، "عن قضية استقلال ليبيا"، 1950، ص117.

3 نقولا زيادة، مصدر سابق، ص133.

منها تحت وصاية أجنبية سوف يثير الاضطرابات ويدفع إلى تلمس الخلاص منه بكل الوسائل، وأني لأحرص على أن أؤكد لسعادتكم أن حكومتي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي ظلم يقع على عرب ليبيا وأنها لن تتراخى في القيام بواجبها في هذا الشأن"[1].

لذلك رأت جامعة الدول العربية التدخل لمؤازرة الشعب الليبي والوقوف معه في كفاحه لنيل استقلاله فعرضت قضيته على الأمم المتحدة عام 1949م، وطالبت بوحدة ليبيا والقضاء على الفوارق المصطنعة بين الولايات الثلاث باعتبار ليبيا بلد واحد، كما طالبت بإعلان استقلالها كدولة ذات سيادة في مدى لا يتجاوز جانفي 1952م[2]....

01- جهود الأمين العام وعرض القضية في العواصم العربية:

أثناء زيارة الأمين العام للجامعة لعواصم الدول العربية قبل رحلته إلى لندن في سبتمبر1945، انتهز الفرصة وتباحث في مسألة ليبيا مع الوزير الأمريكي المفوض في جدة، ومع الملك عبد العزيز آل سعود والمسؤولين في بغداد وعمان ودمشق، وكان من نتيجة هذه المقابلات حصوله على تأييد القضية الليبية من حكومات الدول العربية الأعضاء بمجلس الجامعة، وبناء على ذلك وجه مذكرة في 28 سبتمبر 1945 إلى وزراء خارجية الدول الكبرى باسم الجامعة العربية، خلصها أماني الشعب الليبي في الوحدة والاستقلال والانضمام إلى جامعة الدول العربية[3]....، وتلخص هذه الأماني كما عهدها بنفسي، في الرغبة في بقاء بلادهم موحدة وأن يترك لهم الحرية في إدارة شؤونهم بأنفسهم، وأن تصبح ليبيا عضوا في جامعة الدول العربية[4]....، وأكدت هذه المذكرة على أن ما جاء بها مستقر من الاتصالات الشخصية لأمين عام الجامعة العربية بأهالي ليبيا، حيث فوضه الزعماء الدفاع عن قضيتهم، وقد استقيت بنفسي وبواسطة اتصالاتي الشخصية هذه المعلومات من أهل ليبيا، وقد فوضني زعمائهم ورؤسائهم في أن أوضح لكم قضيتها وأن أدافع

1 عمر رمضان حمودة، **التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية (1943-1969)**، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، طرابلس، 2000، ص166.

2 جامعة الدول العربية، مصدر سابق، ص04.

3 الصالح الخفيفي، مرجع سابق، ص315.

4 جامعة الدول العربية، مصدر سابق، ص10.

عنها[1]....، وقد أكد الأمين العام في أحاديثه الخاصة مع رؤساء الوفود قلقه الشديد على مستقبل ليبيا خشية أن تعود إلى إيطاليا ثانية، أو أن تقع في أيدي دولة استعمارية أخرى[2]....

على صعيد آخر وجه العراق مذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في أواخر سبتمبر 1945م، أكد فيها الموقف المؤيد لليبيا وحرصه على أن تنال استقلالها وفق ميثاق الأمم المتحدة، مشددا على أن حكومة العراق ترفض عودة إيطاليا لحكم هذه البلاد وتأمل إجراء استفتاء عام يقرر الليبيون من خلاله نظام الحكم الذي يرتضونه[3].....

وفي الجلسة الثانية عشر من دورة الاجتماع العادي الثاني لمجلس الجامعة المنعقد في 4 ديسمبر 1945م، وافق المجلس على اقتراح الأمين العام الذي تقدم به كالتالي: "يؤيد مجلس الجامعة المذكرات التي قدمتها الدول العربية والتي قدمها الأمين العام لمجلس وزراء خارجية الدول المجتمع في لندن في سبتمبر الماضي، وينتهز فرصة اجتماعه ليقرر أنه يؤيد حق العرب الليبيين في حريتهم الكاملة في بلادهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم[4]....".

أكدت الوفود العربية لمجلس الجامعة العربية على عدم تحقيق الوحدة العربية إلا بالتحاق ليبيا، تونس، المغرب والجزائر، بالجامعة العربية.

وأكد عبد الرحمان عزام للصحيفة اللبنانية: "الديار" بأن ليبيا يجب أن تكون مستقلة سياسيا[5].

---

[1] عبد الرحمان عزام، **صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية**، تقـــــ: جميل عارف، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1977.ص 47

[2] مجيد خدوري، مصدر سابق، ص141.

[3] مفتاح بلعيد غويطة ، "**الدور العربي اتجاه القضية الليبية 1945–1952 دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ع 14، مارس 2017، ص272.

[4] جامعة الدول العربية، مصدر سابق، ص14.

[5] نفسه ،ص 14

02- مؤتمر القمة العربية الأول بالقاهرة:

عقد مؤتمر القمة العربي الأول في أنشاص بالقاهرة في الفترة ما بين 28 و29 ماي 1946م بدعوة من الملك فاروق ملك مصر، وبعد أن عرض الأمين العام للجامعة العربية التطورات الأخيرة للقضية الليبية اتفق الملوك والرؤساء على أن البلاد العربية المشتركة في الجامعة ترغب رغبة أكيدة في السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم وأن عليها بدل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم وأنهم يرون أن من أعظم الوسائل إلى ذلك التعاون الصادق مع هيئة الأمم المتحدة وتقوينها واحترامها نتيجة الثقة بها، وبعدها أخذت الجامعة العربية تواصل اجتماعاتها العادية لبحث القضية الليبية.

03- اجتماع بلوادان سوريا 08 جوان 1946م:

استأنف مجلس الجامعة العربية دورته الرابعة غير العادية بلودان في الثامن من جوان 1946م أيد في جلسته هذا القرار الذي صدر به بيان أنشاص وأوصى الحكومات العربية ببذل كل ما تستطيع من المساعي والمجهودات لتحقيق استقلال ليبيا وإقامة حكومة عربية فيها واستفتاء تشرف عليه جامعة الدول العربية في الجلسة الثالثة من هذا الاجتماع في اليوم العاشر من جوان 1946م، وافق مجلس الجامعة على الاقتراح الذي تقدم به الأمين العام لوزراء خارجية الدول الكبرى المطالبة باشتراك الأمانة العامة في هذه الجلسة، وأثناء هذه الجلسة وصل وفد من أهالي طرابلس وبرقة المقيمين في سوريا لعرض قضاياهم الرئيسية على مجلس الجامعة وهي الاستقلال والوحدة وعدم عودت الإدارة الإيطالية إلى ليبيا وقدم الوفد مذكرة تتضمن المعلومات اللازمة لبحث قضية بلادهم....[1].

وعقدت الجلسة وصرح عزام بأنه سيرسل برقية إلى وزراء خارجية الدول الكبرى في باريس يخبرهم فيها بأن المجلس يعد الشعب الليبي شعبا عربيا، ويهتم بمستقبلهم وحريته طبقا لميثاق

[1] محمد الهادي بوعجيلة ،مرجع سابق، ص ص 109-110.

الجامعة، وأنه إذا تقرر إرسال لجنة للتحقيق في شؤونه فهو يرى أن الجامعة من حقها أن تدعى لأية لجنة تقوم بالتحقيق.

والجلسة الخامسة من هذه يوم 11 جوان 1946م وبعد أن أنهى المجلس اجتماعاته أصدر قرارين وأوضح فيهما موقف الدول العربية من قضية ليبيا بعد قرارات مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في أنشاص واجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى وهي كالآتي:

الموافقة التامة على ما جاء في قرارات الجامعة بشأن القضية الليبية ويوصي الحكومات العربية ببدل كل ما تستطيع من المساعي والمجهودات لتحقيق استقلال طرابلس وبرقة وفزان وإقامة حكومة عربية فيها واستفتاء أهلها في نظام الحكم الذي يرونه مناسبا وتشرف عليه الجامعة العربية.

وإذا قررت الدول إفاد لجنة للتحقيق في برقة ودعت الجامعة للاشتراك فيها فعلى الأمين العام أن يوفد من يمثل الجامعة وإذا لم تدعا الجامعة من قبل الدول فله أن يتخذ الإجراءات اللازمة[1].

ومن الواضح أن هذه القرارات أكدت نفس المبادئ التي استرشدت بها الدول العربية في معالجة القضية الليبية منذ أن طرحت هذه القضية للمناقشة وهي ضرورة الاستقلال والوحدة وأن يكون لأحد الدول العربية أو الجامعة العربية حق الوصاية على ليبيا في حالة ما تعذر حصول الاستقلال لليبيا وهو ما يؤدي بالتالي لضمان ظفر ليبيا باستقلالها في كنف الجامعة العربية[2].

04- جهود الجامعة العربية داخل ليبيا:

عندما أخفقت الجامعة العربية في الاشتراك في لجنة التحقيق الدولية المنتظر إرسالها إلى ليبيا اتجهت إلى العمل في ليبيا فعملت على توحيد الصفوف وجمع الكلمة وتنسيق الجهود حيال هذه القضية وذلك لتهيئة الرأي العام الليبي لاستقبال لجنة التحقيق الدولية على رأي موحد، فاتصل

[1] محمد الهادي أبو عجيلة، مرجع سابق، ص110.

[2] نفسه، ص111.

الأمين العام بجميع الأحزاب والهيئات السياسية في ليبيا وقام باستدعاء بعض الزعماء الليبيين إلى القاهرة واجتمع بهم ووجه إليهم الإرشادات والتوجيهات والنصح واستطاع التوفيق بينهم لتقريب وجهات النظر وإزالة ما بينهم من خلاف أمنت الجامعة هؤلاء بالعون المادي والأدبي وطلب الأمين العام مواجهة لجنة التحقيق الدولية برأي واحد[1].....

ولضمان ذلك التوفيق وتحقيقه قامت الأمانة العامة للجامعة العربية بمساعدة هؤلاء الليبيين على تأليف تحرير ليبيا وهي تضم ممثلين من جميع الأحزاب والهيئات الليبية التي تألفت في مارس 1947م للغرض الآتي:

- السعي لاستقلال ليبيا ووحدتها والتعاون مع الجامعة العربية فيما يحقق هذا الاستقلال[2].

- كما أن الجامعة العربية قامت بمجهودات كبيرة في القضاء على المجاعة التي هددت ليبيا في نهاية 1947م ومطلع عام 1948م التي تفاقم خطرها بصورة تقتضي سرعة النجدة فاتصلت الأمانة العامة بالدول الأعضاء لتتخذ ما تراه مناسبا وعاجلا لدرء الستر عن الليبيين وعن أهل تونس أيضا الذين نكبوا بالمجاعة أشد وأخطر.

فعرض الأمين العام هذه المجاعة على مجلس الجامعة الذي قرر في دورته العاشرة بتاريخ 22 فيفري 1948م ونظرا للأخبار المتواترة لاشتداد المجاعة في طرابلس وبرقة وتونس رصد المجلس المبالغ المناسبة لمقاومة المجاعة فدعت بعض حكومات الدول العربية مبالغ اشتريت بها حبوب ووزعت على الشعب الليبي والتونسي، كما اعتنت الأمانة العامة وساعدت الطلبة الليبيين الدارسين بمصر الذين انقطعت عنهم الموارد التي كانت تأتيهم من ذويهم فقررت أن تمنحهم

1 محمد الهادي أبو عجيلة، مرجع سابق، ص138.

2 توفيق أحمد البكري (وآخرون)، **جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها 1945م-1947م** ، منشورات الجامعة العربية، القاهرة، مصر، 1957، ص133.

رواتب شهرية، كما أنها لم تغفل عن المهاجرين الليبيين الذين تركوا أوطانهم بسبب الطغيان الإيطالي، وشجعتهم على العودة إلى بلادهم واستئناف الجهاد وذلك بمدهم بالمال اللازم للعودة[1].

المبحث الرابع: موقف الجامعة العربية من المؤتمرات الأوروبية ولجنة التحقيق واتصالها بالحكومة الإيطالية

01- موقف الجامعة من المؤتمرات:

لقد نالت القضية الليبية اهتمام الأمين العام للجامعة العربية منذ نشأتها فاستمل مساعيه[2] بشأنها خاصة عند انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الذي انعقد في سبتمبر 1945م والذي قرر مناقشة مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة، وجاءت في تلك الأيام بعض التقارير تقول أن الدول الكبرى تجري مشاورات فيما بينها لتقسيم ليبيا بحيث يعود إيطاليا إلى نصفها الغربي وأن تعطي فرنسا منطقة فزان ينما يوضع النصف الشرقي تحت تصرف بريطانيا[3]، مع كل هذه المعطيات لم تنتظر الجامعة كثيرا فقد استهل الأمين العام مساعيه بشأن هذا الوضع بإرسال مذكرة إلى حكومات الدول العربية في سبتمبر 1945م لفت فيها الانتباه إلى ما جرى عن قرب بحث المسألة الليبية في اجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى في لندن كما أصدر بيانا عاجلا يتضمن وجهة النظر العربية في هذه المسألة وعلى أساس هذه المذكرة.

تقدمت الحكومة المصرية وباقي الدول العربية إلى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى بلندن في سبتمبر 1945م بمجموعة من المذكرات شرحت فيها مدى تضامنها مع القضية الليبية وأكدت فيها على تمسك عرب ليبيا بحقهم في تقرير مصيرهم وطلب الاستقلال ووحدة البلاد، لما اتجهت مساعي الأمين العام للجامعة العربية بزيارات لبعض الدول العربية قبل سفره إلى لندن في سبتمبر

1 أبو عجيلة، مرجع سابق، ص139.

2 سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص35.

3 عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص273.

1945م وقد أراد الأمين العام من خلال هذه الزيارات متابعة مساعيه في إيجاد حل لهذه القضية والسعي من أجل استقلال ليبيا الكامل،التي كانت تحب وقع الاحتلال الإيطالي بدء من سنة 1911م والذي كاد أن يؤدي إلى تقسيم ليبيا إلى ثلاثة مناطق منفصلة عن بعضها البعض وهي: 01- طرابلس، 02- برقة، 03- فزان.

كما أقدم الأمين العام بالسفر إلى لندن تحدث من خلالها مع وزير أمريكا المفوض في جدة والمسؤولين في المفوضية الانجليزية.

وتقديرا من مجلس الجامعة للجهود التي قام بها الأمين العام فقد وافق على تأييد المذكرة التي قدمها الأمين العام لمجلس خارجية الدول الكبرى التي يشرح فيها تطورات قضية ليبيا وكانت أول مذكرة تخرج من الأمانة العامة عن هذه القضية[1]، وأن قرب اجتماع وزراء الخارجية في لندن وما يقال عن بحث المسألة الإيطالية في هذا الاجتماع وما علمت أنه على رأس المسائل المعروضة في جدول أعمال ذلك الاجتماع قضية المستعمرات الإيطالية يستلزم بيانا عاجلا، بوجهة النظر العربية سواء كانت لأهل البلاد أنفسهم أو الدول العربية المشتركة في الجامعة أو للرأي العام العربي فلذلك يحسن أن أبعث إلى حضراتكم المسائل الآخية ملخصة على وجه السرعة:

01- أن البلاد المعروفة سابقا باسم طرابلس الغرب والمعير عنها حديثا باسم ليبيا هي عبارة عن المساحة الواسعة التي تبتدئ من حدود مصر الغربية وتنتهي عند الحدود التونسية الجزائرية والتي تحد جنوبا بأملاك فرنسا والصحراء الكبرى وهي بلاد يسكنها العرب ويدين أهلها الأصليون جميعا بدين الإسلام منذ أكثر من عشرة قرون فقد كانت طوال الفترة الإسلامية أي في ثلاثة عشر قرن الأخيرة بلادا واحدة لم ينفصل بعضها عن بعض إلا في فترات قصيرة... كذلك استمرت أثنائها تناضل استردت وحدتها وحريتها فكل تغيير بتجزئتها يناقض تاريخها الطويل، بل إن وحدتها هذه

1 سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص ص 35-36.

كانت موجودة منذ فجر المسيحية وهذه الوحدة ليست ضروريا من الناحية الإدارية فحسب بل هي ضرورة إقتصادية واجتماعية لا سبيل لتجاهلها[1].

إذ أن البلاد قليلة السكان مترامية الأطراف فقيرة في مجموعها تتعاون أجزاؤها لتكتمل بعضها وتأمين حياتها وبعض المناطق تدر محاصيل لا تنمو في المنطقة الأخرى.... وبناء عليه فإن كل تجزئة لليبيا إلى قسمين أو ثلاثة هي ضد مصلحة البلاد وضد رغبة الأهالي لا ترضاها الدول العربية التي ترتبط بميثاق الجامعة والتي اتفقت في هذا الميثاق على أن تراعي شؤون العرب ومصالحهم أينما كانت.

02- وقد يظن لأول وهلة أن البلاد الطرابلسية لا تستطيع أن تنشأ لنفس إدارة مختارة من أبنائها وإدارة مستقلة فإنها تحتاج إلى ميران طويلة لإقامة حكومة حديثة صالحة والواقع أن طرابلس قد حكمت نفسها بنفسها فترات متعددة في التاريخ... ولم تحكم حكما أجنبيا ضد إرادتها إلى فترات قصيرة....

مثل ذلك إستلاء مملكة صقلية واسبانيا في الفترات الوجيزة في الفترتين 15 و16 ومملكة إيطاليا في هذا القرن، وحتى الحكم العثماني في طرابلس لم يكن قهرا أجنبيا إنما كان من دعوة أهل البلاد.

إلى رأيهم واستفتائهم هي الانضمام إلى مصر بإرادة مختارة أو استقلالها واندماجهم في كتلة الأمة العربية عن طريق مصر أو الجامعة العربية وهو في سبل هذه الوحدة لم يتأخروا عن بذل كل مجهوداتهم للحصول على حريتهم والتعاون مع إخوانهم وجيرانهم العرب ولقد وردت عدة كتب وعرائض من السادة السنوسية ومن أعيان أهل البلاد وزعماء العشائر كلها ترمي إلى هدف واحد وهو الوحدة في طرابلس والانضمام إلى الكتلة العربية والنفور من تجزئة البلاد أو الحكم الأجنبي[2]....

1 عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص275.

2 عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص276.

03- ظهرت أقوال وآراء في الصحف وفي بعض الدوائر العالمية تشير إلى احتمال تقسيم البلاد بحيث يعاد نصفها العربي إلى حكم الإيطاليين وعلى أن يعطي جزء من جنوبها إلى فرنسا وأن يسلم نصفها الشرقي إلى بريطانيا، وقيل كذلك أن ليبيا قد توضع كلها تحت وصاية دولة واحدة من الدول الكبرى كما أن أبسط قواعد الإنصاف تستلزم أخذ رأي هذه البلاد في اختيار الأوصياء عليها... فهي بذلك ترفض كل وصاية تؤخذ بشكل الانتدابات الماضية التي جربوها...

يقول عبد الرحمان عزام: "كانت مذكرة واضحة، وقد عرضت فيها رأي... وهو إصرار الدول الكبرى على وضع ليبيا تحت الوصاية أو الانتداب... تكون الجامعة العربية أو إحدى دولهاهي الوصية على ليبيا[1]...."

بعد المحادثات التي أجريت بين الدول الأربعة الكبار حول مصير ليبيا طالب الانجليز والفرنسيون بالوصاية المجزأة بينهم في حين كان الاتحاد السوفياتي يرى بأنه أولى بذلك ثم جاءت أمريكا ونادت بوصايا الدول الخمس.

وبعد فشل عبد الرحمان عزام في الاتصال بهذه الدول صرح بأنهم إذا استمروا على سيادتهم فلن يتم التفاهم بيننا وأن أهل ليبيا لن يقبلوا وصاية دون....

فلهذا أنذركم بأن هذا العمل لن يمر بسلام.

فقرر المجلس إرسال مذكرة للدول التي تشترك في مؤتمر الصلح مع إيطاليا للمطالبة بالوحدة والاستقلال وأن أهالي ليبيا يختارون نظام الحكم الذي يرتضونه أنفسهم على أن تكلف الأمانة العامة إعداد هذه المذكرة وتبليغها للدول.

وتنفيذا لهذا القرار وجهت الأمانة العامة إلى جميع الدول التي اشتركت في مؤتمر الصلح مع إيطاليا في 18 أفريل 1946م المذكرة الآتية:

01- أن أية فكرة ترمي إلى تقسيم هذه البلاد إلى مناطق يعهد بالوصاية عليها أو تضم إلى دول مختلفة ستقابل برفض إجماع يظاهره العالم العربي.

1 عبد الرحمان عزام ،مصدر سابق،ص277

02- إن من حق الشعب الليبي استنادا إلى حقوق الإنسان بتقرير المصير اعتمادا على الميثاق الأطلنطي وروح ميثاق سان فرانسيسكو أن يستشار في مشيئته الحرة في اختيار الحكومة التي يريدها.

03- إن أي إجراء يرمي إلى تقرير مصير الليبيين بدون إعطائهم الفرصة الكاملة لإجراء استفتاء حر تحت إشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية سيجد معارضة من الشعب الليبي بكل ما يسعه من قوة[1].

04- إن أي إدعاء يصدر من الجانب الإيطالي للمطالبة بإعادة أي ارتباط بين تلك البلاد وبين إيطاليا وذلك بإقامة أي نوع من أنواع نظام الحكومة سيقاوم بالسلاح وبكافة الوسائل الأخرى التي تتوفر لدي الشعب الليبي، فتاريخ نضال هذا الشعب خلال هذه القرون ضد إيطاليا هو تاريخ قتال استمر أكثر من عشرين عاما فقدت فيه البلاد نصف عدد سكانها[2].

05- إن وحدة تلك البلاد أمر لا معد عنه لكفالة رفاهيته وتقدمها الإقتصادي وإقامة إدارة صالحة بها وعل هذا فإن أي فكرة ترمي إلى تقسيم البلاد غلى مناطق نفوذ أو وضعها تحت الوصاية إنما تمليها دوافع ومطامع أجنبية ضد مصلحة الشعب الليبي نفسه وعليه فغن نوع الحكومة التي ينبغي لإقامتها في ليبيا فتقرير ذلك من حق الشعب الليبي، ولهذا يناشدكم الأمين العام للجامعة العربية وباسم الجامعة وباسم الشعب الليبي أن يكون حكمكم في هذه القضية صادرا عن بعد نظر وأن يكون نزيها وأن تتيحوا للشعب الليبي فرصة التمتع بحقه في الاستقلال واختيار نوع الحكم الذي يتفق مع مصالحه ورغباته، وأعقبت الأمانة العامة هذه المذكرة ببرقية في 30 أفريل 1946م إلى مجلي وزراء خارجية الدول الكبرى تعرب عن استمساك الشعب الليبي بحقوقه تأييد الجامعة العربية له في ذلك[3].

1 عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص276

2 نفسه، ص277.

3 المسألة الليبية، مصدر سابق، ص ص13-15.

كما سعت الجامعة العربية إلى المساعي الدبلوماسية والإعلامية لطرح القضية الليبية في المحافل الدولية وإيجاد أكبر تأييد للشعب الليبي في تقرير مصيره، بالإضافة إلى مسعى الجامعة العربية إلى توحيد الشعب الليبي وتنسيق جهوده حيال قضيته وتهيئة الرأي العام الليبي لاستقبال لجنة التحقيق برأي موحد في طلب الاستقلال والوحدة وقد تمثلت هذه المساعي فيما يلي:

1- الاتصال بالأحزاب الليبية والهيئات الليبية واستدعاء الكثير من زعماء البلاد وإسداء النصح والتوجيه لهم بغرض تقريب وجهات النظر وإزالة ما بينهم من خلاف.

2- إمداد الزعماء والهيئات الليبية بالعون المادي.

3- تأليف هيئة تضم جميع الأحزاب والهيئات الليبية وهي هيئة تحرير ليبيا في مارس 1948م من أجل السعي لاستقلال ليبيا لحدودها الطبيعية واجتناب كل دواعي الخلاف على نظام الحكم مع بحث ذلك بعد الاستقلال.

الطرابلسية إلى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 1949م، وذلك بتقديم النصح والإرشاد لهم[1].

وقد ركزت الجامعة العربية جهدها لتنسيق مواقف الدول العربية داخل الأمم المتحدة وحاولت تكتيل الجهد العربي بهدف استخدام المنظمة العالمية كوسيلة من وسائل الضغط السياسي ضد الدول الاستعمارية ولتأييد حركات التحرر في الوطن العربي، وهذا فعلا ما قامت به الجامعة العربية لحل القضية الليبية فعندما أحيلت القضية الليبية على الأمم المتحدة نسقت الجامعة العربية مع الهيئات الممثلة للشعب الليبي ومكنتها من عرض المسألة في الأمم المتحدة وتمكنت بالتنسيق مع الوفود العربية الدائمة وذلك من أجل إفشال اقتراحات التقسيم[2].

[1] سيفاوي فطيمة وبن قرون فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص37.

[2] عمر عبد العزيز، **جوانب من تاريخ المغرب العربي في العصر الحديث** ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1998، ص98.

02- موقف الجامعة العربية من لجنة التحقيق:

بدل الأمين العام للجامعة مساعي كثيرة لدى بعض الدول الكبرى خصوصا بريطانيا وأمريكا لإقناعهم بإشراك الجامعة العربية في لجنة التحقيق الدولية التي تقرر إرسالها إلى ليبيا، ولقد انتهز فرصة وجوده في أمريكا وبريطانيا أثاء رحلته إلى هذين البلدين فتحدث مع المسؤولين هناك حول مصير ليبيا وتأييد الجامعة لمطالب هذا القطر في استقلاله ووحدته، وإشراك الجامعة في هذه اللجنة إلا أن مجهوداته ووجد اعتذارات متنوعة وادعاء بأن إشراك الجامعة قد يفتح الباب لمطالب دول أخرى لتمثيلها في لجنة التحقيق مما يخالف ما اتفقت عليه الدول الأربعة، وقد أحاط الأمين العام مجلس الجامعة في دورته لمطالب هذا القطر العربي واستقلاله ووحدته[1].

03- اتصال الجامعة العربية بالحكومة الإيطالية:

منذ عام 1947م أدركت الجامعة العربية أن محولتها مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا غير مجدية لأن هذه الدول تهدف إلى الاحتفاظ بنفوذها داخل ليبيا إما عن طريق الوصايا أو عن طريق تجزئة البلاد فحاول الأمين العام الاتصال بالمسؤولين في الحكومة الإيطالية والفاتيكان وبالشعب الإيطالي نفسه وذلك لإيجاد نوع من التعاون مع الحكومة الإيطالية لتأييد حقوق الشعب الليبي في الاستقلال والوحدة وفي نفس الوقت الاستفادة من نفوذ إيطاليا في بعض بلدان أمريكا اللاتينية ودول أوروبا الكاتوليكية عند مناقشة القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة وقد شارك في هذه الاتصالات بعض الزعماء الليبيين، تطورت هذه المساعي إلى محادثات شبه رسمية مع الحكومة الإيطالية بواسطة رجال الأعمال الإيطاليين في القاهرة الذين كانت توفدهم الحكومة الإيطالية للاتصال بالأمين العام، وأحيانا بواسطة ممثل إيطاليا بالقاهرة وكان بعض الزعماء الليبيين على علم مستمر بهذا وكادت هذه المساعي أن تصل غلى نتيجة حاسمة تعترف فيها إيطاليا باستقلال ليبيا ووحدتها على أن يحص الإيطاليين المقيمين في ليبيا على حقوق متساوية لحقوق العرب وأن تسوى حثيثا وديا مسائل الأراضي والممتلكات المنوعة من العرب في العهد الفاشيستي.

[1] محمد الهادي أبو عجيلة، مرجع سابق، ص123.

ولكن هذه المساعي توقفت لأن مطامع الإيطاليين في استرداد طرابلس أخذت تتزايد بميل الفرنسيين والبريطانيين أو ميل الكتلة الغربية كلها لاحتضان إيطاليا وترضيتها لمقاومة الشيوعية.

ولما شعر الأمين العام بما يحاك من مؤامرات دولية معاكسة وتحول الإيطاليون عن الطريق التي اتخذوها باستعدادهم للتمشي فيها مع العرب أصبح لزاما بإعداد الرأي العام العربي للمقاومة في حال اتفاق الدول الثلاث (بريطانيا، فرنسا، إيطاليا)إلى تقسيم البلاد ومنح الوصاية الإيطالية واتخذ إجراءات متعددة لتهيئة البلاد الليبية للدفاع عن نفسها كما أنذر الأمين العام بأن هذه المقاومة آتية لا ريب فيها[1].

[1]- عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص ص 104-105.

خلاصة:

من خلال ما عرضناه نصل إلى القول بأن القضية الليبية سترفع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد فشل الدول الأربعة الكبار في إيجاد صيغة تفاهم بينهم حول مصير ليبيا بعد تضارب المصالح بينهم وجشع كل دولة والمطالبة بحق الوصايا على ليبيا، مما جعل ليبيا تستفيد من هذا الوضع إلا أن أمرا آخرا أضر بليبيا وهو الوضع الداخلي وعززته الإدارات العسكرية الحاكمة في كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة وخاصة في إقليم طرابلس أين كثرت الأحزاب السياسية المتنافسة فيما بينها ولعل ذلك ما يفسر استعداد خمس وفود من ليبيا للمشاركة في الدورة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتكلم باسم ليبيا رغم محاولة الجامعة العربية توحيدها في وفد واحد لكنها لم تنجح في مسعاها.ولا ننسى الدور الذي لعبته الجامعة العربية في محاولتها بالمطالبة بالاستقلال والوحدة الترابية للأراضي الليبية ومساعدة الشعب الليبي في توحيد صفوفه عند مجيء اللجنة الرباعية بالإضافة إلى المساعدات التي قدمتها للشعب الليبي عند حلول المجاعة به.

الفصل الثانـــــي

القضية الليبية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة 1947-1948

1. تمهيد
2. المبحث الاول: تأسيس هيئة الأمم المتحدة
3. المبحث الثاني: القضية الليبية والجمعية العامة
4. المبحث الثالث :ليبيا ومشروع بيفن وسيفوزا وردود الأفعال منه
5. المبحث الرابع:القضية الليبية في الدورة الرابعة للجمعية العامة
6. خلاصة

تمهيد:

لقد خضعت ليبيا للسيطرة الايطالية 1911م وعندما قامت الحرب العالمية الثانية 1939م انضمت ايطاليا الى دول المحور في هذه الحرب والقتال لجانب ألمانيا لتصبح ليبيا ساحة القتال بين الطرفين ،حيث استطاع الحلفاء السيطرة عليها عام 1943م ومن ثم تم وضعها تحت ادارات عسكرية تولت بريطانيا ادارة برقة وطرابلس وتولت فرنسا إدارة فزان حيث تم ضم جزء من الأقاليم للإدارة الفرنسية في تونس والآخر للإدارة في الجزائر، ان الأحداث التي شهدتها ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية يظهر أن الشعب الليبي أحدث تغيير جذري في مصيره حيث تم بعدها تدويل القضية الليبية في المحافل المنظمات الدولية وأصبح صدى الشعب الليبي مسموعا صرخته حول العالم، كما لعبت هذه المنظمات الدولية دورا بارزا في حل النزاعات وتقرير مصير هذه الشعوب المستعمرة حيث تم عرض القضية الليبية في جداول أعمال هيئة الامم المتحدة لاتخاذ قرارات بذلك استطاعت هيئة الامم تولي المستعمرات الايطالية سابقا وليبيا وذلك تمت مناقشة قضية ليبيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتيها الثالثة والرابعة الذي سنذكره في فصلنا هذا.

-**المبحث الأول:** تأسيس هيئة الأمم المتحدة

-لقد تم تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945م وقد اهتمت منذ البداية بمعالجة قضايا الدول التي كانت ترضخ للاستعمار كما أولت اهتماما خاصا بقضايا التنمية لتلك الشعوب، و لم تكن الأمم المتحدة في ذلك الوقت تخضع الى ضغوط دولية نظرا لوجود توازن للقوى السياسية والعسكرية في العالم،[1] ولقد أدرجت القضية الليبية في جدول أعمال الجمعية التابعة للأمم المتحدة في سبتمبر من عام 1949م عندما أحيلت الى اللجنة المختصة بقضايا الأمن والسياسة، فشكلت لجنة فرعية لسماع وجهات نظر جميع الأطراف المعنية غير أن هذه اللجنة لم تستطع بعد استطلاع الآراء في مداولاتها[2] ،حيث حرصت كل القوى الكبرى في فترة الحرب العالمية الثانية على ان تتم انشاء هذه المنظمة الدولية داخل الولايات المتحدة الأمريكية ،ولذلك لم يكن بمحض الصدفة أن يصدر اعلان الأمم المتحدة في واشنطن في يناير1942م وأن تعقد أهم المفاوضات التمهيدية الخاصة بإنشاء هيئة الامم المتحدة عام 1944م بواشنطن بمدينة نيويورك .[3] وعند تأسيس هيئة الأمم المتحدة اهتمت منذ البداية بمعالجة قضايا الدول التي ترزخ تحت الاستعمار كما أولت اهتماما خاصا بقضايا التنمية لتلك الشعوب ،و لم تكن الامم المتحدة في ذلك الوقت تخضع الى ضغوط دولية نظرا لوجود توازن للقوى السياسية والعسكرية في العالم[4]

[1] ابراهيم أحمد أبو القاسم، **المسألة الليبية والسياسة المصرية (1911-1951م)**،أطروحة دكتوراء دولة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة تونس الأولى ،1996-1997م،ص 302

[2] عمر حسين بوشعالة، **استقلال ليبيا بين المؤتمرات الدولية وهيئة الأمم المتحدة**، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع17،المركز الديمقراطي العربي،ليبيا،ديسمبر2016،ص5.

[3] حسن نافعة، **الأمم المتحدة في نصف قرن (دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945م)**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،1995م،ص56.

[4] ابراهيم أحمد أبو القاسم ،مرجع سابق ،ص 303 .

أجهزة هيئة الأمم المتحدة:

تتكون هيئة الامم المتحدة من عدة أجهزة أهمها:

-مجلس الأمن :يعمل على التحقيق في النزاعات الحاصلة بين الدول.

-الأمانة العامة والتي تعمل على تولي ادارة برامج المنظمة وسياساتها.

-محكمة العدل الدولية والتي تعتبر الهيئة القضائية لمنظمة الأمم المتحدة.

-مجلس الوصايا والذي يعد أحد أبرز أعماله القيام بتسيير شؤون ومصالح سكان المناطق التي لا تتمتع ولا تمتلك حكما ذاتيا لبلادها.

-الجمعية العامة وتعتبر الجهة التمثيلية للمنظمة والجهاز الرئيسي للتداول وتقرير السياسة في الأمم المتحدة. كما تعتبر الجمعية بمثابة برلمان عالمي.[1]

أهداف هيئة الأمم المتحدة

-الهدف الأساسي لهيئة الأمم المتحدة هو المحافظة على السلام في جميع أنحاء العالم.

-تحقيق وحفظ الأمن الدولي والذي يعتبر أحد أبرز أهداف المنظمة ،حيث ان من دون تحقيق السلام والأمان لا يمكن أن تستمر الهيئة بتحقيق أهدافها.

-التعاون الدولي فيها بين الدول، بحيث يكون التعاون في أغلب المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأمور أخرى.

-تحسين وتنسيق العلاقات فيما بين الدول.

-حل النزاعات والمشاكل والحروب ما بين الدول.[1]

[1] كلارك ايشلبرغر، **الأمم المتحدة في ربع قرن** ،تعر عباس العمر ،دار الآفاق الجديدة ، ، بيروت،د.ت.ن،ص14.

كما يظهر دور هيئة الأمم المتحدة بفرض ميثاق على الدول الأعضاء واجب التسوية السلمية لمنازعاتها ويجعل من هذه التسوية من مقاصد الأمم المتحدة ومبدئها ويخصص الميثاق فصلا خاصا هو الفصل السادس لمعالجة موضوع التسوية السلمية للمنازعات وبعقد بمهمة التسوية الى الجمعية العامة ومجلس الأمن كأجهزة تابعة لهيئة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية في مجال تسوية المنازعات الدولية.[2]

المبحث الثاني: القضية الليبية والجمعية العامة

التشكيل :

هي الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة والوحيدة التي تمثل فيها جميع الدول الأعضاء وعلى نحو متساو حيث لكل دولة صوت واحد وتقرر الفقرة الثانية من المادة التاسعة أنه لا يجوز أن يكون للعضو الواحد أكثر من خمسة مندوبين للمشاركة في اجتماعات الجمعية ومع ذلك فان وفود الدول الى الجمعية تختلف اختلافا بينا من دولة الى أخرى لأنه لا توجد أي قيود على عدد المندوبين المناوبين والمستشارين، أو الخبراء الذين يمكن أن تدرجهم الدولة ضمن وفدها المشارك في أعمال الجمعية العامة، وتجتمع الجمعية العامة مرة واحدة سنويا في دورة اعتيادية تبدأ في يوم الثلاثاء في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر وتستمر ثلاثة أشهر.[3]

-لقد اتفقت الدول على طرح موضوع المستعمرات الايطالية أمام الجمعية العامة في دورتها العادية 1949م ،وكانت ايطاليا تحظى بعطف معظم الدول الغربية وبتحمس دول أمريكا اللاتينية فرأت هذه الأخيرة أن تكلف ايطاليا بالوصاية على بعض مستعمراتها السابقة لمدة عشر سنوات ومن بينها

---

[1] نفسه،ص15.

[2] سقاويل شوقي، **التكامل الوظيفي بين هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية في مجال تسوية المنازعات الدولية** ،مجلة العلوم الانسانية ،ع48،مج ب، كلية الحقوق ،جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، ديسمبر، 2017، ص34.

[3] حسن نافعة، مرجع سابق، ص 94.

طرابلس [1] ، وعندما نظرت اللجنة الأولى مستقبل المستعمرات الايطالية تبين أن الكتلة السوفياتية صارت تؤيد استقلال ليبيا وتهاجم جميع أنواع الوصاية التي قد تؤدي الى اقامة قواعد عسكرية .

لقد نصت المادة العاشرة من ميثاق الأمم المتحدة على أن الجمعية العامة يمكنها أن تقدم التوصيات اللازمة بشأن القضايا التي يتعرض عليها الدول الأربع لقضية المستعمرات الايطالية السابقة في افريقيا الى الجمعية العامة ووضعها في حالة خاصة اذ عليها أن تصدر قرار نهائي كما دارت مفاوضات كثيرة بين تاريخ احالة القضية في سبتمبر1948م ووقت عرضها في الجمعية العامة 1949م للوصول الى حل ما.[2]

تأليفها

يذكر في المادة التاسعة (09)من مسثاق الأمم المتحدة أن الجمعية العامة تتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة.

لا يجوز أن يكون للعضو الواحد أكثر من خمسة مندوبين في الجمعية العامة.

وظائفها وسلطتها

المادة العاشرة(10): للجمعية العامة أن تناقش أية مسألة أو أمر يدخل في نطاق هذا الميثاق أو يتصل بسلطات فرع من الفروع المنصوص عليها فيه أو وظائفه ،كما أن لها في ما عدا ما نص عليه في المادة (12)أن توصي أعضاء الهيئة أو مجلس الأمن أو الى كليهما بما تراه في تلك المسائل والأمور. .... [3]

[1] صلاح العقاد ، **ليبيا المعاصرة**، معهد البحوث والدراسات العربية المطبعة الفنية الحديثة، شارع الأصبغ بالزيتون، 1970م، ص 77.

[2] نقولا زيادة ،**محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال**،مصدر سابق، ص 168.

[3] ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ، صدر بمدينة سان فرانسيسكو في يوم 26حزيران 1945،نيويورك،1999،ص3- للمزيد من المعلومات أنظر نص الميثاق في الملحق رقم 05،ص ص 116،121

القضية الليبية في الدورة الثالثة للجمعية العامة

ان المناقشة الأولية للقضية الليبية وضعت على جدول أعمال القسم الأول من الدورة الثالثة للجمعية العامة، التي كانت منعقدة في باريس فلم يكن لدى الوفود الوقت الكافي لدراسة المسألة الى القسم

الثاني من الدورة التي ستنعقد في ليك سكسيس في أفريل 1949م.[1]

-لقد طلبت اللجنة العامة من الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة في سبتمبر 1948م،والمنعقدة بباريس ادراج قضية المستعمرات الايطالية في جدول أعمالها بناء على ذلك قامت الجمعية العامة بإحالة المسألة الليبية الى اللجنة السياسية وقد كان ترتيب مشكلة المستعمرات الايطالية الرابعة في جدول أعمال اللجنة.[2]. ولقد حضر لتلك الدورة وفد عن المؤتمر البرقاوي يمثل برقة يتكون من :عمر فائق شنيب، وخليل القلال ،عبد الحميد العبار، وعبد الرازق شقلوف، ووفد آخر من هيئة تحرير ليبيا يمثل طرابلس ويتكون من :منصور بن قدارة ،والدكتور علي نور الدين العنيزي، والدكتور محمد شكري مستشار ،وممثل عن الطائفة اليهودية في طرابلس ،ومندوبون عن جمعيات تمثل الأقليات الايطالية المقيمة في طرابلس .[3] وكانت المستعمرات الايطالية البند الأول في جدول أعمال اللجنة الأولى السياسية والأمن فقررت اللجنة أن تطلب من ايطاليا ارسال ممثل يشترك في المباحثات دون أن يكون له حق التصويت ومنحت المنظمات الوطنية الرئيسية في المستعمرات الفرصة لتقديم رأيها[4]،ودارت المناقشات في اللجنة السياسية حول نقط ثلاث (مبدأ استقلال ليبيا ،وحدة ليبيا بمناطقها الثلاث ،وصاية الأمم المتحدة وتنظيمها)،وقد ارتبطت النقطتان الأوليتان بنوع وصاية الأمم المتحدة فانقسمت الآراء بين تأييد وصاية دولة

[1] مجيد خدوري، مصدر سابق ،ص150 .

[2] علي حسن أبوبكر ،مرجع سابق ،ص209 .

[3] محمد يوسف المقريف ،**ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي**،ج1،مركز الدراسات الليبية ،دار الفرات. للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2004،ص 242 .

[4] علي حسن أبوبكر، مرجع سابق ،ص151 .

واحدة وبين أن تكون الوصاية للأمم المتحدة كلها مباشرة ،فكان معنى وصاية الدولة الواحدة اغفال الاستقلال والوحدة وربط ليبيا بعجلة الاستعمار ،وكانت وصاية الأمم المتحدة المباشرة خطوة في سبيل تحرير ليبيا ،وهكذا أخذت بريطانيا وفرنسا وأمريكا والدول المشايعة لها كدول أمريكا اللاتينية ودول الكومنولث بالمبدأ الأول ، ورأت الوفود العربية والآسيوية الأخذ بمبدأ وصاية الأمم المتحدة.[1]

وقد ظهرت مداولات اللجنة آراء متباينة حول وضع المستعمرات في المستقبل فقد صرح ممثل الاتحاد السوفياتي مشيرا الى ليبيا بوجه خاص ،بأن السلام والأمن في المنطقة يفرضان انسحاب القوات البريطانية من ليبيا واقامة وصاية للأمم المتحدة فيها ،فردت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بأنه لا يمكن المحافظة على السلم في المنطقة بوصاية مباشرة للأمم المتحدة ،وأن القواعد البريطانية في برقة ومنطقة طرابلس لازمة للسلم وأيد ممثل مصر الاتجاه الى أن ليبيا مستعدة للاستقلال، بينما اثار آخرون الشكوك حول الاستقلال فورا.[2]

-القضية الليبية أمام اللجنة الرئيسية

ولقد عقدت الجمعية العامة القسم الثاني من دورتها الثالثة في نيويورك وكان البند الهام على جدول أعمالها هو قضية المستعمرات الايطالية حيث قامت بدراستها في اجتماعاتها خلال الفترة الممتدة من 06 أفريل الى 13ماي 1949م ،ويجدر الذكر أنه عند عرض القضية الليبية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الثالثة لم تكن هناك في افريقيا سوى أربع دول افريقية أعضاء في المنطقة الدولية وهي مصر ،اثيوبيا عام 1948م اتحاد جنوب افريقيا ،ليبيريا .[3]وكانت المستعمرات الايطالية البند الأول في جدول أعمال اللجنة الأولى (السياسية والأمن) فقررت اللجنة أن تطلب من ايطاليا ارسال ممثل يشترك في المباحثات دون أن يكون له حق التصويت

[1] الشنيطي، مرجع سابق ،ص ص 214-215 .
[2] مجيد خدوري، مصدر سابق ،ص 150.
[3] نقولا زيادة، مرجع سابق ،ص 185

ومنحت المنظمات الوطنية الرئيسية في المستعمرات الفرصة لتقديم رأيها وذلك بناء على اقتراح السير ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان وبعد أن فحصت الطليان المنظمات الوطنية في ليبيا فحصا دقيقا سمح لها أن يمثلها المؤتمر الوطني البرقاوي وهيئة تحرير ليبيا والجمعية الوطنية للاجئين وجمعية قدماء المحاربين الليبيين والطائفة اليهودية وقد أدى ممثلو هذه المنظمة شهداتهم أمام اللجنة الأولى ثم قدموا بيانات مكتوبة واتفقوا على الوحدة والاستقلال .[1]وظهرت بوضوح من خلال المناقشات رغبة الدول الكبرى في تحقيق بعض من مصالحها وأطماعها في المنطقة ،فالاتحاد السوفياتي كان يبتغي من طرح مقترحه القاضي باستقلال ليبيا في فترة زمنية أقل من تلك المطروحة من المقترحات الغربية الأخرى ،ابعاد بريطانيا عن ليبيا ،أما بريطانيا فترى أن استقلال ليبيا سيحقق لها مصالحها بعيدا عن المجتمع الدولي من خلال اتفاقات خاصة ،وأما فرنسا والتي كانت تنادي بعودة ايطاليا الى ليبيا ،كانت تهدف من وراء ذلك العودة الى فزان ،ونظرا لتعدد المقترحات وصعوبة التوفيق اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية تكوين لجنة فرعية من خمسة عشر عضوا تختص بدراسة جميع المقترحات ووضع مشروع قرار يعرض على اللجنة في موعد أقصاه 12ماي 1949.وقد حضي هذا الاقتراح بالموافقة.[2]

[1]مجيد خدوري، مصدر سابق ،ص 151

[2]علي أبوبكر، مرجع سابق، ص210.

المبحث الثالث :ليبيا ومشروع بيفن وسيفوزا وردود الأفعال منه

تأسيسه وقرارته:

يقول عبد الرحمان عزام في كتابه صفحات من مذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية : وأرادت بريطانيا أن تفرض الأمر الواقع فعقدت مع ايطاليا الاتفاقية التي عرفت باسم اتفاقية (بيفن وسيفوزا [1]) ،وكانت اتفاقية تعترف فيها بريطانيا بالمصالح الايطالية في اقليم طرابلس الغرب وفي نفس الوقت يعترف الايطاليون بمصالح بريطانيا في اقليم برقة ،وتكشف هذه الاتفاقية بعض أبعاد المؤامرة التي كانت الدول الكبرى تحبكها ضد ليبيا ،وكانت تهدف الى تقسيم الأراضي الليبية بحيث يظل اقليم برقة تحت سيطرة فرنسا وأن تعود ايطاليا للسيطرة على اقليم طرابلس الغرب .[2]وبعد فشل مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في الوصول الى حل بشأن مصير المستعمرات الايطالية وفي مقدمتها ليبيا، وقرر في أفريل 1949م احالة القضية برمتها الى الأمم المتحدة وفي هذه الأثناء تم الاتفاق بين بيفن وزير الخارجية البريطانية، وسيفوزا وزير خارجية ايطاليا على أن تتولى ايطاليا الوصاية على طرابلس تحت اشراف مجلس استشاري يضم مصر وبريطانيا وفرنسا وأمريكا ،وأن تترك برقة لبريطانيا وفزان لفرنسا، وأخذ هذا المشروع طريقه الى الأمم المتحدة لمناقشته، وهنا تدخل المؤتمر البرقاوي اذ أرسل برقية الى سكرتير الأمم المتحدة ليبلغه بأن شعب برقة لا يقبل أي حل غير الاستقلال التام ويرفض الوصاية تماما وأنه راغب في عقد معاهدة مع بريطانيا على شرط أن تعترف لبرقة بالاستقلال.[3]

---

[1] **بيفن سيفوزا:** هو اتفاق سري بين وزير خارجية بريطانيا المنتمي لحزب العمال أرنست بيفن ،ووزير خارجية ايطاليا كارلو سيفوزا الذي كان مابين 8-9 ماي 1949م.للمزيد أنظر مذكرة الدكتوراه، **الطريقة السنوسية 1911-1951م** ومواقفها من قضايا العصر محليا –اقليميا ودوليا ،ص 268.

[2] محمد يوسف المقريف ،مرجع سابق ،ص303.

[3] سامي حكيم، **حقيقة ليبيا**، ط2،مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 1970م، ص ص 33-34.

بدأت اللجنة الفرعية رقم 15 اجتماعاتها يوم 10 ماي 1949م وفي صبيحة ذلك اليوم نفسه عرضت الصحف خبر الاتفاق الكونت بيفن وسيفوزا بمباركة أمريكية .[1] ولقد فوجئت اللجنة الفرعية في اليوم الأول الذي عقدت فيه اجتماعها بالنبأ غير المتوقع بأن وزيري الخارجية الكونت بيفن وسيفوزا قد اتفقا في لندن على قضية المستعمرات الايطالية، وكانت الخطة حلا وسطا أساسه من جانب الوعد الذي قطعته بريطانيا أبان الحرب بأنه لن يسمح لإيطاليا بالعودة الى برقة ومن جانب آخر الجهود التي بذلتها كتلة أمريكا اللاتينية لتأييد ايطاليا ،فقد أرضت خطة كل من الوزيرين بيفن وسيفوزا ايطاليا اذ وعدتها بوصاية من الأمم المتحدة على بعض من مناطق ليبيا، وكانت الخطة تعتمد أيضا على أساس أن ليبيا سيعاد انشاؤها دولة مستقلة بعد عشر سنوات.[2]

-لقد قدم الى اللجنة السياسية اقتراح مشروع بيفن وسيفوزا والذي يهدف الى :

*-أن تتولى بريطانيا الوصاية على برقة وتستمر الادارة العسكرية البريطانية في ادارة اقليم طرابلس حتى عام 1951م.

*-تتولى ايطاليا الوصاية على طرابلس ابتداء من عام 1951م بعد أن تنهي بريطانيا ادارتها العسكرية هناك.

*-تستقل ليبيا كوحدة سياسية بعد مرور عشر سنوات وتصبح ليبيا دولة واحدة.

*-تمنح فرنسا الوصاية على اقليم فزان.[3]

وفي 13 ماي 1949م وافقت اللجنة الفرعية التابعة للجنة الأولى على المشروع ثم وافقت اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة على المشروع بأغلبية بسيطة ،أي بتأييد 34 صوتا ضد 16 صوتا

[1] هنري حبيب ، ، مرجع سابق، ص 72.

[2] مجيد خدوري، مصدر سابق، ص 152.

[3] نبيل لزعر، **المناورات السياسية الدولية للقضية الليبية (1945-1951 م)** ،مجلة القرطاس، ع 4،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جانفي 2017، ص 159.

وامتناع 7 أعضاء عن التصويت ثم أحيلت المسألة برمتها الى الجمعية العامة ذاتها و لم تنجح التعديلات التي أدخلت على المشروع باستثناء تعديل صوري تقدمت به النرويج ينص على أن يتم استقلال ليبيا بصورة تلقائية في نهاية السنوات العشر ما لم تقرر الجمعية خلاف ذلك.[1]

وقد تم حساب عدد مؤيدي القرار فكان الفارق صوتا واحدا ليصل ثلثي الأصوات، وهو صوت مندوب هايتي (اميل سان لو)الذي غير تصويته عما كان عليه في اللجنة السياسية .وبسقوط هذه الفقرة أصبح مشروع القرار آيلا للسقوط اذ لم يعد لدول أمريكا اللاتينية أية مصلحة في تأييده ،وهي أشرت لها في منشور وتدوينة سابقة لها مصلحة مع ايطاليا كونها تتحد معها في الدين الكاثوليكي، وانهار مشروع بيفن وسيفوزا على الفور بفعل رجل واحد.[2]

ردود الأفعال على مشروع بيفن وسيفوزا:

وبينما كانت المناقشات في اللجنة السياسية على أشدها ،كان الانفجار الغاضب في كل مدن ليبيا وقراها فقامت المظاهرات والاضرابات رفضا للمشروع وتعبيرا عن مناهضة أية فكرة ترمي نحو عودة الحكم الايطالي ،وابداء للاستعداد لمقاومة ايطاليا بالقوة المسلحة ان لزم الأمر، وتعالت الهتفات مطالبة بالاستقلال والوحدة .[3]

ومنذ أن أعلن عن هذا المشروع استقبله الشعب الليبي بسخط بالغ فقامت مظاهرات الاحتجاج في كثير من مدن البلاد، وأعلن العصيان المدني، كما قامت مظاهرات في كل من بنغازي ودرنة .ففي 11ماي 1949م اتجهت من طرابلس مظاهرة تعد عشرة آلاف مواطن مقر المدير البريطاني العام بلاكلي احتجاجا على الاقتراح ،وقدمت اليه مذكرة رؤساء الأحزاب السياسية وزعماء القبائل والمفتي في طرابلس وقد جاء فيها : بما أن تقوم بالدفاع عم عدالة الشعب وحريته فان الشعب

[1] محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص ص 228-229.

[2] صلاح الدين البطي ،**خفايا مشروع بيفن سيفوزا لتقسيم ليبيا**، مقال عن مدونة صلاح الدين البطي،د.م.ن،22نوفمبر 2014م،ص3.

[3] صلاح الدين البطي، مرجع سابق، ص ص 1-2.

الطرابلسي .. الطرابلسي قد قرر عزمه على الكف عن أي تعاون مع الادارة البريطانية وسيضطر الى اعلان العصيان المدني، مالم تتراجع بريطانيا عن اقتراحها الأخير الذي يضع الشعب الليبي تحت رحمة الايطاليين .[1]

،ووجه المواطنون سيلا من البرقيات والنداءات الى زعماء البلاد للاتحاد ومواجهة الموقف ،ووجهت برقيات الى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية ،كما وجهت برقيات الى وزير خارجية بريطانيا واصفة اتفاقه مع سيفوزا بأنه خال من أي خلق ويتعارض مع الوعود التي قطعتها بريطانيا الى الشعب الليبي.[2]

وكان طبيعيا أن يستقبل ذلك المشروع الاستعماري بكل صور الهيجان والرفض في سائر أوسلط الشعب الليبي، وعلى لسان وفوده لدى الأمم المتحدة ولم يقتصر ذلك الغضب على الأوساط الليبية فقط، بل تعداها الى أروقة الأمم المتحدة اذ هاجمته بعض الوفود ونظرت اليه على أنه مناف لمطالب أهل البلاد في الاستقلال والوحدة ،فقد تلقى الرفض من طرف الشعب الليبي والعربي عامة وذلك ليمنع النظر في ذلك المشروع الاستعماري أمام الاجتماع العام للجمعية العامة في 17 ماي 1949م.[3]

بعد أن واجهت ليبيا امكانية التجزئة الى ثلاثة أقسام تقوم فيها أنظمة ادارية تستعمل ثلاث لغات مختلفة ،مما يكفل حدوث المزيد من التمزق في اقتصادها وتأخير استقلالها الى أجل مسمى بموجب المشروع ،فهو الى جانب السخط الشعبي الواسع النطاق في ليبيا واجه الأمير ادريس انزعاجا من حملة صحفية مصرية استهدفت تشويه سمعته والاساءة اليه أمام بقية العرب ،ولما بلغت الأمير أنباء ما حدث في ليك سكسيس اعترته احدى نوبات الغضب بحيث وجد نفسه ضحية التضليل المتعمد

[1] ن.إ.بروشين ،**تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م**،ط 2،تر :عماد حاتم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا ،1999، ص 329.

[2] نفسه، ص 2.

[3] محمد يوسف المقريف، مرجع سابق، ص 243.

من حكومة وطنية لبرقة بحيث تستطيع طرابلس الغرب وفزان الانضمام اليها فيما بعد، وهو قدم لشعبه وعودا بهذا المعنى، وإنه يطالب بريطانيا بالموافقة الفورية على تشكيل حكومة برقاوية وتوقيع معاهدة للتعاون والدفاع المشترك.[1]

ان الأمير ادريس السنوسي قد قابل المشروع باستنكار بالغ ،بعد أن تم اقتراح مشروع بيفن وسيفوزا قد كشفت أحداث ليك سكسيس عن حقيقة الموقف الدولي ،فان المؤتمر الوطني البرقاوي بعث تعليمات الى مندوبيه بالعودة فورا ،كما عبر عن استيائه بإرسال برقيتين صريحتين أحدهما موجه الى الأمين العام للأمم المتحدة ووقد جاء فيها : لن نقبل أي قرار عدا الاستقلال ،ونرفض الوصاية جملة وتفصيلا. ونحن نعتبر أنفسنا مستقلين وأحرارا في الارتباط والتعاهد مع أية جهة نشاء..

والى وزير الخارجية البريطانية وجهوا البرقية التالية :

نرفض أي وصاية، ونحن مستعدون لإعلان استقلالنا الكامل وعقد معاهدة تحالف مع بريطانيا.[2]

وحفاظا لبريطانيا لمصالحها وتحقيق أهدافها لتقسيم ليبيا قررت في 01جوان 1949م الاعتراف بالاستقلال وتولى الأمير ادريس السنوسي أميرا عليها .وأعلنت عزمها على تأسيس حكومة مسؤولة على الشؤون الداخلية في برقة[3]،وهكذا أحبطت خطة بيفن –سيفوزا إلا أنه نتيجة لسياسة الكتلة الأنجلو-أمريكية لم يوافق على المشروع السوفياتي المتعلق بليبيا وغيرها من المستعمرات الايطالية السابقة، فأجل موضوعها الى الدورة القادمة للهيئة العامة لمنظمة الأمم المتحدة.[4]

[1] دي كاندول، **الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره** ،طبعة خاصة ونشر في لندن ،1988م ،ص95.
[2] نفسه، ص 96.
[3] نبيل لزعر ،مرجع سابق، ص ص 159-160.
[4] بروشين، مصدر سابق ،ص 334

وهكذا انهارت محاولة تقرير مصير ليبيا من خلال المساومات الدولية ،وأصبح واضحا أن مشاريع الوصاية لم تعد واردة ،فلابد من الاستقلال في وقت قريب ،وتأجل النظر في القضية الى حين انعقاد الدورة الرابعة للجمعية العامة في شهر أكتوبر .[1]

المبحث الرابع :القضية الليبية في الدورة الرابعة للجمعية العامة

وعلى اثر سقوط مشروع بيفن وسيفوزا بادر الوفد العراقي[2] بتقديم مشروع قرار يقضي بمنح ليبيا استقلالها فورا ،وتقدمت دول أخرى منها الباكستان بمشروعات قرارات لإبقاء القضية الليبية حية في الأمم المتحدة ،غير أنها رفضت جميعا ،وقبل اقتراح تقدمت به بولندا يقضي بإحالة القضية الى الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة .[3]قبل بدء الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة رأى فاضل الجمالي ممثل العراق في الجمعية العامة أن مفتاح القضية الليبية يكمن في دولتين هما ايطاليا وبريطانيا ،فاذا استطاع مساومتهما تمكن من تحقيق الاستقلال لليبيا، مع ما سيعتريه من تنازلات ،بدأ فاضل الجمالي مع وزير خارجية ايطاليا الكونت سيفوزا وانتهت المفاوضات معه بوعد منه على العمل على مؤازرة استقلال ليبيا بالمقابل وقوف الدول العربية والمتعاطفين معهم الى جانب مطالب ايطاليا بالوصاية على بقية مستعمراتها بإفريقيا.[4]وفي سبتمبر بدأت الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بليك ساكسيس وشارك الليبيون في الدورة بعدة وفود :

-وفد حزب المؤتمر الوطني :مكون من بشير السعداوي ومصطفى ميزران ومحمد فؤاد شكري .

-وفد حزب الاستقلال :مكون من مختار المنتصر وعبد الله بن شعبان وعبد الله الشريف وأحمد باسم كعبار.

---

[1] دي كاندول ،مصدر سابق ،ص 97

[2] للمزيد من المعلومات عن الوفد الليبي والعراقي ،انظر الملحق رقم 06 ص 123-125.

[3] صلاح الدين البطي ،مرجع سابق ،ص3.

[4] نبيل لزعر ،**المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية 1911-1969م**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه –ل.م.د-في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ، جامعة أبي بلقايد ،تلمسان،2019-2020م،ص373.

-وفد المؤتمر البرقاوي مكون من عمر شنب وخليل قلال وعبد الرزاق شقلوف.

-وفد عن الهيئة اليهودية الطرابلسية [1]،وقد استأنفت الأمم المتحدة بث موضوع المستعمرات الايطالية أثناء الدورة الرابعة للجمعية العامة ،فاتضح من المناقشات فورا أن فكرة الوصاية المؤقتة على ليبيا قد طرحت جانبا وحل محلها النظر في اقامة دولة مستقلة موحدة ،وجرت مناقشات مطولة على مستوى اللجان المتخصصة في الأمم المتحدة عرضت خلالها وجهة نظر الوفد البرقاوي الطرابلسي المشترك [2]،وقبل انعقاد جلسات مناقشة القضية الليبية قد تجاوز فكرة فرض الوصاية على ليبيا واستقر على مبدأ الاستقلال بعد المرور بفترة انتقالية وكان من أسباب هذا التغيير هو التغيير في الموقف البريطاني والايطالي[3]،وعند انعقاد الدورة الرابعة للجمعية في نوفمبر 1949م كان الجو يوحي بالتفاؤل أن بريطانيا أدركت مقاومة الليبين لأي فكر ة للتقسيم ،لذلك تحولت أصبحت تؤيد الوحدى والاستقلال ،وكانت الاقتراحات كلها تؤيد للاستقلال لكنها اختلفت في تحديد موعده ومراحل تحقيقه وبعد أن عهد الى اللجنة الفرعية درس هذه المقترحات من طرف اللجنة السياسية ثم قبلته الجمعية العامة بأكثرية ساحقة في 21نوفمبر 1949م[4]

انتهت أخيرا المناقشات وضع قرار في شهر نوفمبر نال 41صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ثمان دول عن التصويت وفي يوم 21نوفمبر تبنت الجمعية العامة ذلك القرار بأغلبية 48صوتا مقابل صوت واحد بينما امتنعت عن التصويت تسع دول،[5]

[1]عمر جفال ،**دور هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا ما بين 1945-1951م** ،مرجع سابق ،ص 129

[2]دي كاندول ، مصدر سابق، ص 106.

[3]عمر جفال ،**العلاقات الليبية الفرنسية وموقف الجزائر منها 1941-1962م** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ والجغرافيا ،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة ،2018-2019م،ص185

[4]نقولا زيادة ، مرجع سابق ،ص 169 .

[5]عبد الرحمان عزام ،مصدر سابق ،ص 315. وللمزيد من المعلومات عن نص القرار أنظر الملحق رقم 07 ص ص 122-124.

وبعد مناقشات دامت فترة طويلة وافقت الجمعية العامة على مشروع قرار أيدته 49دولة في 21نوفمبر 1949م وفي انعقاد الدورة الرابعة اتخذت الجمعية العامة القرار رقم (289)الخاص بليبيا والذي ينص على مايلي :

- ان ليبيا التي تشتمل على برقة وطرابلس وفزان تكون دولة ذات سيادة مستقلة.

- يسري مفعول هذا الاستقلال في أقرب فرصة ممكنة وعلى أي حال في تاريخ لايتجاوز أول يناير 1952م .

- أن يوضع دستور ليبيا بما فيه شكل نظام الحكم بواسطة ممثلي السكان في برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون

ويتشاورون في هيئة جمعية وطنية.

- لأجل مساعدة أهالي ليبيا في وضع الدستور وتأسيس حكومة مستقلة يوفد الى ليبيا مندوب من قبل هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده ويرشده.

- يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريرا سنويا وغير من التقارير الأحرى التي يرى أهميتها في السكرتير العام.[1]

- بحيث يتكون المجلس من عشرة أعضاء هم:

أ- ممثل واحد تعينه حكومة كل من البلاد الآتية :مصر، فرنسا ، ايطاليا ،باكستان ،المملكة المتحدة ،الولايات الأمريكية المتحدة .

ب-وممثل واحد من كل من الأقسام الثلاثة في ليبيا ،وممثل واحد عن الأقليات في ليبيا.

[1] المسألة الليبية، مصدر سابق، ص52.

يعين مندوب هيئة الأمم المتحدة الأعضاء المذكورين في الفقرة (ب) بعد التشاور مع السلطات الادارية وممثلي الحكومات المذكورة في الفقرة (أ) ،والشخصيات البارزة وممثلي الأحزاب السياسية والهيئات في المناطق المختصة.[1]

أعلنت بعدها الأمم المتحدة أن ليبيا التي كانت قبل ذلك بعقد من السنين تعتبر الشاطئ الرابع لإيطاليا، وكانت معدة لاستعمار بشري ايطالي أصبحت على أتم الاستعداد لأن تصبح دولة مستقلة متحدة ،وقد كاد الشعب الليبي أن يفقد هويته جراء الأحداث التي دارت في الحرب العالمية الثانية، لكن الأحوال والظروف الطارئة أباحت له الفرصة لاستعداد بلاده.[2]

وقد تضمن قرار الجمعية العامة النص على استقلال ليبيا ووحدتها ،ويتولى مجلس وصاية الاشراف على شؤونها خلال فترة انتقالية اقصاها هو أول يناير 1952م وتعيين الجمعية العامة مندوبا برئاسة هذا المجلس وعلى المندوب أن يستشيره باستمرار ويقدم تقارير سنوية عن مدى تقدم ليبيا نحو الاستقلال.[3]

1عبد الرحمان عزام، مصدر سابق، ص 315.

2مجيد خدوري، مصدر سابق، ص 9.

3صلاح العقاد، مرجع سابق، ص 78.

خلاصة:

لقد كان قرار هيئة الأمم المتحدة في 21 نوفمبر 1949م بداية مرحلة جديدة حاسمة في قضية ليبيا، وهي مرحلة انتقالية التي تنتهي في أول يناير 1952م، وذلك بعد صدور قرار الأمم المتحدة الخاص بالاستقلال في دورتها الرابعة حيث بدأت المشاورات في الأمم المتحدة بالتعاون مع مجلس استشاري، بإعلان استقلال ليبيا وانضمامها الى هيئة الأمم المتحدة، وأن في هذه المرحلة هو إبقاء مندوب هيئة الأمم المتحدة يعاونه مجلس استشاري للعمل على مساعدة أهل ليبيا في وضع دستور، واقامة حكومة مستقلة على يد ممثلي السكان في طرابلس وبرقة وفزان، وقد تم اختيار السيد ادريان بلت ليكون مندوب الأمم المتحدة لتنفيذ القرار.

الفصل الثالث: المرحلة الانتقالية في ليبيا

1. تمهيد
2. المبحث الأول: أعمال المجلس الاستشاري خلال الفترة الانتقالية.
3. المبحث الثاني: تطور الحياة السياسية في ليبيا.
4. المبحث الثالث :الاستقلال وتأسيس اول حكومة وطنية 1951
5. خلاصة

تمهيد

عملت هيئة الأمم المتحدة جاهدة لمنح ليبيا استقلالها في 1951م من خلال مجهودات الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة أدريان بلت وعلاقته لإدريس السنوسي اللذان كان لهما دور كبير في تسيير المرحلة الإنتقالية في ليبيا وتطورها لبناء دولة مستقلة موحدة وإضفائها الدولة العربية الثامنة وإخراجها من الاستعمار إلى الاستقلال تطبيقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة ومساعدة بلت ليبيا لسن دستورها الخاص وفق مايخدم مصالحها وتؤيده أقاليمها الثلاث .

المبحث الأول: أعمال المجلس الاستشاري خلال الفترة الانتقالية.

كان قرار هيمنة الأمم المتحدة في 21 نوفمبر بداية مرحلة جديدة و حاسمة في قضية ليبيا و هي تعد المرحلة الانتقالية التي تنتهي في أول يناير 1952م بإعلان استقلال ليبيا و انشاء حكومة مستقلة تستلم مقالة الحكم في ليبيا[1].

تعيين المجلس الاستشاري لليبيا:

دخل قرار الأمم المتحدة مرحلة التنفيذية عندما وافقت الجمعية العمومية (العامة) يوم 10 من ديسمبر 1949 على تعيين أدريان جلت[2] مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مندوبا لها في ليبيا و فعلا بدأ بيلت في تنفيذ مهمته بزيارة ليبيا فوصل طرابلس في يوم 18 جانفي 1950، و قام بزيارة الأقاليم الثلاثة، و أمض في تلك الزيارة ثلاثة أسابيع قام خلالها بمشاورات مع الإدارتين البريطانية و الفرنسية في الأقاليم[3]، و التقى مع الأمير إدريس السنوسي في بنغازي حيث استشاره بيلت فيمن يمثل برقة فأحاله الأمير إدريس إلى المؤتمر الوطني البرقاوي باعتباره الممثل للشعب البرقاوي، و قد تم اختيار علي أسعد الجربي ممثلا عن برقة في المجلس الاستشاري[4]، في حين تم اختار (مصطفى ميزرات) أما عن الأقليات في ليبيا اختير جياكومو ماركينو Giacomo Marqueno و هو إيطالي[5] بينما قامت حكومات الدول الست المعينة باختيار ممثليها التالية أسماؤهم: السيد ستونهيوربيرد (stonhiorbed) عن بريطانيا، و جورج بالاي (george balag) عن فرنسا، كامل سليم عن مصر و عبدالرحمان خان عن باكستان، و البارون جيوستي

[1] ابراهيم سليمان الضراط، مصدر سابق ،ص118.

[2] **أدريان بلت**، دبلوماسي هولندي، سبق له أن اشتغل ضمن كادر أجهزة عصبة الأمم، و هو يشغل يومذاك منصب مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة، و كان يجيد و يتقن إلى جانب اللغة اللغة الهولندية اللغتين الفرنسية و البريطانية انظر كاندول، ص70.وللمزيد أنظر الملحق رقم 08 ص 126

[3] محمد يوسف المقريف، **ليبيا من الشرعية الدستورية إلى الشرعية الثورية**، ط10، دار الاستقلال مكتبة وهبة (القاهرة: 2008) ص70.

[4] إيريك آرمانولين دي كاندول، ،مصدر سابق، ص112.

[5] نفسه، ص ص112-113

كاونغالو نيبري (giustikon nbgalannagra) عن ايطاليا، و لوين كلارك (lonisclark) عن الولايات المتحدة الأمريكية[1] شرع مندوب الأمم المتحدة في إجراء مشاوراته في الأقاليم الليبية الثلاثة لتأليف المجلس الاستشاري في أقرب وقت، فقام في الفترة بين 19 يناير و 7 فبراير 1950 بزيادة طرابلس و مرقة و فزان للوقوف على أراء الزعماء المحليين حول أصلح المترشحين لعضوية المجلس[2]، حيث اجتمع برجال الجامعة العربية و المهاجرين الطرابلسيين بمصر وصرح مستر بلت في القاهرة بقوله:" إنني سأتمسك بقرار هيئة الأمم كدستور لا أحبذ عنه لأحقق استقلال ليبيا و وحدتها، و أن سكان أصحاب الحق في تقرير مصيرهم و اختيار نوع الحكم الذي يرتضونه و أنني سأتعاون مع السلطات المحتملة لإقامة جمعية تأسيسية واحدة و إقامة حكومة ليبية مستقلة"[3].

اتصل مستر بلت بحكومات لدن و باريس و روما واشنطن و دوائر هيئة الأمم بليك سكس ثم عاد إلى طرابلس في 18 مارس سنة 1950 تمهيدا لاجتماع أعضاء مجلس ليبيا الدولي في جنيف في 4 أبريل سنة 1950 و في هذا الاجتماع تقرر اختيار السيد مصطفى ميزرات عن طرابلس و السيد علي الجربي عن برقة و السيد احمد سوفر السنوسي عن قران و السنيور ماركينو الإيطالي عن الأقليات

المجلس الاستشاري و جلساته:

اجتمع مجلس ليبيا بالدول لأول مرة في طرابلس الغرب يوم 25 أبريل سنة 1950 و عقد 52 جلسة إلى سبتمبر سنة 1950، بحيث بدأ جلساته بوضع لائحة داخلية، جعلت رياسة الجلسات

[1] مصطفى أحمد حليم، **ليبيا انبعاث أمة و سقوط دولة** ، منشورات الحمل، ألمانيا، 2003، ص208.
[2] سامي حكيم، مرجع سابق، ص46.
[3] محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص 300.

بالتناوب بين الأعضاء كل لمدة شهرين على ترتيب الحروف الهجائية و ابتدى بالسيد عبدالرحيم فإن مندوب الباكستان و تلاه مندوب برقة ثم مندوب مصر في أول سبتمبر سنة 1950[1].

و قرر المجلس:

أولا: أن تكون طرابلس مقره الدائم و كان هذا الأمر الذي يبدو طبيعيا محل اعتراض من انجلترا و فرنسا خاصة بقصد أبعاد المجلس عن مجريات الأحوال بالبلاء و قطع صلته بالسكان و قد أشار إلى ذلك السيد مصطفى مزران في خطبته يوم افتتاح المجلس.

ثانيا: أن تكون الجلسات علنية و قد كانت هذه النقطة أيضا محل اعتراض من المندوب الفرنسي و لا شك أن علنية الجلسات قد جلعت الناس بينة من المناورات الاستعمارية التي كانت تحور داخله و التي ترجع إلى طبيعة تكوينية كما أشرنا من قبل[2].

و اعتمد المجلس اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية و الفرنسية و قرر تأليف خمس لجان فرعية (أ) لجنة اللائحة الداخلية (ب) لجنة تنظيم رحلات الأعضاء (د) لجنة الاستعلامات (ج) لجنة المساعدة الفنية لليبيا (ه) لجنة تنظيم المسائل المالية[3].

و في جلسة 14 يونيو 1950 اتخذ المجلس قرارا بناء على اقتراح من مندوب باكستان بتشكيل لجنة تحضيرية تكون مهمتها البحث في كيفية اختيار جمعية تأسيسية لوضع الدستور وما يلي نص القرار:" أن المجلس الاستشاري ينصح مندوب الأمم المتحدة في هذا القرار أن يقوم بالتالي:

أ- أن يطلب من الأمير (إدريس السنوسي) تقديم أسماء سبعة ممثلين لبرقية.

[1] نفسه، ص302.

[2] محمود الشنيطي، ص303.

[3] نفسه ،ص ص 303-304.

ب- أن يتشاور المندوب مع الزعماء السياسيين في منطقة طرابلس، و أن يقترح على المجلس، بعد أن يتعرف على وجهة نظرهم، سبعة أسماء شخصيات طرابلسية بارزة يدعوها المندوب للإنظام إلى ممثلي برقة.

ت- أن يطلب المندوب من رئيس فزان تسمية سبعة ممثلين عليهم أن يتشاوروا مع ممثلي برقة و منطقة طرابلس في اجتماع يعقد في طرابلس بتاريخ لا يتأخر عن أول يوليو 1950[1].

و بعدما أجرى أدريان بلت مشاوراته مع مجلس العشرة الذي أقر خطة تقدم بها بيك و ذلك سعيا وراء تنفيذ قرار الأمم المتحدة، حيث تضمن الخطة النقاط:

- انتخاب المجالس المحلية في طرابلس و برقة و فران خلال شهر يونيو 1950م.
- اختيار (لجنة تحضيرية) لأعمال الجمعية الوطنية التأسيسية في وقت لا يتجاوز شهر يوليو 1950 (لجنة العشرين).
- انتخاب (الجمعية الوطنية التأسيسية) و دعوتها إلى الاجتماع في خريف 1950م (لجنة الستين).
- اقرار الجمعية الوطنية التأسيسية للدستور خلال 1951م.
- تؤلف الجمعية الوطنية الليبية حكومة ليبية مؤقتة في الشهور الأولى من سنة 1951.
- تؤلف الجمعية الوطنية الليبية حكومية ليبية مؤقتة في الشهور الأولى من سنة 1951م.
- يعلن استقلال ليبيا و تشكيل حكومة وطنية قبل الأول من يناير 1952م و هو الموعد الذي حدده قرار الأمم المتحدة، موقفا أقصر لإعلان الاستقلال[2].

شهد عام 1950 حدوث تقدم ملموس على طريق الإسراع بتطبيق قرار الأمم المتحدة و بذلك بفضل همة المفوض الدولي المستر بلت و نشاطه الدائب، و كانت الخطورة الأولى هي تشكيل لجنة تحضيرية تقوم باتخاذ الترتيبات الضرورية لانتخاب جمعية وطنية ليبية و وضع دستور للبلاد[1].

[1] محمد عثمان الصيد (**رئيسي لحكومة الليبية الأسبق) محطات من تاريخ ليبيا**، ، طبعة النجاح، دار البيضاء، 1996 ،ص56.

[2] محمود الشنيطي، مصدر سابق، ص303.

الخلاف داخل المجلس الاستشاري:

في 9 جوان عاد المجلس الاستشاري إلى طرابلس بعد أن أكمل زيارته الأقاليم الثلاثة و عند اجتماعه طرحت من جديد مسائل الخلاف السابقة وهي:

- هل يتم تعيين أعضاء اللجنة التحضرية والجمعية العامة هل يكون عدد أعضائهما حسب نسبة سكان كل إقليم أم يتساوي عددهم؟.
- هل يمثل الأجانب في اللجنة التحضيرية أم لا؟.
- الجمعية الوطنية أتضع مشروعا للدستور أم دستور للبلاد؟.
- هل تستقل ليبيا دولة موحدة أم دولة فدرالية؟

عارض ممثل فرنسا عملية التعيين و طالب بإجراء الانتخابات فإجراء الانتخابات سيؤدي حتما إلى الصراعات الداخلية و يضع الوقت و هو ما تريده فرنسا[2].

من ضمن الخطة التي اقترحها أدريان بلت و وافق عليها المجلس الاستشاري (مجلس العشرة) في أبريل 1950 و كان الهدف من اللجنة التحضيرية هو تقديم التوصيات حول وسائل انتخاب و تكوين الجمعية الوطنية الليبية و وضع مشروع دستور وفق ما نص عليه قرار هيئة الأمم المتحدة في الفترة الثالثة[3]، و تفيد الوقائع أنه حصل جدلا كبيرا داخل المجلس الاستشاري حول عدد من الموضوعات المتعلقة بهذه اللجنة مثل هل تكون الأقاليم الثلاثة في اللجنة بالتساوي أم على أساسي عدد السكان في كل إقليم، ما هي الكيفية التي يتم بها تحديدا أعضاء كل إقليم هل هي بالاختيار أم بالانتخاب، كما أثار جدل آخر حول مشاركة الأقلية الايطالية بطرابلس في اللجنة[4].

---

[1] دي كاندول، مصدر سابق، ص 112.

[2] محمد عثمان صيد، مصدر سابق، ص69.

[3] سعد الدين زكي الدهنيهي، **قصة الاحتلال الإيطالي**، ألا عيب الاستعمار البريطاني، بقايا القضية الليبية،مصر، 1953،ص 772.

[4] محمد المقريف، **ليبيا من الشرعية الدستورية إلى الشرعية الثورية**، مرجع سابق، ص77.

و انتهى جدل المجلس الاستشاري بمشروع قرار عن اللجنة التحضيرية تقدم بها مندوب باكستان جاء فيه:

1-أن يكون تمثيل الاقاليم الثلاثة بالتساوي داخل اللجنة بمعدل سبعة أعضاء عن كل إقليم و من ثم عرفة اللجنة التحضيرية بلجنة الواحد و العشرين نسبة العدد أعضائها.

2-أن يختار الأمير إدريس السنوسي ممثلي برقة.

3-أن يختار زعيم فزان الشيخ أحمد سيف النصر ممثلي فزان.

4-أن يقترح مندوب الأمم المتحدة ممثلي طرابلس في اللجنة بعد التشاور مع زعمائها[1].

اللجنة التحضيرية: (لجنة الواحد و العشرين).

تشكلت لجنة الواحد و العشرين التي ألفها مندوب الأمم المتحدة (بيلت) بعدما استشار مجلس الأمم المتحدة في ليبيا (المجلس الاستشاري) و كانت مهمة هذه اللجنة وضع خطة لتأسيس الجمعية الوطنية الليبية التي سيناط بها وضع دستور البلاد[2].

و عقدت اللجنة التحضيرية أول اجتماعاتها في مقره مجلس هيئة الأمم المتحدة في طرابلس يوم 27 من يوليو 1950 حيث أقرت اللائحة الداخلية التي نصت اللائحة الداخلية على أن تتخذ القرارات بأغلبية ثلثي الأصوات، و يكتمل النصاب القانوني بحضور خصب عشر عضوا و بما أن لجنة الواحد و العشرين لم تمثل مثيلا حقيقيا بل مثلث بالتساوي بالرغم من أن عدد سكان إقليمي أن تحكم الأكثرية و تسيطر عليها[3].

[1] محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص 311.

[2] نقولا زيادة، **ليبيا في العصر الحديث**، معهد البحوث و الدراسات العربية، د.ط، (القاهرة، 1966) ص، 167.

[3] سامي حكيم، مرجع السابق، ص 147.

اجتماعات اللجنة التحضرية:

أول اجتماع لها بتاريخ 27 يوليوه 1950 اجتمعت اللجنة التحضرية المكونة من 21 عضوا سبعة من طرابلس وسعة من فزات و سبعة من فزات و سبعة من برقة و هم:

من طرابلس: الشيخ محمد أبو الإسعاد العالم لا مفتي ليبيا، الشيخ أبو الربيع الباروني، الكوماندتور مار كينو، سالم المريض، الأستاذ علي رجب أحمد عون سوف، عبدالعزيز الزقلمي.

و من فزان: الحاج الطاهر الجراري، المهدي هيبة، أبو القاسم أبوقيلة، الحاج علي بديوي، أحمد الطبولب، علي المقطوف، محمد عثمان صيد.

و من برقة: عمر شنيب، خليل القلال، الحاج رشيد الكيخيا، العاج عبد الكافي السمن، محمد أبو دهمة، أحمد عقيلة الكزة، تم اختيار الشيخ محمد أبو الإسعاد العالم مفتي ليبيا رئيسا للجنة و وقع الاختيار على محمد عثمان الصيد[1] لتولي سكرتارية اللجنة القلال مقرر اللجنة[2].

قرارات اللجنة التحضيرية:

بعد الاجتماع الأول تقرير تشكيل لجنة فرعية لتضع اللائحة الداخلية و نظام عمل اللجنة التحضيرية من ستة أعضاء يمثلون الأقاليم الثلاثة فتم اختيار الشيخ أبي الربيع الباروني و علي رجب من طرابلس و خليل القلال و عمر شنيب من برقة، و الحاج طاهر الحراري و محمد عثمان الصيد من إقليم فزان، و ثم تم اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية بالتعيين و التراضي[3].

[1] **محمد عثمان الصيد:** 7 أكتوبر 1963- 31 ديسمبر 2007، رئيس وزراء ليبيا ولد يفزان حفظ القرآن و هو ابن الثلاثة عشر عاما عين ممثلا لإقليم فزان في المجلس الاستشاري، بناءا على طلب أريان تلت قدم استقالته من رئاسته الحكومة كملك إدرسي في 19 مارس 1963م و قد م له الملك " قلادة محمد بن علي السنوسي" كوسام جزاء كما قدمه من خدمات لبلاده لاطلاع انظر، مذكرات محمد عثمان الصيد (رئيس الحكومة الليبية الأسبق)، **محطات من تاريخ ليبيا**، ص ص18-19.

[2] محمد عثمان صيد، مصدر سابق، ص57.

[3] نفسه، ص 62.

قرار اللجنة ينص على ما يلي:

1) تتألق الجمعية التأسيسية من ستين عضوا.
2) يتم تمثيل المناطق الثلاث (برقة و طرابلس و فزان) على أساس التساوي العددي، بمعنى عشرين ممثلا لكل منطقة.
3) يتم التمثيل على أساس اختيار الممثلين، على أن يراعي العدل بين الأحزاب السياسة في المناطق المختلفة، و يهتم بالأشخاص المستقلين و الشخصيات البارزة و خاصة في منطقة طرابلس.
4) يختار سمو الأمير محمد إدريس السنوسي[1]، ممثلي برقة و يختار سعادة أحمد سيف النصر ممثلي فزان، و نزولا على اقتراح تقدير به أمر اختيار ممثلي منطقة طرابلس إلى رئيس اللجنة، صاحب الفضيلة محمد أبو الإسعاد العالمـــ و بعد أن يقوم بالمشاورات و المحادثات الضرورية بعد جدولا بأسماء المرشحين و يقدمه إلى لجنة الواحد و العشرين في تاريخ لا يتأخر عن 26 أكتوبر 1950 و ترسل نسخ إلى من هذا.
5) لا يسمح للأقليات غير الوطنية أن تشترك في الجمعية الوطنية، أو تمثل فيها على أن ثمة رغبة أصيلة، وشعورا عاما بأن جميع الحقوق الدينية و الاجتماعية للأقليات سيضمنها دستور ليبيا المقبل.
6) ستعقد الجمعية الوطنية جلستها الأولى في مدينة طرابلس في 25 نوفمبر 1950 و يترك لها بعد ذلك أن تقرر عقد جلساتها التالية حيثما شاءت[2].

[1] **محمد إدريس السنوسي**: (1890-1983) هو محمد إدريس المهدي السنوسي تولى مشيخة الطرفة السنوسي بداية من سنة 1946 عقدا اتفاقيات مع الانجليز و مع الإيطاليين في سنوات 1916-1917 كاتفاق الرحمة هاجر إلى مصر بعد وصول موسيليني على الحكم أثناء الحرب العالمية الثانية تحالف مع بريطانيا و شارك بقواته في تحرير ليبيا بالإمارة و أصبح ملك لليبيا بعد استقلالها، للاطلاع انظر: دي كاندول، مصدر سابق، ص ص 37-40.أنظر الملحق رقم 09 ص 127.

[2] خدوري، ليبيا الحديثة، مصدر سابق، ص173.

كانت أولى مهام اللجنة هي تأسيس جمعية وطنية ليبية، و ترتبت على ذلك مناقشات عديدة حول ما إذا كان ينبغي تشكيل الجمعية الوطنية عن طريق الانتخابات أو التعيين، و هل يكون تأليفها على أساس التمثيل المتكافئ للأقاليم الثلاثة أم بحسب عدد السكان في كونها، و لما كان عدد سكان طرابلس الغرب أكبر بكثير من تعداد السكان في الإقليمين الآخرين، فإن التمثيل النسبي كان من شأنه أن يعطي الطرابلسيين أغلبية كبيرة و قد أصر المندوبال المصري و الباكستاني في مجلس العشرة التابع للأم المتحدة على إجراء انتخابات وفقا لعدد السكان و حاولا جهد هما إقرار هذا الرأي، غير أن اللجنة التحضيرية أثرت أن تعتمد التمثيل المتساوي للأقاليم الثلاثة و تحدد موعد افتتاح أول جلسة لها تاريخ 25 نوفمبر 1950[1].

و هما يكن فإن الجمعية العمومية للأمم المتحدة وضعت حدا للجدل الذي دار حول شرعية الجمعية الوطنية التأسيسية و أقرت الخطوات الدستورية التي قام بها أدريان بيلت تنفيذ المهمة في ليبيا على الرغم من ذلك فإن المعاضة الشعبية و الرسمية لم تتوقف في الداخل و الخارج للنظام الذي وضحته لحنة الواحد و العشرين كأساس للتطور الدستوري.

المبحث الثاني: تطور الحياة السياسية في ليبيا.

الجمعية التأسيسية الليبية: (لجنة الستين).

عقدت الجمعية التأسيسية الليبية جلستها الافتتاحية بداية من 25 نوفمبر 1950 في قصر بالبو سابقت بطرابلس و حضر الجلسة عدد كبير من رجال السلك السياسي منهم و إلى طرابلس و قناطر من فرنسا و اليونان و أمريكيا و النائب أدريان بلت إلى جانب مجموعة من أيان و رؤساء المصالح في طرابلس، و تم انتخاب الشيخ محمد أبو الإسعاد العالم رئيسا للجمعية الوطنية و عمر بك شنيت و محمد بن عثمان الصيد نائبين للرئيس و الجربي سكرتيرا عن برقة و ظاهر محمد

[1] دي كاندول، مصدر سابق، ص113.

سكرتيرا عن فزان و يحي بن مسعود و سكرتيرا عن طرابلس[1]، كما أن عثمان الصيد ترأس ممثلي اقليم فزان[2].

ناقشت الجمعية التأسيسية في 2 ديسمبر 1950 موضوع بناء الدولة الليبية فاقترح مندوب فزان عثمان الصيد أن يكون شكل الدولة فدرالي فتصدى له الطرابلسيون بالرفض[3]، بينما أيده البرقاويون و بعد مداولات عنيفة، توصلت الجمعية التأسيسية إلى ضبط شكل الدولة الليبية الحديثة على النحو التالي:

1- وضع شكل الدولة و نظامها:

- أن تكون ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة و أن يكون شكل الحكم فيها اتحاديا فدراليا عادلا.
- أن يكون الحكومة ملكة دستورية ديمقراطية نيابية تحت تاج الملك إدريس المهدي السنوسي.
- أن ترفع الجمعية إلى جلالة الملك قرارها للتاريخي، تعده فيه ملكا شرعيا على ليبيا منذ الآن[4].

2-**تكوين لجنة لوضع الدستور**: من أجل وضع دستور للبلاد أسست الجمعية التأسيسية لجنة مكونة من ثمانية عشر عضوا بواقع ستة أعضاء عن كل إقليم.

3-التفاهم على شكل العلم الليبي: بتشكل من ثلاثة ألوان، الأحمر و الأسود و الأخضر مع هلال و نجمة بيضاويين في وسط الجزء الأسود[5].

[1] للمزيد أنظر الملحق 10ص128-129.

[2] الجمعية الوطنية التأسيسية، **مجموعة محاضر جلسات الوطنية التأسيسية الليبية و لجنة الدستور المنبثقة عنها، جلسة يوم 25 نوفمبر 1950**، د.ب، د.ن، ص1.

[3] بروشين نيكولاي ايليتش، مصدر سابق، ص306.

[4] الجمعية الوطنية التأسيسية، مصدر سابق، ص 8-9.

[5] الجمعية الوطنية التأسيسية، مصدر سابق، ص12.

4-**مبايعة الأمير إدريس السنوسي:** تم الاتفاق أن يقوم رئيس وفد قران عثمان الصيد وثيقة المبايعة للأمير إدريس السنوسي.

5-تأليف الحكومة الاتحادية المؤقتة اعتبارا من 29 مارس 1951.

6-اتخاذ الاجراءات لتكوين حكومات إقليمية في كل من طرابلس و فزان.

في مارس أنشأت حكومات محلية مؤقتة لطرابلس و فزان على غرار الحكومة البزقاوية القائمة و كانت مهمة تلك الحكومات استلام السلطات المنقولة أولا بأول من الدولتين القائمتين بالإدارة في ليبيا حتى مطلع جانفي 1952.[1]

حيث أعلن رئيس حزب المؤتمر الطرابلسي بشير السعداوي، عن معارضة للفدرالية و مع الوحدة الليبية و ضد الدستور الذي تضعه جمعية وطنية غير منتخبة لا تمثل المناطق الليبية الثلاثة بالعدل و ذهب به التطرف في الرأي إلى المطالبة بإعادة النظر في قطية الاستقلال بكاملها.

اجتماعات الجمعية التأسيسية:

في 25 نوفمبر من عام 1950 اجتمعت الجمعية التأسيسية و اختير مفتي طرابلس رئيسا لها وبدأت المناقشة على الفور حول شكل الدولة، فأبدت برقة و فزان النظام الاتحادي، إذ كان إدرسي بمساندة حلفائه البريطانيين، يخشر من أن تسيطر طرابلس على الدولة الموحدة و أنه عن طريق النظام الاتحادي يضمن سيطرته على البلاد و بقاء القواعد للبريطانية[2].

أيد تلك الفكرة الفزانيون الذين لا تزيد نسبة عددهم عن 35 بالمائة من السكان لاستفادتهم من هذا الوضع استعادة مباشرة أما طرابلس التي كانت أكثر من الإقليمين للآخرين تعدادا و أعمقها خبرة فقد عارض النظام الاتحادي و أيدي النظام الوحدوي، و مع ذلك لم يتسن لها رفض النظام الاتحادي و أيدت النظام الوحدوي، و مع ذلك لم يتسن لها رفض النظام الاتحادي لأنها كانت في

[1] نفسه، جلسة يوم 11/5/ 1950، ص 145.

[2] هنري حبيب، ، مرجع سابق، ص 79.

الجمعية التأسيسية أقل عددا و بدلا من المخاطرة باستقلال ليبيا قرر الطرابلسيون التوصل إلى حل وسط و وافقوا تردد على النظام الاتحادي على أساس الاعتقاد بأن هذه المرحلة لم تزد عن كونها مرحلة انتقالية بعدها يمكن تحقيق الوحدة الكاملة[1].

و في السابع عشر من ديسمبر 1950 انتقلت الجمعية الوطنية التأسيسية بكاملها إلى مدينة بنغازي و قدمت إلى السيد إدرسي السنوسي في شكل وثيقة سبعة[2]، قرارها باختياره ملكا لليبيا و ذلك بحضور محمد الساقزلي (رئيس وزراء برقة) و بشير السعداوي (زعيم حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي) و غير هما من الأعيان، و لقد أكد الملك إدرسي خلال ذلك الاجتماع التاريخي بأن الوحدة التامة هي الهدف النهائي للجميع.

و فيما يلي نص هذا القرار التاريخي:

بسم الله الرحمان الرحيم: (إن الذين يبايعونك يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم و من نكث فإنما ينكث على نفسه، و من أولى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما).

نحن ممتلي شعب ليبيا من برقة و طرابلس و فزان المجتمعين في طرابلس الغرب في جمعية وطنية تأسيسية بإرادة الله.

و الضرورية بالصلاحيات الكاملة، المعترف بصحتها و استيفائها الشكل القانوني و العازمين على تأليف اتحاد بيننا و تكوين دولة اتحادية ديموقراطية مستقلة و ذات سيادة، و نظام الحكم فيها ملكي دستوري نستهل علينا بحمد الله و شكره على ما قد من علينا من نعمة في تحرير بلادنا و استقلالها و إننا اعترافا بإخلاص صاحب السمو محمد إدريس المهدي السنوسي أمير برقة المعظم و جهاده الطويل المثر لخير ليبيا و شعبها، و تحقيقا لرغبة الشعب العامة، و إقرار للبيعات الشرعية السابقة التي صدرت من ممثلي الشعب الشرعيين لسموه، و حرصا على سعادة بلادنا و اتحادها تحت تاج

[1] نفسه، ص80.

[2] محمد عثمان الصيد، مصدر سابق، ص340.

الملك تجد فيه الممثل الأعلى للصفات التي يتطلبها هذا المنصب السامي فأننا ننادي سمو الأمير محمد إدريسي المهدي السنوسي أمير برقة المعظم، و نبايعه ملكا دستوريا للملكة اللبية للمتحدة و ترجو من جلالته، أن يتفصل و يقبل ذلك قررنا انتقال الجمعية الوطنية التأسيسية بكامل هيئتها إلى بنفازي لرفع هذا القرار التاريخي لجلالة الملك المعظم و تلقى قبول جلالته لهذه البيعة طرابلس الغرب في يوم السبت 22 صفر الخير سنة 1370 هجرية، الموافق 2 ديسمبر سنة 1950[1].

بعد أربعة و ثلاثون سنة من نضال السيد إدرسي السنوسي جاءت هذه البيعة تتويجا لنضال السيد إدرسي السنوسي في سبيل بلاده، كما جاءت هذه البيعة اعترافا بفضله و إقرارا بالبيعات السابقة التي أنكرها بعض الهيئات و الأحزاب و على رأس اللجنة الطرابلسية بزعامة الطاهر أحمد الزاوي[2]، و مهما يكن من أمر فإن الأمير إدريسي السنوسي قبل البيعة من الجمعية الوطنية و لكنه أثار تأجيل إعلان قبولها ريثما تتم التطورات الدستورية في البلاد لكي يتمكن من ممارسة سلطانه وفق دستور المملكة الليبية[3].

بعدها تباحث إدرسي السنوسي مع الجمعية التأسيسية و الإدارة البريطانية من أجل الإعلان عن لحكومة اتحادية ليبية مؤقتة برئاسة مجموع المنتصر و عضوية و زبرين من طرابلس و آخرين من برقة و وزير واحد من فزان، تم ذلك في 29 مارس سنة 1951 حيث أصبحت الحكومة الاتحادية تتألف من:

محمود المنتصر: رئيسا للحكومة الاتحادية المؤقتة و وزيرا للمعارف.

منصور قدارة: وزير المالية.

[1] الطيب الأشهب، مصدر سابق ،ص 194.

[2] نسخة الوثيقة منشورة في كتاب الطيب الأشهب، إدريس السنوسي، ص 194.

[3] الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، محضر الجلسة الخامسة يوم الخميس 1950/12/7، ص 16.

ابراهيم بن شعبان: وزير المواصلات.

على الجربي: وزير للخارجية و العدل.

عمر شنيب: وزير للدفاع.

محمد بن عثمان: وزير للصحة العمومية[1].

فقده هادي قبل لجنة الدستور.

ثم عنوان لجنة الدستور.

لجنة الدستور:

قررت الجمعية الوطنية تأسيس حكومتين في كل من إقليم طرابلس و فزان بما أن إقليم برقة قد أنشأت فيه حكومة ذاتية تسلمت السلطات من حكومة الاحتلال و ذلك تمهيدا لنقل السلطات من أيدي حكومي الاحتلال و تسليمها إلى حكومة وطنية مؤقتة، ثم طلبت الجمعية من الدولتين المشرفتين على إدارة هذين الإقليمين تمكين هاتين الحكومتين الناشئين من مزاولة عملها على اعتبار أن ذلك خطوة أولية في سبيل إنشاء حكومة ليبيا الاتحادية[2].

اختارت الجمعية الوطنية في اجتماعها الرابع بتاريخ 4 ديسمبر 1950 شكل علم المملكة الليبية الوليدة و الذي تقرر أن يكون ثلاثة ألوان هي الأحمر و الأسود و الأخضر و يتوسط اللون الأسود هلال نجمة بيضاء و ذكر عمر شنجا عضو الجمعية التأسيسية عن برقة أن الأمير إدرسي هو من اختار شكل العلم فوافق عليه الأعضاء[3].

[1] تقولا زيادة، **صفحات مغربية**، الأهلية للنشر و التوزيع، د.م.ط، 2002، ص 195.

[2] جون رايت، **تاريخ ليبيا**، منذ أقدم العصور، ترجمة: عبدالحفيظ الميار، أحمد اليازوري، ط1، دار الفرجاني، طرابلس 1972، ص ص 202-203.

[3] الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، مصدر سابق ، ص 12.

إعداد الدستوري الليبي:

كان التفكير في حكومة دستورية لليبيا استقر في الذهن قبل أن تجتمع الجمعية الوطنية لوضع الدستور فقرار الأمم المتحدة (21 تشرين الثاني- نوفمبر 1949) الذي أقر الأساس القانوني لإقامة "دولة مستقلة ذات سيادة "، اشترط وجود دستور يقوم بوضعه ممثلو الشعب الليبي من خلال اجتماعهم في جمعية وطنية[1].

لجنة الدستور:

قامت الجمعية العامة باتخاذ قرار مهم نحو تطبيق قرار هيئة الأمم المتحدة و ذلك بإصدار قرار بتشكيل ' لجنة الدستور' حيث تقرر أن تتكون من ثامنية (18) عضوا (6 أعضاء من كل ولاية) و أو كلت لهذه اللجنة مهمة إعداد مسودة الدستور و عرضها على الجمعية الوطنية[2].

عقد أول اجتماع للجنة الدستور يوم 12/6/ 1950، و اختار عمر فائق شنيب رئيسا لها و سليمان الجربي سكرتيرا، و من أجل الإسراع في انجاز.

الدستور الليبي:

اجتمعت الجمعية التأسيسية أو لجنة الستين يوم 25 نوفمبر سنة 1950 في طرابلس برياسة الشيخ محمد أبو الاسعاد العالم مفشي طرابلس و قررت على الإثر إرسال برقية إلى السيد إدريس السنوسي أمير برقة تدعوه إلى أن يصبح ملكا إلى ليبيا، و قد قبل السيد إدريسي السنوسي أمير برقة تدعو إلى أن يصبح ملكا على ليبيا، و قد قبل السيد إدرسي السنوسي هذه الدعوة على الفور[3].

[1] مجيد خدوري، مصدر سابق، ص 207.
[2] نفسه ، ص 196.
[3] محمود الشنيطي، مصدر سابق، ص348.

و في ديسمبر أعلنت الجمعية التأسيسية:

1-أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة.

2-دستور ليبيا ديموقراطي و نظامها فندرلي

3-أن السيد إدرسي السنوسي ملك ليبيا.

4-أن الجمعية التأسيسية هي وحدها صاحبة الحق في وضع دستور ليبيا و ألفت لجنة لوضع الدستور اختير المفتي رئيسا لها، و أعلنت الجمعية التأسيسية أن يوم 5 ديسمبر عطلة في الأقاليم الثلاثة احتفالا بنصيب السنوسي ملكا على ليبيا[1].

و في مارس 1951 تقرر تعيين الحكومة المؤقتة و اقترحت الجمعية التأسيسية أعضاء الحكومة و من ناحية شكلية تقررت موافقة الإدارتين الفرنسية و البريطانية، ليوافق عليها الأمير (الملك) إدرسي السنوسي[2].

و ينص الدستور الجديد على عدم مسؤولية الملك و أنه يمارس سلطانة عن طريق وزرائه و هم وحدهم المسؤولون، كما انه يصادف على القوانين و يصدرها و في حالة عدم اجتماع البرلمان للملك أن يحكم بواسطة مراسيم بقوانين و ذلك في حالات الضرورة و هو الذي يعين رئيس الوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب، و يجوز أن يكونوا أعضاء فيه و إن لم يكن ذلك شرطا لازما[3].

و في 29 سبتمبر عقدت الجمعية أول اجتماع لها في بنغازي، قرأ سكرتير الجمعية النص الكامل للدستور و أجلت المناقشات إلى يوم 2 أكتوبر 1951، و لقد لعب الملك (المقبل) إدريسي السنوسي و أدريان بلت دورا هاما في مساعدة الجمعية على تجاوز بعد نقاط الاختلاف و كان

[1] محمود الشنيطي، مصدر سابق،ص 349.

[2] محمد عثمان الصيد، مصدر سابق، ص 70.

[3] راشد البراوي، **ليبيا و المؤامرة البريطانية**، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة 1953)، ص 28.

أبرزها قسما يتعلق باختيار العاصمة، حيث اختار الأمير بان تكون هناك عاصمتان للملكة و هما طرابلس و بنغازي و لكل منهما المكانة نفسها[1].

الدستور الليبي:

وضعت الجمعية الوطنية اللبيبة هذا الدستور بمدينة بنغازي في يوم الأحد 7 محرم 1371، الموافق 7 أكتوبر و عهدت إلى رئيسها ونائية بإصداره و رفعه إلى حضرة صاحب الجلالة الملك إدرسي السنوسي و بنشرة في الجرائد الرسمية و خلال هذه الجلسة تفاجئ الحاضرين بدخول الملك إدرسي السنوسي مصحوبا برئيس الحكومة الليبية محمود المنتصر[2] و مرافعية و عند دخوله تحالت الهتافات و التصفيف، ثم قام جلاله الملك بشكر الجمعية بكلمة مقتضبة حيث قال فيها: " أقدم لكم تهنئ لفوزكم بوضع الدستور و أتمنى لكم التوقيف في باقي أعمالكم و أشكركم على خدماتكم متمنيا للشعب الليبي حياة سعيدة[3].

و لا بد أن نشير إلى ما سجله بلت عن رأيه في الدستور الليبي قال فيها: استقى دستور ليبيا معظم بنوده من إعلان حقوق الإنسان للأمم المتحدة و هو يكفل الحريات الأساسية للشعب الليبي و للأقليات التي تعيش في ليبيا[4]، و سيتكون البرلمان من مجلسين و هما:

1) **مجلس الشيوخ و يشمل (8) أعضاء:** عن كل من أقاليم ليبيا الثلاثة، و يعين الملك نصف الأعضاء بينما يجري انتخاب النصف الآخر بواسطة المجالس التشريعية الإقليمية، و مدة

[1] محاضر اجتماعات الجمعية التأسيسية،مصدر سابق، ص93.

[2] **محمود المنتصر**: (1903-1970) سياسي ليبي شغل منصب رئاسة الوزراء في الحكومة الليبية خلال الفترة من 1951 إلى 1954 و من 1964 إلى 1965 و أول رئيس وزراء في دولة ليبيا التي أعلن عن استقلال و قيامها في 24 ديسمبر 1951 تقلد المنتصر مناصب أخرى غير الوزارة و منها منصب رئيس الديوان الملكي توفي عام 1970، بشير السني المنتصر،**ينظر : مذكرات شاهد على العهد الملكي**، الطبعة الأولى 2008،ص ص 153-154.

[3] الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، الجلسة الرابعة و الثلاثون، الأحد 7 أكتوبر 1951، ص ص 120-121.

[4] مجلة الأبحاث، **مملكة ليبيا المتحدة من المستعمرة إلى دولة مستقلة**، بقلم أدريان بليت، السنة السادسة، الجزء الأول، مجلة تصدرها الجامعة الأمريكية في بيروت مارس 1953، ص 96.

العضوية (8) سنوات، و لكن المجلس الأول و الذي فيه الملك جميع أعضائه مدة أربع سنوات.

2) **مجلس النواب**: و ينتخب عضوه عن كل 20.000 من السكان و يتكون المجلس الحالي من 55 عضوا (25 لطرابلس – 15 لبرقة – 5 لفزان)، و جريت الانتخابات الأولى في 19 فبراير سنة 1952، و طبقا للمادة 36 من الدستور هناك 39 مسألة تحفظ الحكومة الاتحادية بشأنها بكافة السلطات التشريعية و التنفيذية، وهذه المسائل تشمل:

- التمثيل الدبلوماسي و التجاري و القنصلية.
- شؤون الأمم المتحدة و الاشتراك في المؤتمرات و الهيئات الدولية.
- الشؤون الخارجية.
- مسائل الدفاع.
- المواصلات الاتحادية بما في ذلك الطرق و السكك الحديدية.
- الجمارك.
- العلمة.
- التعليم العالي.

و ماعدا هذه المسائل تمارسها الولايات و لكل منها مجلس تنفيذي مجلس تشريعي و يجب أن يكون ثلاث أرباع أعضاء و المجلس الأخير على الأقل بالانتخاب[1].

كان إعلان الدستور تتويجا لجهود الزعماء الليبيين لضم الشقيقات الثلاث معا لتأليف دولة واحدة و ما الدستور سوى أداة تخضع لسنة التطور، و هو في حالته الحاضرة لا يعدو أن يكون معلما على الطريق المؤدي في النهاية، إلى الوحدة الوطنية، و لا تقتصر دراسته على كشف عن الجهاد الطويل

[1] راشد البراوي، مرجع سابق، ص29.

للتغلب على القوى المفرقة فحسب بل تشمل أيضا الكشف عن إرادة الشعب الليبي و تصميمه على التحقيق وحدة اكمل.

تمت مناقشة الجمعية العامة لكل من الجنسية الليبية، و اللغة و سلطات الملك و المسؤوليات الوزارية و البرلمان و تشكيل مجلس الشيوخ و قانون الانتخابات، و قد أجريت تعديلات عند تقديم الفصول إلى اللجنة و كانت هناك عدة خلافات حول اسم العاصمة فكان ابرقاويون يصرون على أن تكون بنغازي هي العاصمة و أصر الطرابلسيون، وفزان على أن تكون طرابلس هي العاصمة و استقر الرأي على أن تكون:

- طرابلس و بنغازي عاصمتين مشتركين منحا للتراع و أقر (بلت) " بلت" مبعوث الأمم المتحدة الدستور كله منه 213 مادة[1].

و نجد أن دستور ليبيا سنة 1951 تكون من 12 فصلا، 213 مادة 35 صفحة و يبدأ بمقدمه[2]، لم من الخطوات الدستورية نحو إعلان الاستقلال سوى نقل السلطات من الإدارتين البريطانية و الفرنسية إلى الحكومة اللبيبة المؤقتة و التي واجهتها مشاكل عدة لعل أخطرها ما يتعلق مسألة عجز الميزانية الليبية و ذلك نظرا لعدم قدرة الأقاليم الثلاثة على تغطية النفقات الضرورية للحكومة الناشئة بسبب قلة مواردها الطبيعية و تخلفها الاقتصادي وقلة عدد سكانها[3].

مناقشة الجمعية العامة للقضية الليبية خلال دورتها الخامسة:

عقدت الدورة الخامسة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ليك ساكس lake succes بنيويورك ووفق ما جاء في المادة الخامسة الفقرة ا من قرار استقلال ليبيا رقم lv289 يقدم مندوب هيئة

[1] محمد على صلابي ، مرجع سابق، ص561.

[2] للاطلاع **انظر**: الجمعية الوطنية الليبية، **دستور المملكة الليبية المتحدة**، مطبعة الحكومية ببرقة، بنغازي، 1951.

[3] آمال السبكي، **قضية استقلال ليبيا في الأمم المتحدة (1947-1952)**، ط2،مكتبة مدلولي (القاهرة- 1992) ص 132.

الامم المتحدة تقرير سنوي عن سير المرحلة الانتقالية كما يجب على حكومات الادارة القائمة في ليبيا تقديم تقارير سنوية الى الجمعي العمومية عن الخطوات المتخذة

بشان تنفيذ التوصيات الواردة في قرار الاستقلال علي ها الاساس قدمت التقارير التالية للمناقشة :

.التقرير السنوي لمفوض الامم المتحدة ادريان بلت ملحقيه الاول والثاني.

التقرير السنوي للحكومة الفرنسية حول ادارة فزان.

التقرير السنوي للحكومة البريطانية حول ادارة كل من برقة وطرابلس .[1]من 19 سبتمبر الي 15ديسمبر تم مناقشة التقارير السنوية التي تغطي الفترة الممتدة من تاريخ صدور قرار الامم المتحدة الخاص باستقلال ليبيا الى غاية انعقاد الدورة الخامسة للجمعية العامة للأمم المتحدة .[2]

احالت الجمعية العامة دراسة اللجنة السياسية المؤقتة دراسة التقارير الثلاثة الى جانب قضية مصير الممتلكات الايطالية في ليبيا ومسالة تعويض ليبيا عن خسائرها اثناء الحرب العالمية الثانية ومسالة الحدود الليبية مع كل من فرنسا ومصر وحضر جلسات المناقضة اعضاء المجلس الاستشاري باستثناء مناقشات التقارير الثلاثة بطريقة سريعة وصريحة نتيجة لضيق لوقت .[3]

[1] عمر جفال، ،ص230

[2] نفسه ،231.

[3] محمد عثمان الصيد، مصدر سابق ،ص 71.

شكل نظام الدول الليبية:

تبني النظام الملكي:

من بين الملامح الرئيسية لدستور 1951الاخذ بالنظام الاتحادي اذ ينص الباب الاول من الدستور بوضوح على النظام الملكي الوراثي في دولة اتحادية مقسمة الى ثلاث اقاليم .[1]

تعتبر المملكة الليبية قد اخذ بها قبل اعلان الدستور الذي جعلها قضية مفروغا منها هو الدور الذي قام به البيت السنوسي في التاريخ الليبي .وخاصة في برقة والتأييد الذي لقيه الملك ادريس من الدول الكبرى. فاعتبر الملك ادريس زعيما للبرقاويين والطرابلسيين في سنتي 1921.1920 قبل اعلانه اميرا على برقة سنة 1949.ودوره في المفاوضات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية . والدور الي قام به لتحرير بلاده جعلاه المرشح الرئيسي لعرش بلاده.[2]

وقد حد القانون الاساسي صدر في 2 كانون الاول ديسمبر 1950 الملكية الليبية بانها دستورية وديموقراطية و تمثيلية واكد الدستور الذي اقرته الجمعية الوطنية في 7 اكتوبر انشاء الملكية واضاف الى ذلك ان سيادة المملكة الليبية المتحدة للامة هي بإرادة الله ووديعة الشعب للملك محمد ادريس المهدي السنوسي ثم لأولاده الذكور من بعده الاكبر فلأكبر طبقة بعد طبقة[3].

الملك

نصت المادة 44 من الدستور على ان يتولى ادريس وخلفاؤه الذكور ملك ليبيا . لما لم يكن للملك ادريس خليفة من الاسرة السنوسية يطالب بالخلافة .ونصت المادة 45 على ان تكون الخلافة بمرسوم يصدره الملك ادريس خلال عام من تاريخ صدور الدستور .وكان للمرسوم

[1] هنري حبيب ،مرجع سابق، ص 83.

[2] مجيد خدوري ، مصدر سابق ، ص 219.

[3] مجيد حدوري ،مصدر سابق، ص 219.

الملكي قوة مواد الدستور وفي حالة خلو العرش وعدم تعيين ادريس خليفة له يتولى مجلسا للبرلمان يتعين الخليفة بناء على ما نص عليه الدستور من اجراءات خاص بالوصاية[1].

رئيس الوزراء ومجلس الوزراء

يعين الملك رئيس الوزراء والوزراء. هم مسؤولون ام مجلس النواب عن السياسة العامة للدولة .ويعتبر كل وزير في مجلس وزراء مسؤولا عما تضلع به وزارته من انشطة ووفي حالة موافقة المجلس على اقتراح بعدم الثقة اذا ما أريد مناقشته على ان تمضي ثمانية ايام بين تقي الاقتراح والاقتراع عليه.

مجلس الامة البرلمان.

السلطة التشريعية من اختصاص مجلس الامة والملك .ويتألف مجلس الامة من مجلسين .مجلس الشيوخ الولايات .على ما هو مألوف في الانظمة الاتحادية ويتألف من اربعة وعشرين عضوا. ويمثل كل ولاية ثمانية اعضاء بالتساوي لمجلس النواب ومجلس الشيوخ حق اقتراح القوانين .كما يجوز للحكومة ان تفعل ذلك. الا القوانين المالية فان اقتراحها خاص بمجلس النواب ولا يجوز لأي من المجلسين ان يناقش مشروع قانون قبل ان يعرض على اللجنة الخاصة بذلك .فاذا تبنى اي من المجلس القانون عرض على الاخر.

يضم مجلس الشيوخ 24 عضوا .ثمانية اعضاء عن كل من الاقاليم الثلاثة . وكان الملك يعين نصف هؤلاء الاعضاء وتنتخب المجالس التشريعية للأقاليم النصف الاخر.

[1] هنري حبيب ،مرجع سابق ، ص 84.

السلطة القضائية

ينص الدستور وعلى فصل السلطة القضائية عن كل من السلطتين التنفيذية والتشريعية وطبقا للمادة 142 كان القضاة مستقلين ومسؤولين امام قانون الوحدة .وحظيت المحكمة العليا الاتحادية باهتمام خاص من المواد 143الى 158 من الدستور. فللملك يعين قضاة المحكمة العليا الذين ينظرون في المنازعات بين الحكومة الاتحادية الاقليمية او بين اقليمين او اكثر ويجوز للملك ان يحيل الى المحكمة العليا مسائل دستورية وتشريعية هامة . ويجوز ان تنظر قضايا الاستثناء من محاكم الاقاليم.

تأسيس الحكومة المؤقتة الليبية :

بعد ان استشار الملك المقبل زعماء الاحزاب السياسية الشخصيات صاحبة النفوذ حول تأليف الحكومة المؤقتة*بحث برايه الى اللجنة *وهكذا ما إن عادت اللجنة *الى طرابلس حتى اجتمعت الجمعية الوطنية في 29مارس في 1951واتخدت قرار متضمنا اسماء اعضاء الحكومة الاتحادية المؤقتة*[1] ونص القرار هو كما يلي:

1.ان تؤسس اعتبارا من هدا اليوم (29مارس1951)الحكومة الاتحادية المؤقتة : التي يترتب عليها ان تقوم بما يلي:

ا)ان تقوم بالاتحاد مع مندوب الامم المتحدة من احل تهيئة الخطة *التي تنتقل بموجبها السلطات من الدولتين المشرفين على الادارة الى الحكومة عملا بأحكام قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في (17نوفمبر1950)

ب)ان تنقل السلطات تدريجيا من الدولتين المشرفين على الادارة بطريقة تضمن انتقال جميع السلطات من الادارة القائمة قبل يناير كانون الثاني 1955 على شرط ان يكون **** الحكومة

[1] مجيد خدوري ، مصدر سابق ، ص 188.

المؤقتة بالسلطات متفقا مع احكام الدستور *وخاصة فيما يتعلق بتوزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية و الحكومات المحلية*عندما تكون القضية قد انتها تمديدها في الجمعية الوطنية .[1]

2.ان يعين الاشخاص التالية اسماؤهم *والذين ابدوا موافقتهم على ذلك *في المناصب الحكومة المبينة ادناه*

السيد محمود المنتصر –رئيس الوزارة *وزير العدل *وزير التربية

السيد علي الجربى وزير الخارجية *ووزير الصحة.

السيد منصور قدارة وزير المالية

السيد ابراهيم بن شعبان وزير المواصلات.

السيد محمد بن عثمان وزير الدولة.[2]

3.يقوم فضيلة رئيس الجمعية الوطنية بتبليغ هدا القرار الى السلطات المعنية

وفي 17 افريل اقرت الجمعية التأسيسية ادخال تعديلات على المناصب واصبحت على الشكل التالي*

السيد محمود المنتصر رئيسا للوزراء ووزير المعارف.

السيد علي الجربى وزيرا للخارجية و العدل.

السيد عمر شنيب وزيرا لدفاع .

السيد منصور بن قدارة وزيرا للمواصلات.

[1] مجيد خدوري ،مصدر سابق ، ص 189.

[2] عمر جفال ، مرجع سابق ، ص 238.

السيد محمد بن عثمان وزيرا لصحة العمومية .[1]

وكان دلك طلبا من رئيس الوزراء هو الذي اقترح ذلك نظرا لما لديه من الاعمال الكثيرة فاراد ان يتخلى عن وزارة العدل لتسند التالي وزير الخارجية بدلا من وزارة الصحة التي اسندت الى السيد محمد بن عثمان لتكون لهذا الاخير وزارة...

نقل السلطات في حكومتي الادارة الانجلو فرنسية الى الحكومة الاتحادية المؤقتة و العقبة الوحيدة التي بقيت تعترض اعلان الاستقلال وتنفيد بنود الامم المتحدة التي بقيت تعترض اعلان الاستقلال وتنفيد بنود الامم المتحدة *اذ في يوم 24من ديسمبر سنة 1951تم نقل اخر السلطات من المعتمدان البريطانيين والمقيم الفرنسي الى الحكومة الليبية المؤقتة .وبذلك انتهى حكم الادارتين البريطانية والفرنسية كليبيا وانهت الجمعية الوطنية التأسيسية اعمالها التي كلفت بها وانحلت *واصبحت الحكومة الليبية بصلاحيتها بصلاحيات كاملة *واصبح الدستور معدا لتنفيذ و لم يتبق سوى اعلان استقلال ليبيا بصفة رسمية قبل اسبوع في الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة وهو 1يناير 1952م.[2]

نص قرار الامم المتحدة رقم289الصادر في 21نوفمبر1949 على ان يتم استقلال ليبيا في مدة لا تتجاوز عامين من تاريخ اصدار القرار*واذا لم يتم الاستقلال في هذه المدة تعود القضية مجددا الى الامم المتحدة سيفقدها قرار الاستقلال لان امورا كثيرة تشابكت ما بين تاريخ اتخاد القرار وتاريخ تنفيذه.[3]

[1] عثمان محمد الصيد، مصدر سابق ، ص 70.
[2] مجيد خدوري ، مصدر سابق ، ص ص 243-245
[3] عثمان الصيد ، مصدر سابق ، ص 78.

اصبحت ليبيا في ظروف تسمح لها بإعلان الاستقلال رسميا *الذي تم على الساعة العاشرة والنصف من صباح 24 ديسمبر1951بقصر المنار في بنغازي*حيث اعلن الملك ادريس السنوسي ان ليبيا اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة.

نقل السلطات من الإدارة الحاكمة الى الحكومة الليبية المؤقتة*

بموجب قرار الامم المتحدة الصادر في 17نوفمبر1950تقرر نقل السلطات الادارية الى الحكومة ليبية المؤقتة/غير ان الجمعية التأسيسية قررت عقد اجتماعها الألفي 22نوفمبرمن عام1950[1] تقرر نقل السلطات الادارية الى حكومة ليبية المؤقتة غير ان الجمعية التأسيسية قررت عقب اجتماعها الاول في 22نوفمبر من عام 1950 واقامة حكومات اقليمية في الاقاليم الثلاثة قبل انشاء حكومة اتحادية مؤقتة بهدف التأكد من النظام الاتحادي الذي وافقت عليه الجمعية في 2ديسمبرعام1950 وطلب ادريس السعداوي في شهر فبراير بتأييد اقامة حكومية اقليمية في طرابلس مماثلة للحكومة الاقليمية القائمة في برقة عام1949.لكن طرابلسيين رفضوا القيام بذلك لإحساسهم بان مثل هذا النظام يجعل النظام الاتحادي في حقيقة واقعة.[2]

وفي 21فبراير من عام 1951اصدرت الجمعية التأسيسية قرارا بتشكيل حكومات اقليمية تنقل اليها السلطات وفقا لدستور بينما تنقل الى الحكومة الاتحادية المؤقتة السلطات الاتحادية[3].

الاستقلال وتأسيس اول حكومة وطنية 1951:

اعلن عن استقلال ليبيا وقيام المملكة الليبية المتحدة وتسلم الملك محمد ادريس السنوسي الحكم فيها في تاريخ 26 ربيع الاول عام 1371ه.24 كانون الاول 1951م، سلمت السلطة الى

[1]للمزيد أنظر الى الملحق رقم 11ص 131

[2] هنري حبيب ، مرجع سابق ، ص 81.

[3] نفسه، ص 82.

حكومة ليبيا في منتصف ليلة 24 ديسمبر 1951.[1]احتفالا في مكتب المعتمد البريطاني السيد بلاكلي بحضور اعضاء الحكومة الليبية المؤقتة والسيد بلت مندوب هيئة الامم بليبيا ،واعلن السيد بلت انتهاء مهمته ، ووقع المعتمد البريطاني والمندوب الفرنسي على وثائق التسليم ، وتم التسليم بالفعل ، وفي صبيحة اليوم الرابع الشرين من ديسمبر سنة 1951سافر اعضاء الحكومة المؤقتة الى بنغازي لمقابلة الملك ادريس ، و اعلامه بما تم في حفلة التسليم .[2]

وفي نفس الصبيحة ، وبقصر المنار في مدينة بنغازي ،احتدشت جماهير الشعب ، جاءت الوفود العربية الاجنبية وممثلوا الهيئات الدبلوماسية وجميع اعضاء الجمعية الوطنية ،بحضور مندوب الامين العام للأمم المتحدة السيد ادريان بلت رئيس الحكومة الاتحادية لليبيا الموحدة ووزراء حكومته ،حيث اعلن الملك محمد وزراء حكومته ،حيث اعلن الملك محمد ادريس المهدي السنوسي استقلال ليبيا في كلمة قال فيها:

بسم الله الرحمان الرحيم به نستعين " نعلن باسم الامة الليبية الكريمة ،انه نتيجة لجهادها الطويل ،...وتنفيذا لقرار هيئة الامم المتحدة الصادر في 21 نوفمبر سنة 1949م، قد تحقق بعون الله استقلال بلادنا العزيزة ، ونعلن رسميا ان ليبيا منذ اليوم ،اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة ، وبناء على ذلك من خلال حفل رسمي بحضور الوزارة المؤقتة ومندوب الامم المتحدة بليبيا وممثلين دبلوماسيين لعدد من الدول الاجنبية واعيان من الاقاليم الثلاث".[3]

"ونوجه الى الامة الليبية اخلص التهاني بمناسبة هذا الحدث التاريخي السعيد ونعلن رسميا ان ليبيا من اليوم اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة ، ونتخذ لنفسنا من الان فصاعدا نزولا على قرار الجمعية الوطنية الليبية الصادر في 2 ديسمبر لقب صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة."

[1] محمود شاكر ، **التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب** ، ط،2 بيروت : المكتب الاسلامي ، 1996، ج14 ، ص 36.

[2] الطاهر أحمد الزاوي ،مصدر سابق ، ص 411.

[3] – مجيد خدوري ، مصدر سابق ، ص 244.

ويذكر محمد الصيد في مذكراته عن هذا اليوم بقوله: " كان يوم الاستقلال يوما مشهودا لايمحى قط من الذاكرة ، واستمرت الاحتفالات وعمت الافراح جميع مدن ليبيا وقراها بذلك الحدث السعيد وسار يوم 24 ديسمبر عطلة رسمية يحتفل به كل سنة احتفالا رسميا وسمي عيد الاستقلال.[1]

[1]-محمد عثمان الصيد ، مصدر سابق ،ص 79.

خلاصة:

-من خلال دراستنا للمرحلة الانتقالية الليبية نجدها قد مرت بمجموعة من العراقيل لنيل الاستقلال وتمثلت في تضارب الآراء والمواقف وردود الفعل اتجاه اي قرار يؤخذ كالخلاف الذي شاب المجلس الاستشاري بين اقاليمها الثلاث حول قرار التعيين او الانتخاب اذ يتمتع كل اقليم بسلطة وهذا ما يزيد الطين بلة ، عدم وجود الاقاليم الليبية الثلاث طرابلس –فزان برقة وتعتبر نقطة ضعف تشعل فتيل الحرب بين سلطات الاقاليم الثلاث التي تعمل جاهدة على التفريق وتقسيم التراب الليبي وعدم توحيدها ولولا المجهودات المتخذة من قبل السد ادريس سنوسي وادريان بلت وتمكنهم من تسجيل القضية الليبية في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتمكنهم من الوصول الى اعداد دستور ليبي وتأسيس اول حكومة مؤقتة والتمكن من تحقيق الاستقلال قبل الفترة المحددة التي نص عليها قرار هيئة الامم المتحدة.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

-عدم وصول الدول الكبرى في المحافل الدولية والمؤتمرات إلى أيجاد صيغة تفاهم لمصير لقضية الليبية

-محاولة الجامعة العربية لتوحيد الأقاليم الثلاث لليبيا (برقة وفزان وطرابلس)،ومحاولتها للمطالبة باستقلال ليبيا لكن تحت وصاية الجامعة العربية أو تحت الادارة المصرية بالإضافة إلى موقف الأمين العام عبد الرحمان عزام حول استقلال ليبيا على يد إدريس السنوسي واتخاذه موقف ضده.

-يعتبر قرار هيئة الأمم المتحدة الذي يقضي بالاستقلال نقطة تحول في مسيرة الفترة الانتقالية لليبيا ويعتبر الشعلة التي أضاءت مصار القضية الليبية.

-تمكن ليبيا قبل الفترة المحددة من قبل هيئة الأمم المتحدة ألا وهي 01جانفي 1952م

-ساهمت دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بإتخاذ قرارات ساهمت بالمضي قدما بمجريات الفترة الإنتقالية .

- دور ادريس السنوسي في تحقيق التوازن بين أطماع الدول وذلك من خلال عقد إتفاقيات مع بريطانيا التي تمثل المنافس الأقوى مقابل إنشاء قواعد عسكرية وبدورها تقدم مساعدات لليبيا.

-دور الامين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة أدريان بلت في إنشاء مجلس إستشاري وإعداده للدستور الليبي وسعيه لتأسيس أول حكومة مؤقتة لليبيا .

-في 24ديسمبر 1951م أضيفت دولة جديدة لقائمة الدول العربية المستقلة وهي ثامن بلد عربي مستقل.

-تعيين إدريس السنوسي ملكا على المملكة الليبية وتبني نظام إتحادي وإعداد الدستور الليبي ونقل السلطات من الحاكمة إلى الحكومة الليبية المؤقتة.

-وضعت هيئة الأمم المتحدة تحت إختبار بمدى مصداقية قرار هيئة الأمم المتحدة حول تحقيق الاستقلال الليبي ومدى تحقيق مبادئها في تحقيق الأمن والسلام الدوليين ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وإختيار نظم حكمها.

ملاحق

الملحق رقم 01

خريطة جغرافية لموقع ليبيا.

المصدر :عبد العزيز شرف طريح، جغرافية ليبيا، مرجع سابق، ص 145.

الملحق رقم 02 : صورة أحمد الشريف السنوسي[1]

[1]- أنظر: دي كاندول، مصدر سابق، ص 53.

الملحق رقم 03 :صورة بشير السعداوي

المصدر/http://meemmagauf.cluster026.hosting.ovh.net

الملحق رقم 04 : صورة عمر المختار

[1]– أنظر: دي كاندول، مصدر سابق، ص 86.

الملحق رقم 05 :ميثاق الأمم المتحدة

صدر بمدينة سان فرانسيسكو في يوم 26 حزيران/يونيه 1945

أولا: مذكرة تمهيدية

وقع ميثاق الأمم المتحدة في 26 حزيران/يونيه 1945 في سان فرانسيسكو في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية وأصبح نافذا في 24 تشرين الأول/أكتوبر 1945. ويعتبر النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية جزءا متمما للميثاق.

وقد اعتمدت الجمعية العامة في 17 كانون الأول/ديسمبر 1963 التعديلات التي أدخلت على المواد 23 و 27 و 61 من الميثاق، والتي أصبحت نافذة في 31 آب/أغسطس 1965. كما اعتمدت الجمعية العامة في 20 كانون الأول/ديسمبر 1965 التعديلات التي أدخلت على المادة 109 وأصبحت نافذة في 12 حزيران/يونيه 1968.

ويقضي تعديل المادة 23 بزيادة عدد أعضاء مجلس الأمن من أحد عشر عضوا إلى خمسة عشر عضوا. وتنص المادة 27 المعدلة على أن تصدر قرارات مجلس الأمن في المسائل الإجرائية بموافقة أصوات تسعة من أعضائه (سبعة في السابق)، وفي كافة المسائل الأخرى بموافقة أصوات تسعة من أعضائه (سبعة في السابق) يكون من بينها أصوات أعضاء مجلس الأمن الدائمين الخمسة.

ويقضي تعديل المادة 61، الذي أصبح نافذا في 31 آب/أغسطس 1965، بزيادة عدد أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي من ثمانية عشر عضوا إلى سبعة وعشرين عضوا. ويقضي التعديل اللاحق للمادة نفسها، الذي أصبح نافذا في 24 أيلول/سبتمبر 1973، بزيادة عدد أعضاء المجلس من سبعة وعشرين إلى أربعة وخمسين عضوا.

ويقضي تعديل المادة 109 المتعلق بالفقرة الأولى من تلك المادة بجواز عقد مؤتمر عام لأعضاء الأمم المتحدة لإعادة النظر في الميثاق في الزمان والمكان اللذين تحددهما الجمعية العامة بأغلبية ثلثي أعضائها وبموافقة أي تسعة من أعضاء مجلس الأمن (سبعة في السابق). أما الفقرة الثالثة من المادة 109 التي تتناول مسألة النظر في إمكانية الدعوة إلى عقد هذا المؤتمر خلال الدورة العادية العاشرة للجمعية العامة، فقد بقيت في صيغتها الأصلية وذلك بالنسبة لإشارتها إلى "موافقة سبعة من أعضاء مجلس الأمن" إذ سبق للجمعية العامة ومجلس الأمن أن اتخذا إجراء بشأن هذه الفقرة في الدورة العادية العاشرة عام 1955.

الديباجة

نحن شعوب الأمم المتحدة

وقد آلينا على أنفسنا

أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف،

وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية،

وأن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي،

وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا:

أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار،

وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي،

وأن نكفل بقبولنا مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها ألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة،

وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها،

قد قررنا أن نوحد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض،

ولهذا فإن حكوماتنا المختلفة على يد مندوبيها المجتمعين في مدينة سان فرانسيسكو الذين قدموا وثائق التفويض المستوفية للشرائط، قد ارتضت ميثاق الأمم المتحدة هذا، وأنشأت بمقتضاه هيئة دولية تسمى "الأمم المتحدة."

الفصل الأول: في مقاصد الهيئة ومبادئها

المادة 1

مقاصـــد الأمـــم المتحدة هي:

1. حفظ السلم والأمن الدولي، وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية، وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها.
2. إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.
3. تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك إطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.
4. جعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة.

المادة 2

تعمل الهيئة وأعضاؤها في سعيها وراء المقاصد المذكورة في المادة الأولى وفقا للمبادئ الآتية:

1. تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

2.لكي يكفل أعضاء الهيئة لأنفسهم جميعا الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون في حسن نية بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بهذا الميثاق.

3.يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر.

4.يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد "الأمم المتحدة."

5.يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى "الأمم المتحدة" في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملا من أعمال المنع أو القمع.

6.تعمل الهيئة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدولي.

7.ليس في هذا الميثاق ما يسوغ "للأمم المتحدة" أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق، على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع.

الفصل الثاني: فـــي العضوية

المادة 3

الأعضاء الأصليون للأمم المتحدة هـــم الدول التي اشتركت في مؤتمر الأمم المتحدة لوضع نظام الهيئة الدولية المنعقد في سان فرانسيسكو، والتي توقع هذا الميثاق وتصدق عليه طبقا للمادة 110، وكذلك الدول التي وقعت من قبل تصريح الأمم المتحدة الصادر في أول كانون الثاني/يناير سنة 1942، وتوقع هذا الميثاق وتصدق عليه.

المادة 4

1.العضوية في "الأمم المتحدة" مباحة لجميع الدول الأخرى المحبة للسلام، والتي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة فيه.

2.قبول أية دولة من هذه الدول في عضوية "الأمم المتحدة" يتم بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن.

المادة 5

يجوز للجمعية العامة أن توقف أي عضو اتخذ مجلس الأمن قبله عملا من أعمال المنع أو القمع، عن مباشرة حقوق العضوية ومزاياها، ويكون ذلك بناء على توصية مجلس الأمن، ولمجلس الأمن أن يرد لهذا العضو مباشرة تلك الحقوق والمزايا.

المادة 6

إذا أمعن عضو من أعضاء "الأمم المتحدة" في انتهاك مبادئ الميثاق جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الأمن

الفصل الثالث: في فروع الهيئة

المادة 7

1. تنشأ الهيئات الآتية فروعا رئيسية للأمم المتحدة:

-جمعيـــة عـــامة،

-مجلـــس أمـــن،

-مجلـــس اقتصـــادي واجتمـــاعي،

-مجلـــس وصـــاية،

-محكمـــة عـــدل دوليـــة،

-أمـــانة.

2. يجوز أن ينشأ وفقا لأحكام هذا الميثاق ما يرى ضرورة إنشائه من فروع ثانوية أخرى.

المادة 8

لا تفرض "الأمم المتحدة" قيودا تحد بها جواز اختيار الرجال والنساء للاشتراك بأية صفة وعلى وجه المساواة في فروعها الرئيسية والثانوية.

الفصل الرابع: في الجمعيـــة العـــامة

تأليفهـــا

المادة 9

1. تتألف الجمعية العامة من جميع أعضاء "الأمم المتحدة."

2. لا يجوز أن يكون للعضو الواحد أكثر من خمسة مندوبين في الجمعية العامة.

في وظائف الجمعية وسلطاتها

المادة 10

للجمعية العامة أن تناقش أية مسألة أو أمر يدخل في نطاق هذا الميثاق أو يتصل بسلطات فرع من الفروع المنصوص عليها فيه أو وظائفه. كما أن لها في ما عدا ما نص عليه في المادة 12 أن توصي أعضاء الهيئة أو مجلس الأمن أو كليهما بما تراه في تلك المسائل والأمور.

المادة 11

1. للجمعية العامة أن تنظر في المبادئ العامة للتعاون في حفظ السلم والأمن الدولي ويدخل في ذلك المبادئ المتعلقة بنزع السلاح وتنظيم التسليح، كما أن لها أن تقدم توصياتها بصدد هذه المبادئ إلى الأعضاء أو إلى مجلس الأمن أو إلى كليهما.

2. للجمعية العامة أن تناقش أية مسألة يكون لها صلة بحفظ السلم والأمن الدولي يرفعها إليها أي عضو

من أعضاء "الأمم المتحدة" ومجلس الأمن أو دولة ليست من أعضائها وفقا لأحكام الفقرة الثانية من المادة 35، ولها –فيما عدا ما تنص عليه المادة الثانية عشرة– أن تقدم توصياتها بصدد هذه المسائل للدولة أو الدول صاحبة الشأن أو لمجلس الأمن أو لكليهما معا. وكل مسألة مما تقدم ذكره يكون من الضروري فيها القيام بعمل ما، ينبغي أن تحيلها الجمعية العامة على مجلس الأمن قبل بحثها أو بعده.

3.للجمعية العامة أن تسترعي نظر مجلس الأمن إلى الأحوال التي يحتمل أن تعرض السلم والأمن الدولي للخطر.

4.لا تحد سلطات الجمعية العامة المبينة في هذه المادة من عموم مدى المادة العاشرة.

المادة 12

1.عندما يباشر مجلس الأمن، بصدد نزاع أو موقف ما، الوظائف التي رسمت في الميثاق، فليس للجمعية العامة أن تقدم أية توصية في شأن هذا النزاع أو الموقف إلا إذا طلب ذلك منها مجلس الأمن.

2.يخطر الأمين العام –بموافقة مجلس الأمن– الجمعية العامة في كل دور من أدوار انعقادها بكل المسائل المتصلة بحفظ السلم والأمن الدولي التي تكون محل نظر مجلس الأمن، كذلك يخطرها أو يخطر أعضاء "الأمم المتحدة" إذا لم تكن الجمعية العامة في دور انعقادها، بفراغ مجلس الأمن من نظر تلك المسائل وذلك بمجرد انتهائه منها.

المادة 13

1.تعد الجمعية العامة دراسات وتشير بتوصيات بقصد:

أ – إنماء التعاون الدولي في الميدان السياسي وتشجيع التقدم المطرد للقانون الدولي وتدوينه،

ب – إنماء التعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، والإعانة على تحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة بلا تمييز بينهم في الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

2.تبعات الجمعية العامة ووظائفها وسلطاتها الأخرى فيما يختص بالمسائل الواردة في الفقرة السابقة (ب) مبينة في الفصلين التاسع والعاشر من هذا الميثاق.

المادة 14

مع مراعاة أحكام المادة الثانية عشرة، للجمعية العامة أن توصي باتخاذ التدابير لتسوية أي موقف، مهما يكن منشؤه، تسوية سلمية متى رأت أن هذا الموقف قد يضر بالرفاهية العامة أو يعكر صفو العلاقات الودية بين الأمم، ويدخل في ذلك المواقف الناشئة عن انتهاك أحكام هذا الميثاق الموضحة لمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة 15

.1تتلقى الجمعية العامة تقارير سنوية وأخرى خاصة من مجلس الأمن وتنظر فيها، وتتضمن هذه التقارير بيانا عن التدابير التي يكون مجلس الأمن قد قررها أو اتخذها لحفظ السلم والأمن الدولي.

.2تتلقى الجمعية العامة تقارير من الفروع الأخرى للأمم المتحدة وتنظر فيها.

المادة 16

تباشر الجمعية العامة الوظائف التي رسمت لها بمقتضى الفصلين الثاني عشر والثالث عشر في ما يتعلق بنظام الوصاية الدولية، ويدخل في ذلك المصادقة على اتفاقات الوصاية بشأن المواقع التي تعتبر أنها مواقع استراتيجية.

المصدر:.http//hrlibrary.umn.edu/arab/a001.html تاريخ الاطلاع 2021/06/20 الساعة 12:08

الملحق رقم 06 :

الوفد الليبي في أروقة المقر المؤقت لهيئة الأمم المتحدة بلاك سس

الصورة التقطت بتاريخ 21 نوفمبر 1949.

الشخصيات الظاهرة في الصورة :

01 : أحمد راسم كعبار – 02 : خليل القلال – 03 : مختار المنتصر

–04 : شارل مالك (مندوب لبنان) –05: فاضل الجمالي (مندوب العراق)

06 : البشير السعداوي . – 07 : عمر فائق شنيب – 08 : منصور بن قدارة –

09 : عبد الرازق شقلوف – 10 : محمد شكري – 11 : مصطفى ميزران

المصدر :

الجمالي محمد الفاضل "كيف حققت ليبيا إستقلالها ، من ذكريات محمد الفاضل" ، المجلة التاريخية المغربية ، تونس العدد رقم1(1974).

المصدر:جفال عمر،دور هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا ،مذكرة ماجيستير

الملحق رقم 07:

بهذا الموضوع فى الميثاق ، توصى الجمعية العامة للأمم المتحدة بما يلى :

فيما يختص بليبيا :

١ ـ أن تصبح ليبيا التى تشمل برقة وطرابلس وفزان دولة مستقلة وذات سيادة .

٢ ـ أن يسرى هذا الاستقلال فى أقرب فرصة ، وعلى أن يكون ذلك فى تاريخ لا يتجاوز أول يناير ١٩٥٢ .

٣ ـ أن يوضع دستور ليبيا بما فيه شكل نظام الحكم والحكومة بواسطة ممثلى السكان فى برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون فى هيئة جمعية وطنية .

٤ ـ لأجل مساعدة أهالى ليبيا فى وضع الدستور وتأسيس حكومة مستقلة يوفد إلى ليبيا مندوب من قبل هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده ويرشده .

٥ ـ يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريراً سنوياً وغيره من التقارير الأخرى التى يرى أهميتها إلى السكرتير العام . . ويضاف إلى هذه التقارير مذكرة أو وثيقة يرى مندوب هيئة الأمم أو أى عضو من أعضاء المجلس رفعها إلى هيئة الأمم .

٦ ـ يتكون المجلس من عشرة أعضاء هم :

(ا) ممثل تعينه حكومة كل من البلاد الآتية : مصر ـ فرنسا ـ إيطاليا ـ باكستان ـ المملكة المتحدة ـ الولايات المتحدة .

(ب) ممثل واحد من كل من الأقسام الثلاثة فى ليبيا وممثل واحد من الأقليات فى ليبيا .

٧ ـ يعين مندوب هيئة الأمم المتحدة الأعضاء المذكورين فى الفقرة (ب) بعد التشاور مع السلطات الإدارية وممثلى الحكومات المذكورة فى الفقرة السادسة ومع الشخصيات البارزة وممثلى الأحزاب السياسية والهيئات فى المناطق المختصة .

٨ ـ يستشير المندوب أثناء تأدية وظائفه أعضاء مجلسه ويسترشد بهم وله أن يستنير بآراء أعضاء بذاتهم بالنسبة للمناطق أو الموضوعات المختلفة .

٩ ـ لمندوب هيئة الأمم المتحدة أن يقدم إلى الجمعية العامة والمجلس الاقتصادى والاجتماعى وللسكرتير العام اقتراحات عن التدابير التى يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة

أثناء فترة الانتقال بخصوص المسائل الاقتصادية والاجتماعية فى ليبيا . .

١٠ ـ تقوم الدول القائمة بالإدارة بالتعاون مع المندوب بما يلى :

(ا) تشرع حالاً فى اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل الحكم إلى حكومة دستورية مستقلة .

(ب) أن تقوم بإدارة البلاد بغرض المساعدة فى إقامة وحدة ليبيا واستقلالها والتعاون فى تكوين الادارات الحكومية وتنسيق جهودها لهذه الغاية .

(ج) تقديم تقرير سنوى إلى الجميعة العمومية عن الخطوات التى اتخذت بشأن تنفيذ هذه التوصيات .

١١ ـ تقبل ليبيا بمجرد تكوينها كدولة مستقلة عضواً فى هيئة الأمم المتحدة طبقاً للمادة الرابعة من الميثاق .

وهكذا ضرب الشعب الليبى للعالم مثلاً فى المثابرة على المكاره والشهامة والاستبسال وقد كرمه الله باجتماع رأى الدول التى عاونته والتى صادقته على الاعتراف بحقه فى حريته وتقرير مصيره وفق مشيئته .

ومع صدور توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة وجهت نداء إلى العشب الليبى من محطة الاذاعة المصرية وكان يقول :

إخوانى أبناء ليبيا الأعزاء

منذ أيام صدر قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا بأجزائها الثلاثة برقة وطرابلس وفزان . بوصفها دولة ذات سيادة فى مدى لا يتجاوز أول يناير سنة ١٩٥٢ فتواردت البرقيات على الأمانة العامة والرسائل والوفود من مختلف الهيئات والأحزاب والشخصيات من جميع أنحاء ليبيا ، ومن الليبيين فى الخارج للتهنئة والثناء على المجهود الذى قامت به الدول العربية وجامعتها فى سبيل تحقيق استقلال البلاد وطلبت منى أن أبلغ الشكر الفياض إلى الملوك العرب ورؤسائهم وحكوماتهم .

ويسرنى أن أنهى إليكم بأنى قمت مغتبطاً بهذه المهمة السارة .

والآن أشعر بأن من واجبى أن أزف إليكم يا أبناء الشعب الليبى المجاهد الشكر الجزيل والتهانى الخالصة على ما منحكم الله جزاء سعيكم وجهاد شهدائكم وأحيائكم الشاق الطويل ضد قوات هائلة غاشمة عشرات السنين .

٣١٦

وفى غمرة هذه الأفراح الشاملة أشعر بواجب آخر وهو أن أصارحكم بأن الجهاد لم ينته بعد وإن كان قد تغير لونه .

فاليوم يبدأ الجهاد الأكبر فى سبيل إقامة الدولة الليبية على دعائم متينة ثابتة الأركان وحكم وطنى غايته الأولى سعادة المجموع ورفاهيته حتى تنال الدولة الجديدة احترام شعوب العالم وتقديرها .

ومعرفتى الطويلة بوطنية الشعب الليبى الأبى تجعلنى واثقاً كل الثقة بأنه سوف يبرهن للعالم على جدارته بتحقيق ما يضعه فيه من آمال .

وفقكم الله وجعل منكم دولة عزيزة الجانب وسنداً للدول العربية جميعاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الرحمن عزام

القاهرة فى :
١٢ صفر سنة ١٣٦٩
١٢ ديسمبر ١٩٤٩

٣١٧

المصدر : عبد الرحمان عزام ، صفحات من مذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية،تقديم جميل عارف، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر،ص ص 315،317

الملحق رقم 08 :صورة ادريان بلت و ادريس سنوسي

المصدر/http://alwasat.ly تاريخ الإطلاع :2021/06/21 على الساعة 12:00

الملحق رقم 09 :

صورة للملك ادريس السنوسي

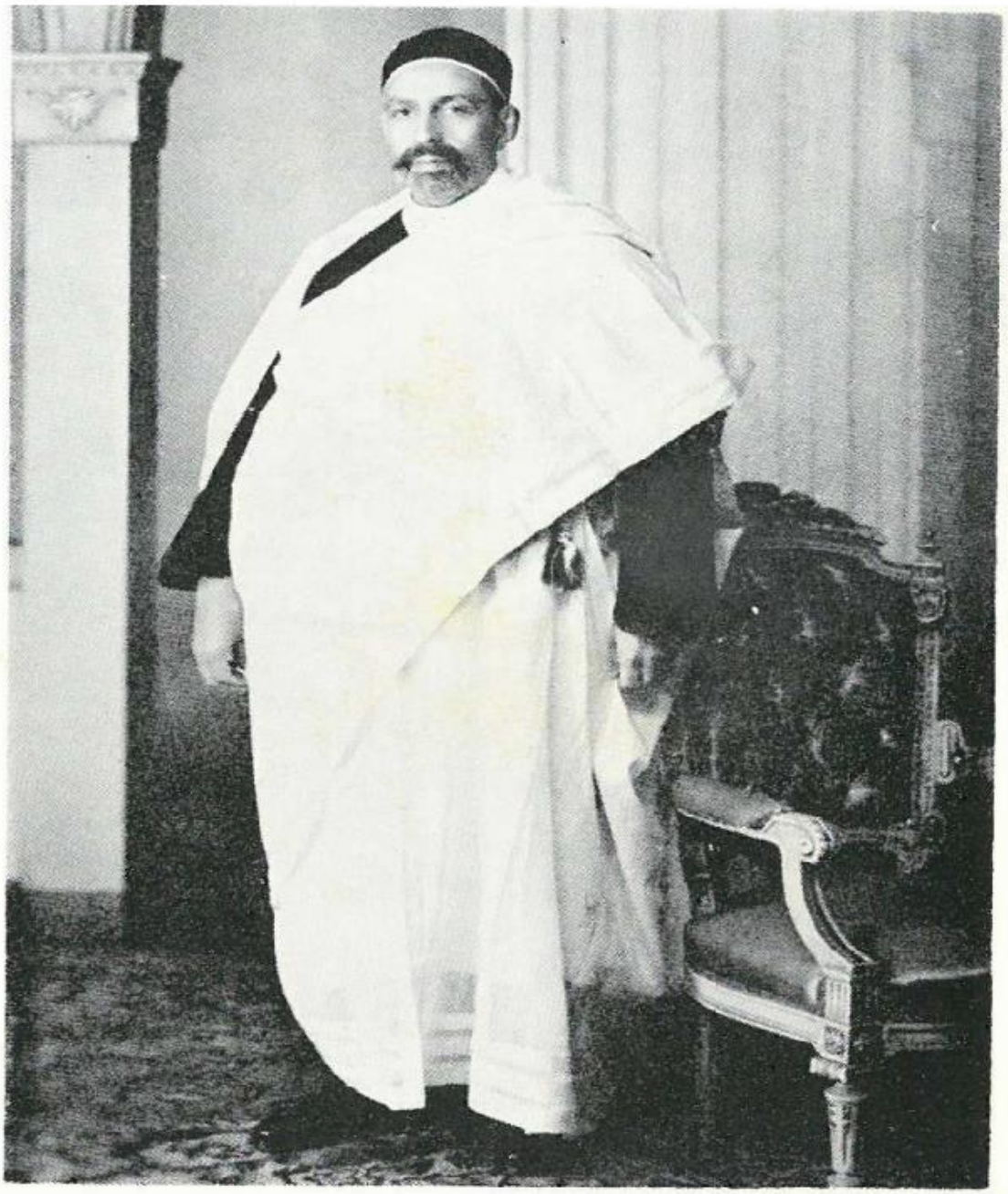

[1]– أنظر: مجيد خديوري، مرجع سابق، ص 2.

الملحق رقم 09 : لجنة الستين

1- عمر فائق شنيب.
2 – محمد السيقاط بوفروة.
3- عبد الحميد دلاف.
4 – رافع بوغيطاس.
5- أحميدة المحجوب.
6- سالم الاطرش.
7- خليل القلال.
8- الطايع البيجو.
9- أحمد عقيلة الكزة.
10- محمود بوهدمة.
11- عبد الكافي السمين.
12- سليمان الجربي.
13 – محمود بورحيم.
14- عبد الجواد الفريطيس.
15- المبروك الجياني.
16- الكيلاني لطيوش.
17- طاهر العسيلي.
18- عبد الله عبد الجليل سويكر.
19- حسين جربوع.
20- أبو بكر بوذان.
21- أحمد عون سوف.
22- عبد العزيز الزقلعي.
23- منير برشان.
24 – علي تامر.
25- أحمد السري.
26- مختار المنتصر.
27 – سالم المريض.
28- محمد المنصوري.
29- محمد الهنغاوي.
30- محمد أبو الإسعاد العالم.
31- علي الكالوش.
32- عبد المجد الكعبار.
33- عبد الله بن معتوق.
34- محمد الهمالي.

[1]- علي محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ص 265.

35- إبراهيم بن شعبان.

36- يحي مسعود بن عيسى.

37- أبو بكر بونعامة.

38- محمود المنتصر.

39- الطاهر القرمانلي.

40- علي بن سليم.

41- السنوسي حمادي.

42- علي بدوي.

43- الفيتوري بن محمد.

44- الشريف علي بن محمد.

45- طاهر القذافي بريدح.

46- منصور بن محمد.

47- المبروك بن علي.

48- طاهر بن محمد.

49- محمد بن عثمان الصيد.

50- محمد الأمير.

51- علي عبد الله القطروني.

52- أبو القاسم بوقيلة.

53- أحمد الطبولي.

54- علي السعداوي.

55- أبو بكر بن أحمد.

56- السيد سعد.

57- الأزهر بن علي .

58- عبد الهادي بن رمضان.

59- علي المقطوف.

60- السيد العكرمي[1] .

[1] – محمد علي الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ص266.

.

بيبلوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

القرآن الكريم

الحديث النبوي

01/ المصادر :

أ/المواثيق والمقررات:

1. – الجمعية التاسيسة الوطنية الليبية، مجموعة محاضر الجمعية الوطنية ولجنة الدستور المنبثقة عنها، جلسة يوم 4ديسمبر1950

– الجمعية الوطنية التأسيسية، محاضر جلسات الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية ابتداءا من

– جامعة الدول العربية ،المسألة الليبية ،تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية،الدورة الثانية عشرة مارس ،عن قضية استقلال ليبيا،القاهرة،1950م.

2. – ميثاق الأمم المتحدة والمظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ،صدر بمدينة سان فرانسيسكو في يوم 26حزيران 1945،نيويورك،1999م

.(.....) 43 جلسة

3.الجمعية التأسيسية الوطنية الليبية،مجموعة محاضر الجمعية الوكنية ولجنة الدستور المنبثقة عنها سنة 1950-1951م،جلسة يوم 17سبتمبر1950.

4.الجمعية الوطنية التأسيسية ،مجموعة محاضر الجمعية الوطنية ولجنة الدستور المنبثقة عنها ، جلسة يوم 02ديسمبر 1950.

5.الجمعية الوطنية الليبية،دستور المملكة الليبية المتحدة،مطبعة الحكومة ببرقة،بنغازي،1951م

ب/ المذكرات الشخصية:

1. إيريك آرمانولين دي كاندول، الملك إدريس عامل ليبيا حياته و عصره، د.ط، د.ن (لندن)، 1988.

2. عثمان محمد الصيد (رئيس الحكومة الليبية الأسبق)،محطات من تاريخ ليبيا،مطبعة النجاح ،دار البيضاء،1996م.

3. عزام عبد الرحمان ،صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية ،تقديم: جميل عارف ،المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر،الاسكندرية ،القاهرة،1977

ب/الكتب

.

6.الزاوي أحمد الطاهر،عمر المختار الحلقة الأخيرة من الجهاد الوطني في ليبيا،ط2،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،2004م.

7.ـــــــــ،أعلام ليبيا،ط3،دار المدار الاسلامي ،بيروت ،2004م.

8.ـــــــــ،تاريخ الفتح العربي في ليبيا،ط2،دار المعارف،د.م.ن،1963.

9.ـــــــــ،معجم البلدان الليبية،مكتبة نور ،طرابلس،1968م.

أبي المحاسن يوسف جمال الدين ،النجوم الزاهرة ،ج2،د.م.ن،د.ت.ن.

10. الزاوي أحمد الطاهر ،جهاد الابطال في طرابلس الغرب ،ط3،دار الفتح للطباعة،بيروت،1962م

الزاوي أحمد الطاهر ،جهاد اللبين في طرابلس الغرب ،دار الفتح للطباعة ،بيروت،1984

11. الأشهب محمد الطيب، بن ادريس،عمر المختار،مطبعة محمد عاطف ،مصر،1987م.

12. ـــــ،برقة العربية بين الأمس واليوم ،مطبعة الهواري،القاهرة،1947م.

13. ايزيبيك فون ،سنوات المصير وقائع الحرب الليبية 1941-1943م ،تعر الملازم رضا استنبدار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر،سوريا،1955م.

البراوي راشد،ليبيا و المؤامرة البريطانية، القاهرة : مكتبة النهضة 1953.

25نوفمبر1950م،د.ت.ن،د.م.ن.

14. بريتشارد ايفانز، برقة القبائل البرقاوية وتفرعاتها،ترإبراهيم أحمد المهدوي،ط3،ليبيا،2013م.

15. بن حليم مصطفى أحمد ،ليبيا إنبعاث أمة وسقوط دولة،منشورات الجمل ،ألمانيا،2003م.

16. جراتزياني رودولفو ،نحو فزان ،تر طه فوزي ، ط2،دار الفرجاني القاهرة ،طرابلس 1994،

17. الحموي يقوت،شهاب الدين أبو عبد الله الرومي،(626هـ -1228م)،معجم البلدان ،مج 1،دار صادر ،بيروت،1988.

خدوري مجيد ،ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي ،تر نقولا زيادة ،مرا ناصر الدين الأسد،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر،،بيروت،1966م

18.

19. زيادة نقولا ،ليبيا في العصر الحديث، معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة،1966.

20. ـــــــ،صفحات مغربية ،الأهلية للنشر والتوزيع ،2002م.

21. ـــــــ،محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال،منشورات معهد الدراسات العربية العالية،جامعة الدول العربية،المطبعة الكمالية،1958م.

22. الضراط ابراهيم سليمان ،جهاد ليبيا الديبلوماسي في أورقة الأمم المتحدة1945-1955م،دار المنار للطباعة والاعلان مصراتة ،ليبيا،2012م.

23. ماكولا فرنسيس،حرب ايطاليا من أجل الصحراء مشاهدات المراسل الحربي البريطاني مع الايطالين في طرابلس ،تر عبد المولى صالح الحرير،مرا محمود حسن صالح ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس ،ليبيا،1991

24. مالجيري فرنشسكو،الحرب الليبية 1911-1912م،تر وهبي البوري،الدار العربية للنشر،ليبيا،تونس،1978م

02/ المراجع:

أ/الكتب

1. أبو عجيلة محمد الهادي،دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر،دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع ،بنغازي ،2014م.
2. أبو عزوم إبراهيم ،الجمعية الوطنية بفزان 1946-1950م،السيرة التاريخية ،دار التراث للنشر والتوزيع،طرابلس،2014م.
3. ايشلبرغر كلارك،الأمم المتحدة في ربع قرن ،تعر عباس العمر ،دار الآفاق الجديدة ، ،بيروت،د.ت.ن.
4. البراوي راشد،ليبيا والمؤامرة البريطانية،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1953م.
5. بزامة محمد مصطفى ،ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية،طرابلس،1963.
6. البطريق عبد الحميد ،التيارات السياسية المعاصرة،دار النهضة العربية،بيروت ،1974م.
7. البكري توفيق أحمد وآخرون،جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها،1945-1947م،منشورات الجامعة العربية،القاهرة ،مصر،1957م.
8. بيعو مصطفى،ليبيا في العهد العثماني الثاني،طرابلس،ليبيا،د.ت.ن.
9. جحيدر عمار،آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث ،الدار العربية للكتاب،ليبيا،1991م.
10. حبيب هنري ،ليبيا بين الماضي والحاضر ،تر شاكر ابراهيم ،المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع الجماهرية العربية الليبية،ليبيا ،1981م.
11. حسن السيسي صلاح الدين،النظم والمنظمات الاقليمية والدولية،دار الفكر،القاهرة،2008م.
12. حكيم سامي ،ثورة ليبيا ،مكتبة الفرجاني ، طرابلس ،ليبيا ،1971م.
13. حكيم سامي،حقيقة ليبيا،ط2،مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر ،1970م.

14. الدهيني سعد الدين زكي ،قصة الاحتلال الايطالي ألاعيب الاستعمار البريطاني بقايا القضية الليبية،د.م.ن،مصر،1953م.

15. رأفت الشيخ محمد ،العرب في التاريخ المعاصر ،عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،د م ن،مصر،2008م

16. سبكي أمال ،قضية استقلال ليبيا في الأمم المتحدة 1947-1952م،ط2،مكتبة مدلولي ،القاهرة،1992م.

17. سليمان محمد أيوب،جرمة من تاريخ الحضارة الليبية ،دار المصراتي للطباعة والنشر،طرابلس،د.ت.ن.

18. سيدكيلاني محمد ،الغزو الايطالي على ليبيا والمقالات التي كتبت في الصحف المصرية مابين 1911-1918م،دار الفرجاني ،القاهرة،طرابلس،.

19. شرف طريح عبد العزيز ،جغرافية ليبيا،ط2،مطبعة الاسكندرية ،مصر،1963.

20. شكري محمد فؤاد،ميلاد دولة ليبيا الحديثة،وثائق تحريرها ،واستقلالها،مطبعة الاعتماد،1957م

21. شلبي إبراهيم أحمد،التنظيم الدولي دراسة في النظريات العامة والمنظمات الدولية،الدار الجامعية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،1984م.

22. الشلبي محمود ،حياة عمر المختار،ط6،دار الجبل ،بيروت ،1996م.

23. الشنيطي محمود،قضية ليبيا ،مطبعة السعادة،القاهرة،1951م

24. الصلابي محمد علي ،الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا ،مكتبة التابعين ،عين شمس ، القاهرة،2001م.

25. الصلابي محمد علي ،الشيخ الجليل عمر المختار ،دارالمجد للنشر والتوزيع ،الجزائر،

26. عبد السلام عزالدين العالم،تاريخ ليبيا المعاصر ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس ،ليبيا ،د ت ن.

27. عبد العزيز عمر،جوانب من تاريخ المغرب العربي في العصر الحديث،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،مصر،1998م..

28. عبد المنعم أحمد فارس،جامعة الدول العربية من 1945-1985م،دراسة تاريخية سياسية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،1986م.

29. عبو عبد الله علي ،المنظمات الدولية الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة،دار قنديل،الأردن،2001م.

30. العرباوي محمد مختار ،البربر عرب قدامى منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، المغرب، 1993

31. العقاد صلاح،ليبيا المعاصرة ،معهد البحوث والدراسات العربية المطبعة الفنية الحديثة،شارع الأصبغ بالزيتون،1970م ،ص 77

32. العماري عباس ،الثورة الليبية جذورها وحاضرها ،وزارة الخارجية معهد الدراسات الديبلوماسية، مطبعة أكاديمية ناصر العسكرية العليا،د ت ن ،د م ن .

33. عميش إبراهيم فتحي ،التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا،برنيق للطباعة والترجمة والنش،ليبيا،2008م.

34. الغنيمي محمد طلعت،الجامعة العربية دراسة قانونية وسياسية،منشأة المعارف ،الاسكندرية،مصر،1974م.

35. محروس اسماعيل حلمي ،تاريخ العرب الحديث ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،مصر،د ت ن

36. مرشحة محمود،الوجيز في المنظمات الدولية،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،حلب،سوريا،2010م.

37. المغيري نحند البشير،وثائق جمعية عمر المختار صفحة من تاريخ ليبيا،مؤسسة دار الهلال ،القاهرة،1993م.

38. المقريف محمد يوسف ،ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي،ج1،مركز الدراسات الليبية ،دار الفرات للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2004.

39. المقريف محمد يوسف،ليبيا من الشرعية الدستورية الى الشرعية الثورية،دار الاستقلال،مكتبة وهبة ،القاهرة،2008م.

المملكة الليبية وزارة الأنباء والارشاد ،ليبيا قبل المحنة وبعدها ،سلسلة الكتاب الليبي ،طبع بمصلحة المطابع ،طرابلس،د-ت-ن.

40. نافعة حسن،الأمم المتحدة في نصف قرن (دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945م)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،1995م.

41. نجم فرج،ليبيا القبيلة والاسلام والدولة.

42. وهبان أحمد –ممدوح منصور،التاريخ الديبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1911م،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الاسكندرية،2000م.

ب/الرسائل الجامعية

1. أبو القاسم ابراهيم أحمد ،المسألة الليبية والسياسة المصرية (1911-1951م)،أطروحة دكتوراء دولة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة تونس الأولى ،1996-1997م

2. أبو بكر ادريس محمد حسن ،دور ادريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911-1969،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ،كلية الآداب والعلوم والتربية،قسم تاريخ ،جامعة عين شمس ،2012م،ص 31

3. بن قرون فاطمة الزهراء –سيفاوي فاطمة،دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي من 1945-1978م،رسالة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي،المدرسة العليا للاساتذة،قسم التاريخ،بوزريعة ،الجزائر،2007م.

4. التاريخ،جامعة الوادي،(2013-2014م.

5. جفال عمار ،العلاقات الليبية الفرنسية وموقف الجزائر منها 1941-1962م ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ والجغرافيا ،المدرسة العليا للأساتذة ،بوزريعة ،2018-2019م.

6. جفال عمار ،دور هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا مابين 1945-1951م ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2،2011-2012م.

7. حمودة عمر رمضان ،التيار القومي في ليبيا وأثره في الحركة الوطنية ،1943-1969م،رسالة ماجيستير،جامعة الفاتح ،طرابلس،2000م.

8. خيالة سامي هاشم ،موقف الدول الأوروبية من الحرب الايطالية الليبية 1911-1912م ،رسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ،الجامعة العالمية،2010م

9. عقلة نصير-مروان سمير ،برقة تحت الاحتلال البريطاني 1952-1953م،مذكرة لنيل شهادة الماجيستسر في التاريخ،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية،1998م.

10. غربي الحواس،الاحتلال الايطالي بليبيا (1911م-1951م) رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الديث والمعاصر،قسم التاريخ،جامعة الجزائر-2-أبوالقاسم سعد الله،الجزائر،1438-1439هـ/2016-2017م.

11. قانة خيرة، قويدري فاطمة،دور الحركة السنوسية في تحرير ليبيا (1911-1951م)،مذكرة ضمن متطلبات نيل درجة الماستر،تخصص تاريخ حديث ومعاصر،جامعة زيان عاشور ،الجلفة،2012-2013م.

12. كروم نور الدين ،الاحتلال الايطالي لليبيا1911م،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ عام ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة د-مولاي الطاهر،سعيدة،2016-2017م.

13. لزعر نبيل،المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية 1911-1969م،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه –ل.م.د-في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،قسم التاريخ،جامعة أبي بلقايد ،تلمسان،2019-2020م.

14. مكاوي أمال،مساهمة الجزائريين في مقاومة الاحتلال الايطالي لليبيا (1911م-1931م)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم

جـــ/ المجلات والمقالات

1. الحواس غربي،مقدمات الاحتلال الايطالي للبيا 1911م (بناء التحالفات الدولية)مجلة المعارف البحوث والدراسات التاريخية،مجلة دورية دولية محكمة،قسم التاريخ كلية العلوم الانسانسة والاجتماعية ،جامعة 8ماي1945م ،قالمة.

2. الخفيفي الصالح ،جامعة الدول العربية وتأثيراتها على الاتجاهات السياسية في ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية،مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية،مج 22، ع 2،ديسمبر 2017م.

3. ريان محمد رجائي،العلاقات الفرنسية الليبية احتلال لفزان مابين 1943-1955م ،المجلة العربية للعلوم الانسانية ،السنة التاسعة، ع35،جامعة الكويت،1889

4. سالم فرج عبدالقادر،دور بنك دي روما في التمهيد للغزو الايطالي لليبيا(1907-1911م)،مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ،مجلد7، ع1،2008

5. سقاويل شوقي ،التكامل الوظيفي بين هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية في مجال تسوية المنازعات الدولية ،مجلة العلوم الانسانية ،ع48،مج ب،كلية الحقوق ،جامعة الأخوة منتوري ،قسنطينة،ديسمبر،2017

6. سلام محمد علي حمزة ،الغزو الايطالي لليبيا بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري 1878-1914م دراسة تاريخية وثائقية تحليلية ،مجلة جامعة القادسيىة ،كلية التربية،ع 13،أيلول ،2013. فتحي عطية محفوظ،النشاط السياسي لزعماء غرب ليبيا خلال النصف الثاني من الحرب

العالمية الأولى حتى قيام الجمهورية الطرابلسية (1916-1918م)،مجلة القلعة،جامعة المرقب،2016-2018م.

7. سليمان امال ، القبيلة ةالقبلية بديل المجتمع المدني ، مجلة عراجين ، ع 4، 2000.

8. صلاح الدين البطي ،خفايا مشروع بيفن سيفوزا لتقسيم ليبيا، مقال عن مدونة صلاح الدين البطي،د.م.ن،22نوفمبر 2014م.

9. عمر حسين بوشعالة،استقلال ليبيا بين المؤتمرات الدولية وهيئة الأمم المتحدة،مجلة العلوم الاجتماعية ،ع17،المركز الديمقراطي العربي،ليبيا،ديسمبر2016

10. غويطة مفتاح العيد،الدور العربي اتجاه القضية الليبية 1945-1952م،دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية،مجلة العلوم الانسانية،جامعة المرقب، ع 14،ليبيا،مارس2017م.

11. قشقش محمود العارف،ليبيا من مشروع التجزئة الى نيل الاستقلال 1945-1952م،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع1 ،كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب،مسلاتة ،ليبيا،2016م.

12. لزعر نبيل، المناورات السياسية الدولية للقضية الليبية (1945-1951 م) ،مجلة القرطاس، ع 4،جامعة أبو بكر بلقايد ،تلمسان ،جانفي 2017.

13. المدني عمر سعيد المدني ،الحراك السياسي في ليبيا،1939-1945م،مجلة التراث ،جامعة زيان عاشور،الجلفة،2014م.

د/ المواقع الكترونية:

1. http://agadaz.com/
2. https://www.marefa.org /
3. http://meemmagauf.cluster026.hosting.ovh.net/
4. https://www.libya-al-mostakbal.org /
5. http://alwasat.ly/

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة	
شكر و عرفان	
إهداء	
العنوان	
مقدمة	أ
حدود الدراسة	ب
أسباب اختيار الموضوع	ب
أهمية الموضوع	ج
اشكالية الموضوع	ج
منهج الموضوع	د
خطة البحث	هـ- و
المصادر والمراجع	ز
صعوبات البحث	ز-ح
الفصل التمهيدي: نبذة تاريخية وجيوسياسية عن ليبيا	
الموقع الجغرافي	9
أصل تسمية لوبيا	10
التركيبة القبلية في ليبيا	12
الغزو الايطالي في ليبيا والاتفاقيات المبرمة بين الدول الكبرى	16
الفصل الأول: القضية الليبية في المؤتمرات الأوروبية الكبرى والجامعة العربية	
تمهيد	30
المبحث الأول: القضية الليبية في المحافل الدولية	31
مؤتمر لندن 1945	32
مؤتمر باريس 1946	34
مؤتمر لندن 1947	35
مؤتمر باريس 1948	36
معاهدة الصلح مع ايطاليا 1947	38
لجنة التحقيق الرباعية	39

المبحث الثاني: دور الجامعة العربية وعرض القضية الليبية عليها	42
تأسيس الجامعة العربية	42
هيئات الجامعة	44
أهداف جامعة الدول العربية	45
المبحث الثالث: جهود الجامعة داخل ليبيا	45
جهود الأمين العام وعرض القضية في العواصم العربية	47
مؤتمر القضية العربية الأول بالقاهرة	49
اجتماع بلودان بسوريا	49
جهود الجامعة داخل ليبيا	50
المبحث الرابع: موقف الجامعة العربية من المؤتمرات الأوروبية ولجنة التحقيق واتصالها بالحكومة الايطالية	52
موقف الجامعة من المؤتمرات	52
موقف الجامعة العربية من لجنة التحقيق الدولية	57
اتصال الجامعة العربية بالحكومة الايطالية	58
خلاصة	60
الفصل الثانـــــي: القضية الليبية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة 1947-1948	
تمهيد	62
المبحث الأول: تأسيس هيئة الأمم المتحدة	63
أجهزة هيئة الأمم المتحدة	63
أهداف هيئة الأمم المتحدة	64
المبحث الثاني: القضية الليبية والجمعية العامة	65
التشكيل	65
تأليفها	66
وظائفها وسلطتها	66
القضية الليبية في الدورة الثالثة للجمعية العامة	67
القضية الليبية أمام اللجنة الرئيسية	68
المبحث الثالث :ليبيا ومشروع بيفن وسيفوزا وردود الأفعال منه	69
تأسيسه وقرارته:	69

ردود الأفعال على مشروع بيفن وسيفوزا	72
المبحث الرابع: القضية الليبية في الدورة الرابعة للجمعية العامة	74
خلاصة	79
الفصل الثالث: المرحلة الانتقالية في ليبيا	
تمهيد	80
المبحث الأول: أعمال المجلس الاستشاري خلال الفترة الانتقالية.	81
تعيين المجلس الاستشاري لليبيا	81
جلسات المجلس الاستشاري و جلساته	82
الخلاف داخل المجلس الاستشاري	84
اللجنة التحضيرية: (لجنة الواحد و العشرين)	86
اجتماعات اللجنة التحضرية	86
قرارات اللجنة التحضيرية	87
المبحث الثاني: تطور الحياة السياسية في ليبيا.	89
الجمعية التأسيسية الليبية: (لجنة الستين)	89
اجتماعات الجمعية التأسيسية	91
لجنة الدستور	94
إعداد الدستوري الليبي	95
الدستور الليبي	95
مناقشة الجمعية العامة للقضية الليبية خلال دورتها الخامسة	100
شكل نظام الدول الليبية	101
تبني النظام الملكي	101
رئيس الوزراء ومجلس الوزراء	102
مجلس الامة البرلمان	102
السلطة القضائية	102
تأسيس الحكومة المؤقتة الليبية	103
نقل السلطات من الإدارة الحاكمة الى الحكومة الليبية المؤقتة	105
الاستقلال وتأسيس اول حكومة وطنية 1951	106

خلاصة الفصل	108
الخاتمة	109
ملاحق	110
بيبلوغرافيا	111
الفهرس	112
ملخص الدراسة	

ملخص:

اعتبرت ليبيا الدولة العربية الثامنة المستقلة و أول دولة تمكنت من تحقيق استقلالها في شمال افريقيا و ذلك مرورا بمجموعة من المراحل التي تطرقنا اليها في دراستنا : بداية بظروف الغزو الإطالي لليبيا ثم الإرهاصات الأولى لمناقشة مصير القضية الليبية في مجموعة المؤتمرات الدولية الى أن تم تأسيس الجامعة العربية و هيئة الامم المتحدة ثم تزامنت مع نهاية الحرب العالمية بحيث عملت هذه المؤسسات الدولية جاهدة لتحقيق هذا الإستقلال مرورا بعدة مطبات و عراقيل واجهتها في تحقيق هذا المبتغى.

كلمات المفتاحية : إحتلال ليبيا ، الجامعة العربية ، الجمعية العامة ، هيئة الأمم المتحدة ، محافل الدولية ، الإستقلال

Abstract

Libya was considered the eighth independent Arab state and the first country that was able to achieve its independence in North Africa, through a series of stages that we discussed in our study: beginning with the circumstances of the Italian invasion of Libya and then the first indications to discuss the fate of the Libyan issue in a group of international conferences until the establishment of the Arab League And the United Nations then coincided with the end of global world war II, so that these international institutions worked hard to achieve this independence, passing through several bumps and obstacles they faced in achieving this goal.

Keywords:

the occupation of Libya, the Arab League, the General Assembly, the United Nations, international forums, independence